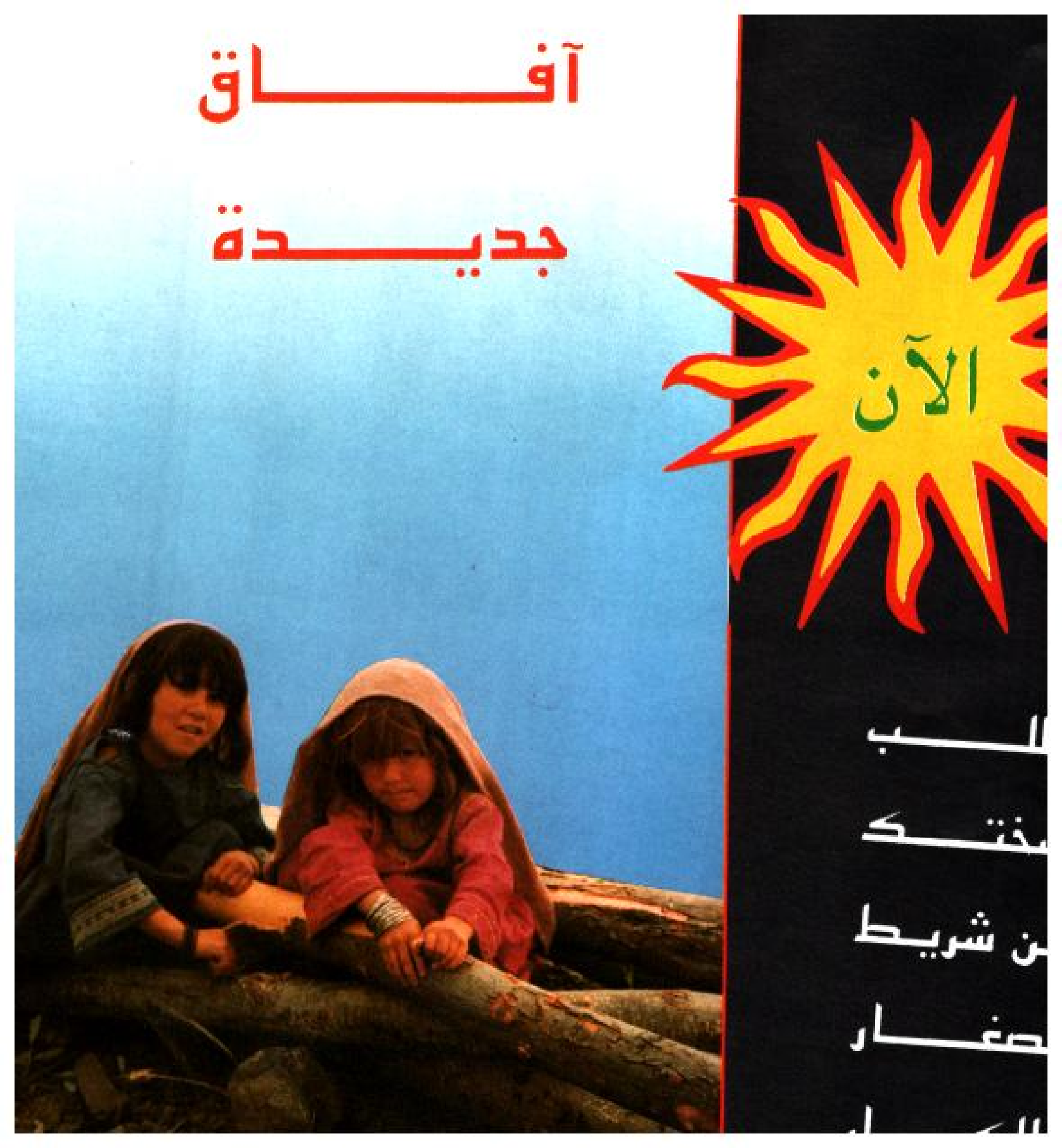

نعم لتسليح الكويت .. ولكن ..
الثلاثاء ٩ رمضان ١٤١٣ هـ الموافق ٢ مارس ١٩٩٣م العدد ١٠٤٠ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
الوفود العربية هل
تعود إلى واشنطن ؟
البث العالمي المباشر
شر غائب ينتظر
انون النقابات المهنية
ي مصر .. هل يدفع



سانيو
SANYO
هذه أسعارنا
لأحدث مجموعة من كاميرات الڤيديو
8 ملم ذات النظام المنطقي (لوجيك)
355 د.ك
VM-ES99P
أحدث كاميرا ڤيديو أفقية
قياس ٨ ملم ، مع نظام
توضيحي (لوجيك) مع وحدة
تحكم عن بعد / ريموت كونترول
وعدسة زوم بقوة ٨ مرات
مع سرعة عالية للتغيير.
318 د.ك
236.500 د.ك
VM-D66P
كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع ضبط
توضيحي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم
بقوة ٨ مرات مع غالق الكتروني بسرعة عالية
هدية مجانية شنطة مع كل كاميرا
VM-ES88P
كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم مع نظام الضبط
المنطقي (لوجيك) تصميم أفقي يجعلها
سهلة المسك وسهلة التصوير والحمل ،
مع تقدير بؤري تلقائي .
VM-ES77P
كاميرا ڤيديو قياس ٨ ملم أفقية
الشكل ، مع نظام توضيحي ومنطقي
(لوجيك) ومزودة بعدسة زوم ذات
قوة سرعة متغيرة لـ ٨ مرات .
263 د.ك
الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
ص.ب 8878
معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 24 23 421
24 24 881
معرض سانيو
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 57 16 085
معرض سانيو
الفحاحيل
39 22 771-2
سانيو للتكييف
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون
48 47 628
48 43 354
48 43 365
خدمة سانيو العارضية
ت
43 39 447



آفاق
جديدة
الآن
شريط



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٩ رمضان ١٤١٣هـ الموافق ٢ مارس ١٩٩٣م العدد ١٠٤٠ السنة ٢٣

كلمة المحرر

البث العالمي المباشر عبر الأقمار الصناعية والذي أصبح يلتقط بسهولة بواسطة أجهزة الاستقبال المسماة بـ «الدش» أمر له إيجابياته إن أمكن توظيفه وله سلبياته الكثيرة على النحو الذي يستخدم به الآن لاسيما في منطقة الخليج، وتكمن المخاوف المستقبلية من البث المباشر في إمكانية تطوير عمليات البث والاستقبال بحيث تخترق القنوات العالمية المباشرة كل بيت مسلم بما تحويه من غث وثمين لاسيما وأن الغث هو الأصل لدى هذه القنوات الموجهة بعدما ثبت أن هناك قنوات خاصة موجهة تستهدف العالم الإسلامي وأبناءه بعضها يعمل بالفعل وبعضها يتم الإعداد لبثها الآن.

تحقيق شامل عن أجهزة البث المباشر والاستقبال وأثرها على أبناء الأمة المسلمة نستعرضه على صفحات هذا العدد علاوة على قضايا العالم الإسلامي الأخرى.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ – ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت ـ ٣٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

أبعاد لعبة التطرف

بدا مفهوم التطرف يأخذ ابعادا مختلفة لدى بعض الحكومات العربية التي تسعى لضرب الحركات الإسلامية بشتى الطرق والوسائل ومحاصرتها في كافة انشطتها والوسائل المشروعة المتاحة امامها للحيلولة بينها وبين ممارسة حقها الشرعي والدعوي والسياسي في المجتمع واصبحت اوصاف «التطرف» و «الإرهاب» غطاء لهذه الحكومات تصف به من يخالفها الراي او تسعى لضربه ومحاربته وقمعه والعجيب ان خطاب هذه الحكومات بدا يتوافق مع الخطاب الصهيوني الأمريكي الموجه ضد الحركات الإسلامية ولعل صمت الحكومات العربية إزاء ما نكر عن ان وزارة الخارجية الأمريكية بصدد إدراج حركة المقاومة الإسلامية «حماس» ضمن المنظمات الإرهابية في المنطقة بناء على طلب تقدمت به حكومة الكيان الصهيوني يؤكد توافق هذا الخطاب. وإذا كان الحال قد وصل بوصف المتصدي للإحتلال والمقاوم له. بانه «إرهابي» و «متطرف» فإن كلا من هاتين الكلمتين بحاجة إلى إعادة تقنين من جديد لاسيما وانهما تنطبقان بالفعل على بعض الحكومات التي تمارس الإرهاب والتطرف ضد شعوبها وابنائها ثم ترميهم به تبعا للمثل القائل «رمتني بدائها وانسلت».

إن هذه الأوصاف الدخيلة عن مجتمعاتنا العربية جاءتنا من الغرب عبر اجهزة المخابرات التي دفعت بعض المثقفين والرسميين العرب الموالين للغرب إلى ترويجها عبر وسائل الإعلام المختلفة وإلصاقها ليس ببعض الشباب المتحمس الذي تدفعه تلك الأنظمة إلى المواجهة فحسب وإنما تعميمها شيئا فشيئا على كل مسلم ينادي بتحكيم شريعة ربه ومواجهة الكيان الصهيوني الغاشم.

لقد ادرك الصهاينة ان معركتهم القادمة لن تكون إلا مع الإسلاميين الذين يرفضون اي وجود للكيان المحتل في فلسطين او غيرها لذلك فهم يقومون بتاجيج نار الفتنة والمواجهة لدفع بعض الحكومات العربية لقمع الإسلاميين بشتى الوسائل لذلك ولاشك ان المعركة الحقيقية ليست بين هذه الحكومات والإسلاميين فحسب وإنما هي كذلك بين الكيان الصهيوني والإسلاميين فهل ان لنا ان ندرك ابعاد لعبة التطرف ؟ وما ان لأولئك الحكام العملاء ان يصححوا مسارهم والا يتمادوا في طغيانهم ضد شعوبهم؟



هل يحمل المسلمون راية انقاذ البشرية (٣٢)



هل تتوجه الوفود العربية إلى واشنطن (٣١)



د. عبدالسلام الهراس (٣٦)

الافتتاحية



لا يفوت المواطن في الكويت ان يلاحظ انه بالرغم من ان البلاد تمر في حالة عسرة مالية قد تستمر لسنوات فان وزارة الدفاع الكويتية لا تزال تطالب بمبالغ كبيرة من الاموال القليلة المتوفرة في خزينة الدولة لغرض شراء وامتلاك الاسلحة.

وبين يدي مجلس الامة طلب من وزارة الدفاع لتخصيص مبلغ ٣.٥ بليون دينار لشراء اسلحة ومعدات حربية وهو رقم يفوق دخل الكويت من النفط خلال السنوات الثلاث العجاف الماضية، وعلى الرغم من ان طلب الجهات العسكرية للمبلغ السابق هو لتغطية الاسلحة المطلوبة لعدة سنوات قادمة فإن العادة جرت على ان تطلب الوزارة المزيد من الاموال فوق كل ميزانية تسليح جديدة وهو ما يمكن ان يحدث في العام القادم او الذي يليه.

وتحاول الجهات العسكرية الرسمية ان تؤكد للجمهور ولمجلس الامة بشكل خاص ان متطلبات صيانة أمن البلاد وسيادتها تبرر هذا الصرف الكبير للاموال، وتحاول ايضا ان تربط بين تقديم هذه الاموال وبين الكفاءة القتالية المتوقعة من قواتنا المسلحة لمواجهة اي تهديد قادم وهذه

بع الكويت .. ولكن

نقطة مثيرة للجدل ولا يتسع المقام هنا للخوض فيها.

ونحن اذ نتفق مع وزارة الدفاع على مبدأ اهمية بناء القوات المسلحة وتسليحها بأفضل المعدات والاسلحة، وعلى ان الامن والاستقرار يرخص في سبيلهما المال فاننا نعتقد - ويشاركنا في ذلك اعضاء في مجلس الامة - بأن هناك ملاحظات هامة يجب التوقف عندها قبل اقرار اي ميزانيات جديدة للتسليح.

الملاحظة الاولى : تتمثل في استمرار بعض القيادات العسكرية القديمة في مواقعها رغم الاخفاق العسكري الكبير الذي مرت به البلاد في الثاني من اغسطس عندما دهم الغزاة الارض والوطن، وهي القيادات التي اهتزت الثقة فيها بين صفوف الضباط والجنود واثبتت ضعفا في الكفاءة والجدارة وبعد النظر، وبالتالي فانه يكون من غير الممكن أن تشرف على اعادة بناء الدفاع الوطني وان تتسلم صرف وانفاق هذه المليارات من الدنانير التي اقتطعت في ظروف اقتصادية عصيبة.

الملاحظة الثانية ان وزارة الدفاع تقدم الان على عقد الصفقات وشراء اسلحة معقدة وبكميات كبيرة قبل ان تقوم بحل وانجاز بعض مشاكل القوات المسلمة المزمنة مثل: اعتماد الجيش على العنصر غير الكويتي بنسبة كبيرة في صفوف الجنود والرتب الصغيرة، والاعتماد شبه الكامل على الفنيين الاجانب في صيانة وادامة المعدات والاسلحة، وعزوف الشباب الكويتي عن السلك العسكري، ثم مشكلة نظام التجنيد الحالي الذي لازال العمل قائما به.

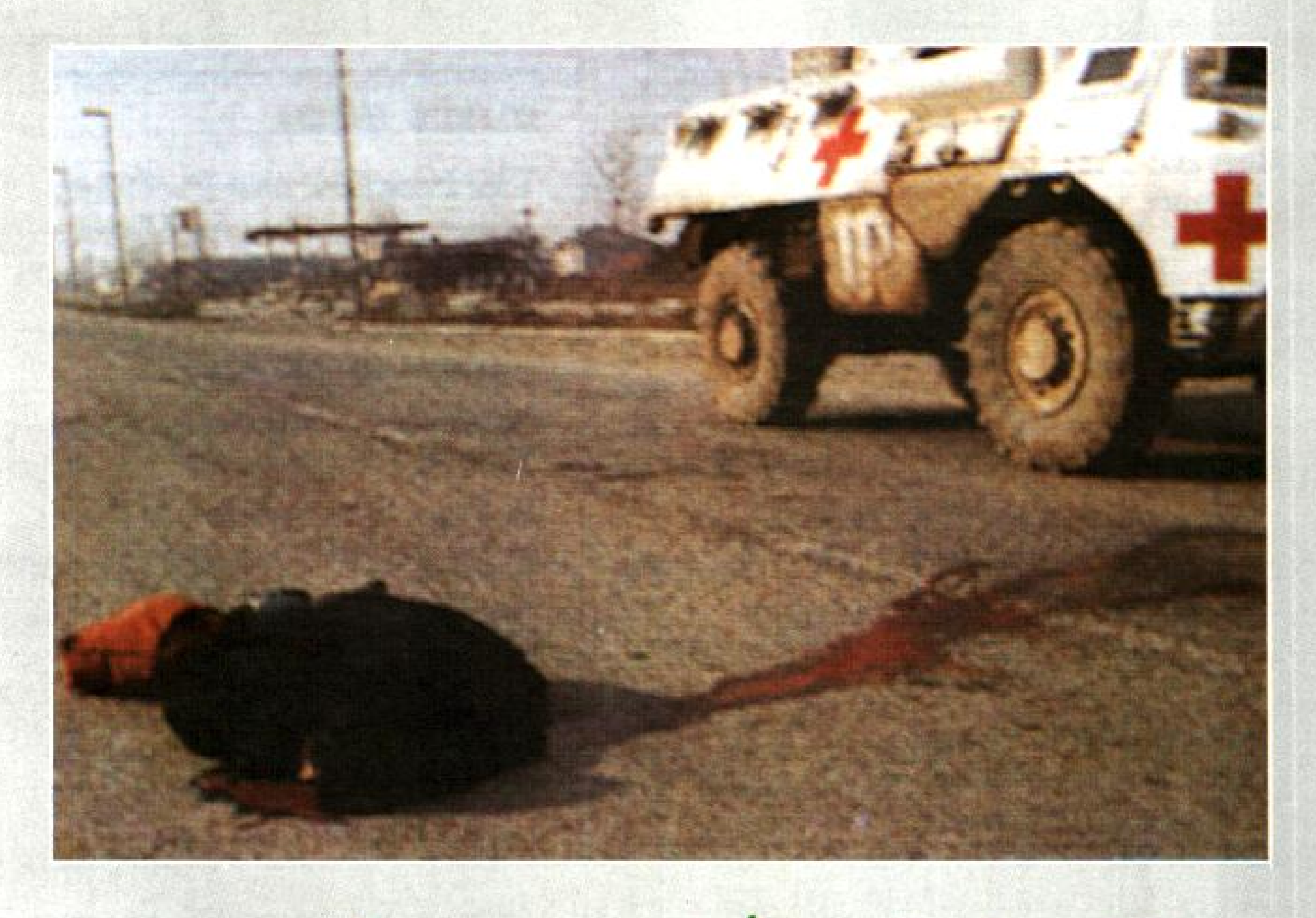
وبلا شك فإن الحصول على السلاح وسط هذه المعضلات لن يجعل قواتنا المسلحة أفضل من حالها فيما سبق، بل ربما خلق السلاح الجديد وهما بالقوة والامن لا ينكشف الا عند مواجهة الاعداء.

الملاحظة الثالثة تتمثل في شراء صفقات اسلحة بأثمان مضاعفة وعلى سبيل المثال فانه يشاع بأن بعض شركات السلاح تبيع للدول العربية بعض قطع الغيار التي تبلغ ثمنها مائة دولار بثلاثة آلاف دولار مستغلة الظروف النفسية والامنية التي تمر بها المنطقة.

كذلك تقول مصادر مطلعة في الكويت ان بعض الصفقات لتسليح الجيش وتجهيز الوحدات العسكرية يطلب خلالها من المجهز ان يعين وكيلا له في الكويت حيث يتقاضى مبالغ كبيرة جدا من العمولات وقد ترشح له اسماء بذاتها وهذا أمر غير جائز اذ على وزارة الدافع ان تعيد النظر في هذا الموضوع لأنه لو تمت العلاقة بشكل مباشر دون هؤلاء الوسطاء لتم توفير مبالغ كبيرة على خزينة الدولة من سمسرة السلاح التي يأخذها هؤلاء الوكلاء.

ولا يفوتنا هنا ان نشير كما اسلفنا ان قواتنا المسلحة تشتري الاسلحة والذخائر وقطع الغيار بأثمان تفوق تلك التي تدفعها دول اخرى، وما ذلك الا بسبب الاستغلال الذي تمارسه الجهات الاجنبية لاستثمار الآثار النفسية للغزو العراقي الغاشم وحاجة البلاد للتسلح في فرض اسعار مبالغ فيها.

صورة وتعليق



المسلمون في البوسنة يُقتلون تحت رعاية الأمم المتحدة



المجتمع المحلي

وزير الأوقاف يفتتح أكبر معرض للكتاب الإسلامي في الكويت

لجنة العالم الإسلامي تقيم مشروع افطار الصائم في سبع دول اسلامية



قضية الأسرى تستحوذ على اهتمام الملتقى السنوي لطلبة الكويت في بريطانيا وإيرلندا



جمعية الاصلاح الاجتماعي تقيم اكبر معرض للكتاب الاسلامي في الكويت

كتب مبارك عبدالله



عصر السبت ١٤١٣/٨/٢٨هـ الموافق ١٩٩٣/٣/٢٠ تم افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الثامن عشر بمقر جمعية الاصلاح الاجتماعي تحت رعاية وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد جمعان فالح العازمي.

وقد دابت الجمعية على اقامة هذا المعرض منذ ثمانية عشر عاما كتظاهرة ثقافية لها دورها الفاعل في مواكبة الصحوة الاسلامية، وتعميق مفاهيمها، وابراز تاثيرها في شتى المناحي التي تهم المسلم المعاصر.

وذلك لايمان الجمعية بان الفكر الاسلامي رغم خصوصيته وتميزه هو فكر مفتوح يعتمد الثقافة كرافد يصله بالحياة والناس، ويمكنه من ايصال حقائقه ومعطياته واضوائه التي تكشف الزيف وتأتي على الباطل فتدمغه فاذا هو زاهق.

كما ان الجمعية تؤمن ان الحوار هو الوسيلة الاجدى في تحقيق التفاهم ونشر المعرفة وتقريب وجهات النظر من خلال عرض الكتاب الاسلامي بمختلف مدارسه واتجاهاته.

ومن خلال الندوات والمحاضرات التي هي من ابرز النشاطات المصاحبة لمعرض هذا العام.

وزير الاوقاف يشيد بجهود الجمعية وهو يفتتح معرض الكتاب الاسلامي

في مستهل حفل افتتاح معرض الكتاب الاسلامي القى راعي الحفل وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد جمعان فالح العازمي كلمة اثنى فيها على جهود جمعية الاصلاح الاجتماعي ودورها البارز في خدمة المجتمع وتشجيع الفضائل ومحاربة المنكرات ونشر الوعي الديني والاهتمام بالثقافة الاسلامية.

وجاء في كلمة السيد الوزير : ان المسلمين ومن اللحظة التي استوعبوا فيها الكلمة الاولى «اقرأ» التي نزلت في كتاب الله.. انكبوا على العلم وهاموا في طلبه، وتنافسوا في الحصول عليه حتى تركوا على مدار الزمن ثروات طائلة وموسوعات ضخمة في جميع فروع العلم من تفسير وحديث وعقيدة وفقه وادب او في الجبر والهندسة والكيمياء والطب والفلك.

واضاف السيد وزير الاوقاف : ومطلوب من الامة الاسلامية اذا ارادت ان تستعيد مجدها وقوتها وسيادتها ان تهيء لابنائها المناخ الصحي للابتكار والاختراع.. ولا يكون ذلك الا بالعلم والرجوع الى التراث الاسلامي والتزود منه وها هي جمعية الاصلاح تقوم بهذا الدور الرائع وتعرض على ابناء الاسلام الكنوز والذخائر.. وهي ترجو بذلك ان تقدم للمسلمين للمسلمين خدمة كبرى تدفع مستواهم العلمي والادبي وتصل حاضرهم بماضيهم المشرف.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي يرحب بالحضور ويعدد انشطة الجمعية

ثم القى السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي كلمة جاء فيها: يسعدني ان ارحب بكم جميعا باسم جمعية الاصلاح الاجتماعي واشكركم جزيل الشكر لمشاركتكم إيانا حفل افتتاح المعرض الثامن عشر للكتاب الاسلامي الذي اصبح علامة بارزة من انشطة الجمعية نهدف من إقامته خدمة الاسلام بنشر الكتاب الاسلامي والفكر الاسلامي الصحيح بين عامة المسلمين وخاصتهم كما نهدف الى تيسير حصول المسلم ما يحتاجه من كتب واشرطة باقصر وقت واقل سعر ممكن.

واضاف رئيس الجمعية قوله : ان اقامة هذا المعرض والمسلمون يستعدون لاستقبال شهر رمضان المبارك للتزود بالزاد الروحي والفكري الذي يعطيهم رفدا خيرا ويمدهم بالعلوم والمعارف من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وعدد رئيس الجمعية في كلمته اهم نشاطات الجمعية فذكر لجنة الزكاة والخيرات ومركز الشباب والندوات والاسابيع الثقافية الى ان قال: ولم تغفل الجمعية دور الاعلام والدفاع عن حقوق المسلمين فأصدرت مجلة المجتمع التي تعتبر من المجلات الاسلامية ذات النهج الصريح في فضح وكشف ما يخططه اعداء الاسلام للنيل من امتنا الاسلامية.

واستعرض رئيس الجمعية في كلمته الجانب الخيري من نشاط الجمعية فقال ومن لجان

الجمعية الخيرية مشروع وقف السنابل وهو نقلة نوعية في العمل الخيري وهو مشروع خيري استثماري تجمع له اموال الصدقات وتستثمر في اعمال تجارية استثمارية داخل الكويت وخارجها بحيث يتم الانفاق من ريع هذه المشاريع على المسلمين المحتاجين والمتضررين في شتى بقاع العالم.

واختتم رئيس الجمعية كلمته بقوله : اننا قوم اعزنا الله بالاسلام واذا ابتغينا العزة بغيرة اذلنا الله.

مدير المعرض يتحدث عن تطوير اسلوب المعرض

صرح السيد قيس يوسف العلي مدير معرض الكتاب الاسلامي الثامن عشر قائلا: حرصنا على تطوير اسلوب المعرض وجعله مميزا عن المعارض السابقة حيث تم توفير صالة اضافية جديدة للعرض وخصص جناح للقرطاسية والهدايا وسيتخلل ايام المعرض عملية سحب على جوائز مقدمة للجمهور.

وبخصوص الجهات المشاركة في المعرض ذكر السيد العلي بان اربع عشرة مكتبة اسلامية تحوي ما يقارب على اربعة عشر الف عنوانا في مختلف فروع المعرفة والفكر الاسلامي وسيشارك سبع مكتبات للاشرطة المسموعة وخمس مكتبات للقرطاسية.

وهناك جناح الخير لعرض انشطة اللجان الخيرية.

كما ان ادارة المعرض خصصت جناحا يبرز دور الشعب الكويتي اثناء فترة الاحتلال العراقي ويكشف الخراب الذي خلفه العدوان الهمجي. تشارك فيه وزارة الاعلام - وكالة الانباء الكويتية «كونا» صندوق التكافل لرعاية اسر الشهداء والاسرى.

ومن الجدير بالذكر ان الفترة الصباحية مخصصة للطلبة والطالبات في المدارس والكليات فقط بحيث تكون ايام السبت - الاثنين - الاربعاء للطالبات والاحد - الثلاثاء للطلبة.

اما الفترة المسائية فللجمهور وستكون ايام الاثنين والاربعاء للنساء فقط.

هذا وقد شهد المعرض اقبالا كبيرا من الجمهور الكريم ومن محبي الثقافة ورواد الكتاب الاسلامي.

ومن المأمول ان تستمر فعاليات المعرض حتى يوم ١٢ رمضان ١٤١٣ الموافق ٥ مارس ١٩٩٣

توصيات ومقترحات جمعية الاصلاح الاجتماعي المعروضة على المؤتمر العام الثاني للمناهج الدراسية

تقدم المشاركون من اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي في المؤتمر الثاني للمناهج الدراسية، والذي اقيم خلال الفترة ١٣ - ١٩٩٣/٢/١٦ بمجموعة من التوصيات والمقترحات لهذا المؤتمر نقتطف منها التوصيات والمقترحات التالية:



حمود الرومي



عبدالله العتيقي

في مجال الاهداف العامة للتربية:

١ - افراد الاسلام كمصدر اشتقاق للاهداف التربوية.

٢ - افراد اعداد المتعلمين للتعامل مع المحن والكوارث كمصدر اخر من مصادر اشتقاق الاهداف التربوية.

في مجال المفاهيم والحقائق :

٣ - اجراء تنسيق افقي في المجالات الدراسية المختلفة للصف الواحد، ورأسي في المجال الواحد على المناهج الدراسية القائمة حتى تختفي ظاهرة تكرار المفاهيم والحقائق في الصف الواحد والصفوف المتتابعة، وكذلك حتى تختفي ظاهرة الكتب المدرسية ذات الحشو الكثير الذي لا طائل منه.

٤ - الحرص الشديد على اختيار المفاهيم والحقائق التي تتناسب مع:

أ - الدين الاسلامي والسنة النبوية المطهرة.

ب - طبيعة المجتمع الكويتي (مسلم - عربي).

ج - مطالب نمو المتعلمين واحتياجاتهم.

د - حاجة المجتمع التنموية من مخرجات التعليم.

٥ - رسم خارطة المفاهيم والحقائق المراد تعليمها للمتعلم بحيث تكون امام المسئولين عن تطوير المناهج الدراسية صورة واضحة حول:

أ - متى يتم البدء بتدريس مفهوم معين وكذلك الانتهاء منه عبر مراحل التعليم العام الثلاث.

ب - متى يتم التوسع في تدريس مفهوم معين او اختصاره.

في مجال الخطة الدراسية :

٦- يعاد النظر في نصاب المواد الدراسية في مراحل التعليم العام الثلاث مع الاخذ بعين الاعتبار زيادة خطة مادة التربية الاسلامية وذلك بعد قياس مدى التحقق من العائد التربوي على المتعلم بعد مرور ٤ سنوات من تعميم المنهج المطور في المرحلة الابتدائية واولى وثانية متوسط.

٧- تضاف حصتان في الخطة الدراسية للتربية الاسلامية المعمول بها حاليا لكل مرحلة من مراحل التعليم العام تخصص فقط لتلاوة القران وتجويده وعلومه والحفظ منه بحيث ينهي الطالب المرحلة الثانوية بعد ان تعلم تلاوة القرآن الكريم وفهمه.

٨ - الاهتمام بحصص الدروس العلمية من الخطة الدراسية واعطاؤها الاهمية الجادة للحد من تغليب الطابع النظري على الطابع العملي في المجالات الدراسية.

٩ - اعطاء اهمية لحصة المطالعة في مكتبة المدرسة مع التاكيد على الاستفادة من كيفية استخراج المراجع بحسب تصنيف ديوي العشري.

في مجال الانشطة الصيفية :

١٠ - اعطاء الانشطة الصيفية الاهتمام الواضح لتدعيم مفهوم التعلم الذاتي وكذلك الاستفادة من المعلومات اللامنهجية لتدعيم ما اخذه الطالب من علم في مناهجه الدراسية.

١١ - اضفاء صفة الابتكار والابداع والتجديد في الانشطة الصيفية مع الاهتمام بتنمية ميول المتعلم واتجاهاته سواء الادبية او العلمية او المهنية من مواضيع تلك الانشطة.

في مجال التدريس والمدرسين :

١٢ - اختيار المدرس القدوة في الخلق الاسلامي وصاحب الابداع والابتكار من خلال لجان التعاقد والاختيار.

١٣ - ان ياخذ المعلم بعين الاعتبار طبيعة المجتمع الكويتي الذي يؤمن بمبادىء الدين الاسلامي كمنهج فكر واسلوب حياة يتجسد في سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية، وذلك اثناء شرحه للمفاهيم والحقائق، وذلك كما ورد في الاهداف التي تتصل بطبيعة المجتمع الكويتي في وثيقة الاهداف العامة للتربية في دولة الكويت.

في مجال التنسيق بين الوزارات المهتمة بتربية النشء:

١٤- ان تكون هناك وسيلة فعالة للتنسيق بين وزارات الدولة المهتمة بالنشء مثل الاوقاف والشئون الاسلامية وبخاصة وزارة الاعلام وبين ما يريده التربويون لتحقيق الاهداف التربوية العامة.

والحمد لله رب العالمين

مع تحيات المشاركين في المؤتمر من جمعية الاصلاح الاجتماعي

أ. حمود حمد الرومي، أ.عبدالله سليمان العتيقي، أ.خالد علي القطان، أ.ابراهيم محمد المهيني.

مؤهلات لجنة المناقصات المركزية دون المستوى المطلوب



خالد العدوة

ردا على سؤال عضو مجلس الامة السيد/ خالد العدوة حول عدد اعضاء لجنة المناقصات المركزية ومؤهلات رئيس اللجنة واعضائها وأسس قبول الاعضاء بها والجهة التي تقوم بترشيحهم وصلاحيات رئيس اللجنة واعضائها ومخصصاتهم المالية وما اذا كانوا متفرغين للعمل بها والجهة التي تتولى الاشراف على سير العمل باللجنة، قال وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء السيد/ عبدالعزيز دخيل الدخيل ان اللجنة تتبع مجلس الوزراء الذي يقوم بالاشراف والرقابة على سير العمل فيها، وذكر ان اعضاء اللجنة مؤهلاتهم هي:

١ - رئيس اللجنة فضيلة الشيخ علي الجسار - يقرا ويكتب.

٢ - نائب رئيس اللجنة عبدالعزيز محمد صالح العدساني - ثانوية عامة.

٣ - عضو اللجنة محمود حسن الربيعة - يقرا ويكتب.

٤ - عضو اللجنة عبدالعزيز اسماعيل مقامس - ثانوية عامة.

٥ - عضو اللجنة مصطفى السيد مساعد الرفاعي - بكالوريوس هندسة مدنية.

٦ - عضو اللجنة عبدالله عبدالعزيز المنيس - يقرا ويكتب.

ورغم تزكية مجلس الوزراء لرئيس واعضاء اللجنة فان مؤهلاتهم العلمية لا تتناسب مع اهمية اللجنة والشروط الواجب توفرها للقائمين على مثل هذا العمل، فهل يعاد النظر في تشكيل هذه اللجنة أم يبقى الحال على ما هو عليه.

قضية الاسرى تستحوذ على اهتمام الملتقى السنوي لطلبة الكويت في بريطانيا وايرلندا

عقد في العاصمة البريطانية لندن الملتقى السنوي لطلبة الكويت في المملكة المتحدة وايرلندا خلال الفترة من ١٩ - ١٩٩٣/٢/٢١ تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله، وحمل الملتقى شعار (الكويت والوحدة الخليجية.. الواقع والطموح)

وجاء بمناسبة ذكرى الاستقلال والتحرير، وتضم برنامج الملتقى حفل استقبال بين الفعاليات السياسية والانسانية الكويتية والانجليزية، والذي يعتبر الاول من نوعه الذي تقيمه جهة كويتية بهذه الطريقة المبتكرة، والتي تتيح فرصة للالتقاء والتشاور، وتبادل المعلومات بين الطرف الكويتي والطرف الانجليزي من اجل ان تبقى قضية اسرانا حية في هذا المجتمع وحتى يبذل الجانب الانجليزي ما في وسعهم لفك قيد الاسرى الكويتيين لدى النظام الحاكم في العراق.

كلمة العون

القى معالي وزير الشئون الاجتماعية والعمل ممثل سمو ولي العهد راعي الحفل السيد/ جاسم العون، كلمة في افتتاح الملتقى اكد فيها اصرار اهل الكويت على ازالة آثار العدوان وبناء الكويت الحرة المستقلة وان ثروة الكويت تتجاوز النفط لتتمثل في عزيمة الرجال وامكانيات العنصر البشري التي بدت واضحة في الايام العصيبة ابان الاحتلال الغاشم، وفيما يتعلق بالتلاحم الخليجي ذكر العون ان حماية المنطقة من الطامعين بثرواتها يكمن في تكريس التضامن والتلاحم بين شعوب المنطقة.. واختتم حديثه مؤكدا على استمرار معاناة اسرى الكويت بسبب مساومات نظام بغداد الرخيصة.

كلمة الاتحاد

تلى ذلك كلمة رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في المملكة المتحدة وايرلندا السيد/ عثمان حمود الخضر، رحب فيها بالسادة الحضور وشكر كل من لبى الدعوة



جاسم العون

للمشاركة في هذا الملتقى وقد استحوذت قضية الاسرى والتي تعتبر المحور الاول لهذا الملتقى باهتمام الاتحاد حيث ذكر رئيسه: «نجتمع اليوم ايها الافاضل لكي نتصارح ونتحاور في هموم تأتي مقدمتها (قضية الاسرى الكويتيين في السجون العراقية) تلك القضية الموجعة انسانيا.. المنسية سياسيا) واوضح الدور الذي يقوم به الاتحاد في بريطانيا ليسد ثغرة الاعلام الرسمي في هذه القضية، وهذا ما دفع الاتحاد لدعوة بعض الفعاليات والشخصيات البريطانية لحضور الملتقى للاحتكاك بالفعاليات الكويتية المشاركة فيه ايضا.

وبرزت الوحدة الخليجية كمحور ثان للملتقى من خلال كلمة رئيس الاتحاد الذي اكد ان هذه الوحدة تجاوزت مرحلة الشعارات الى مرحلة المطالبة الفعلية من اجل التطبيق العملي على امل ان تكون تمهيدا لتحقيق اكمل الايمان وهو الوحدة الشاملة كل اجزاء الوطن العربي والاسلامي.

ولم يفت رئيس الاتحاد التذكير بخطورة النزف في المال العام التي اصبحت قضية تؤرق جميع المواطنين لاسيما وان البلد تواجه تبعات مرحلة التحرير والامر يتطلب التكاتف والتلاحم وننادي بضرورة حل هذه المشكلة في اسرع وقت.

تحت شعار «هل تحب ان تصوم رمضان مرتين»

لجنة العالم الاسلامي تقيم مشروع افطار الصائم في سبع دول اسلامية

صرح نائب رئيس لجنة العالم الاسلامي بجمعية الاصلاح الاجتماعي وائل بورحمة بان اللجنة وهي تستقبل شهر رمضان المبارك قد قامت بوضع اللمسات الاخيرة لمشروع افطار الصائم للسنة الثانية على التوالي. وقال ان لجنة العالم الاسلامي تقيم هذا المشروع تحت شعار «هل تحب ان تصوم رمضان مرتين» وذلك تطبيقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من فطر صائما كان له مثل أجره».

واعلن بورحمة ان لجنة العالم الاسلامي ستبدأ في تنفيذ مشروع افطار الصائم خارج الكويت (٢٥٠ الف وجبة) وذلك في عدد من الدول الاسلامية التي تعمل بها اللجنة ومنها الهند وبنغلاديش واندونيسيا وتايلند وكشمير والمهجرين البورميين والبوسنة والهرسك والبانيا.

واضاف ان تكلفة هذا المشروع الطيب تبلغ ٢٥٠ فلسا للوجبة الواحدة في بنغلاديش والمهجرين البورميين، ٣٠٠ فلسا في اندنيسيا والهند، ٤٥٠ فلسا في البانيا، ودينار واحد في البوسنة والهرسك.

واكد بورحمة ان المساهمة في مثل هذا المشروع الخيري تعتبر مساهمة حقيقية في التخفيف من آلام المسلمين وتشجيعا لهم على صوم رمضان مبينا ان اللجنة تحاول جاهدة في تلبية الحاجات الحقيقية والاحساس بما يصيب المسلمين لتقوم بدور متكامل في ربط المسلمين ببعضهم البعض لتجسيد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بان المسلمين كالجسد الواحد.



وقال نائب رئيس لجنة العالم الاسلامي ان اللجنة ستقوم بجمع قيمة وجبات الافطار على شكل كوبونات بالقيمة المطلوبة لكل وجبة ومن ثم ايصال المبلغ مرة واحدة الى مستحقيها في تلك البلدان.

واكد بورحمة ان تفاعل اهل الخير والمحسنين من اهل الكويت ايجابي.

واعلن نائب رئيس لجنة العالم الاسلامي ان اللجنة تستقبل تبرعات المحسنين واهل الخير لمشروع افطار الصائم الذي يقام في سبع دول اسلامية في مقرها الرئيسي بمجمع الاوقاف برج ١٧ - الدور التاسع او في فروع اللجنة في الرقة والفحيحيل والقرين وغرب الفنطاس والصباحية وابو حليفة.

برقيات

ارسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد/ عبدالله العلي المطوع برقيات تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لسمو امير البلاد وولي عهده الامين ورئيس مجلس الامة والسادة الوزراء سال الله فيها اجتماع الكلمة وتوحيد الصفوف والاخذ باسباب النصر والعزة المتمثلة بالتمسك بكتاب الله وسنة نبيه الكريم وتحكيم شرعه.

وبمناسبة تعيين الدكتور مساعد الهارون وكيلا لوزارة التربية ارسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية تهنئة كان مما جاء فيها:

• راجين المولى تعالى ان يوفقكم لكل خير وان تكون مساهماتكم فعالة في تصحيح المناهج وتقويم الامور وفق المنظور الاسلامي الصحيح».

كما ارسلت برقية تعزية ومواساة من جمعية الاصلاح الاجتماعي للمجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية بوفاة الدكتور محمد ناصر، تم التنويه فيها بما قام به الفقيد في الدعوة الى الله وتوثيق عرى المودة والتعاون بين الهيئات والشعوب الاسلامية وان دوره البارز للعمل لاعلاء كلمة الله له المكانة الرفيعة في نفوس الجميع.

في الصميم

زلزال ٢٦ فبراير !!

اهلا وسهلا بشهر رمضان شهر النصر والصبر.. شهر الرحمة والمغفرة.. شهر الملحمة والمقبرة للطغاة والعتاة والجبابرة!!

قبل عامين مضيا كنا على احر من الجمر على موعد لقائك يارمضان.. عندما كانت الكويت تحت رحمة الاوغاد والاوباش من البعثيين واذنابهم!! الذين اتوا كالجراد المبثوث فاكلوا الاخضر واليابس!!

كنا على لهفة مع رمضان ومع انتظار نشوة النصر والتحرير.. ذلك اليوم الاغر الذي اصبح يوما خالدا في تاريخ الكويت.. يوم ان تحررت من دنس «الاشاوس» العفالقة!!

ولن ينسى اهل الكويت هذا اليوم ابدا.. فقد اصبح محفورا في قلوب كل الاجيال اللاحقة.. لقد كانت اياماً من الجمر والنار.. كيف يعيش الاب بعقل وهو يرى فلذة كبده وعمره.. والرصاص البعثي الجبان يطلق في رأس ابنه؟!! وكيف يبقى للام قلب او طعم في الحياة وهي ترى فؤادها يسحق ويمثل به امامها؟!! انها روايات لاتعقل ولا يستوعبها العقل البشري!! ولكن جنود فرعون وابليس كانوا لها فاعلين وشاهدين!!!

لقد كان يوم ٢٦ فبراير ١٩٩١ زلزالا مدمرا وصاعقا لجنود «هولاكو» العصر وطاغية بغداد.. حتى لم يكن اكبر الخبراء واحنك العسكريين يتوقع ان تنتهي المعركة «ام الهزائم» بهذه الصورة المذهلة!!

فقد كان الجنرالات يتوقعون للمعركة البرية ان تستمر في اقل التقديرات لمدة شهر واحد!! واذا هي تنتهي برحمة الله وحده في ٣ ايام فقط!! وبدون ضحايا تذكر!!

لقد حفظ الله الكويت واهلها الصابرين المحتسبين المرابطين المنفقين وجزاهم على صبرهم المرير الطويل وابدلهم به نصرا مؤزرا.. وامنا وسلاما حتى رفع عنهم الكرب العظيم.. واذل عدوهم المجرم واذاقه شر هزيمة ومصيبة حتى هذا اليوم!!

ان يوم التحرير يتطلب منا ان نقف وقفة صادقة مع انفسنا ومع الله.. وان نراجع حساباتنا ونستفيد من الازمة قدر الاستطاعة.. وان نزيد من البذل والعطاء ونرفع الظلم.. ولعل من اول مسببات النصر والتأييد من الله ان «صنائع المعروف تقي مصارع السوء» وقد كان ذلك جليا في محنتنا فاهل الكويت منذ تاريخهم الطويل يمدون اياديهم البيضاء في كل يوم الى كل بقاع المعمورة.. والله الموفق.

عبد الرزاق شمس الدين

الحلقة النقاشية لتهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في المجال الاقتصادي

تغطية : جزاع العدواني

نشرنا في العدد السابق الجزء الأول للحلقة النقاشية الأولى والتي نظمتها اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في دولة الكويت والتي تم التطرق فيها إلى مواضيع اقتصادية كثيرة لمحاولة أسلمة هذه المواضيع واظهار البديل الإسلامي الناجح وذلك سعيا من اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية لتهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق الشريعة في المجال الاقتصادي.

من البحوث المقدمة لحلقة النقاش بحث حول دور البنك المركزي بالنسبة للمصرف الإسلامي للاستاذ : محمد نجاة الله صديقي. وقد تطرق إلى عدة مواضيع منها :

* الدور اللازم للسلطات النقدية في اقتصاد اسلامي معاصروهي :

١ - التنمية الاقتصادية.

٢ - العدالة في التوزيع.

٣ - تخصيص فعال للموارد.

٤ - الاستقرار في قيمة النقود والنشاط الاقتصادي.

وحول احتياج المصرف الإسلامي إلى البنك المركزي بين أن المصرف الإسلامي إما أن يوجد في بلد تم فيه التنظيم الجديد للقطاع النقدي والمصرفي على اسس إسلامية او يكون المصرف الإسلامي في بلد يسود فيه النظام النقدي والمصرفي الربوي وفي كلتا الحالتين يحتاج المصرف الإسلامي إلى علاقة وطيدة مع البنك المركزي في بلده.

وحول موضوع البديل الإسلامي للتمويل الربوي من البنك المركزي : افاد فيه الاستاذ محمد نجاة الله صديقي بأنه يستطيع المصرف المركزي أن يوفر للمصارف التجارية ما تحتاج اليه من نقد على أساس المضاربة أي المشاركة في الارباح واقترح الاستاذ صديقي للبنوك المركزية التي تشرف حاليا على المصارف الإسلامية. أن تلبي طلب السيولة من قبل هذه المصارف بتقديم الكمية المطلوبة من النقود إما قرضا حسنا بدون فوائد، أو كودائع استثمارية لفترة محددة.. والتعديل المطلوب في أنظمة ولوائح البنوك المركزية لإعطائها هذه الصلاحيات ليست جذرية وسوف لاتخل بالانظمة واللوائح الأخرى.



د. خالد المذكور

وتطرق أخيرا الى دور البنك المركزي في حالة التحول إلى نظام مصرفي إسلامي خال من الربا وهو :

١ - إرسال رسالة واضحة وصريحة للجميع داخل البلد وخارجه بان السلطات النقدية في البلد خاصة البنك المركزي فيه يساند المصرف الإسلامي وسوف لايتركه عرضة للفشل.

٢ - وضع اللوائح اللازمة لتقديم السيولة للمصرف الإسلامي عند الحاجة.

٣ - تعديل الأنظمة كي تسمح المصارف الإسلامية بممارسة التمويل المبني على عقود البيع مثل المرابحة، السلم، الاستصناع، الاجارة وغيرها.

٤ - إعادة النظر في أنظمة المحاسبة والمراقبة فيما يخص المؤسسات المالية بصفة عامة والمؤسسات المالية الإسلامية بصفة خاصة.

٥ - تقديم المساعدات الفنية المطلوبة للمؤسسات المالية الإسلامية.

وهناك بحث آخر مقدم من الدكتور محمد سليمان الأشقر بعنوان الأسس والقواعد التي تحكم النشاط التجاري في الإسلام.

وتطرق فيه إلى التجارة والبيع والإفلاس.

* وحول الضوابط الشرعية لتنظيم الدولة للتجارة ذكر الدكتور الأشقر ثلاثة ضوابط وهي:

١ - أن لاتخالف التنظيمات حكما شرعيا فلاتجيز معاملة محرمة شرعا إلا في أحوال الضرورات ولاتمنع أمرا واجبا شرعا ولاتغفل عن تطبيق أمر أوجبه الشرع يختص بتلك المعاملة والعاملين فيها.

٢ - تحقيق المصالح العامة للمجتمع بالكل أو بالنوع أي الوصف المستحق للرعايا لا المصالح الخاصة.

٣ - معرفة ما كان لدى المسلمين من التنظيمات في عصر النبوة والخلافة الراشدة وما بعدها والاستفادة منها وتطويرها.

* وأشار الدكتور الأشقر كذلك إلى ضرورة تعلم التجار فقه المعاملات.

* الأسس التي تقوم عليها التجارة :

١ - حرية اختيار الإنسان لاحتراف التجارة وحريته في نوع التجارة.

٢ - حرية الاسعار.

٣ - تدخل الدولة في حالة وجود ميل للتجار لرفع الاسعار.

٤ - منع التعامل في الأشياء المحرمة شرعا.

٥ - الأعراف التجارية بين التجار معتبرة فيما لايخالف حكما شرعيا ما لم يجر الإتفاق على خلافهما.

٦ - الامتناع عن الأعمال التجارية في الأوقات التي يحرم فيها ذلك.

٧ - حق المتاجرة مكفول لجميع رعايا الدول الإسلامية من مسلمين وغيرهم.

واشار كذلك إلى البيوع المنهي عنها وهي :

١ - ما نهي عنه لتحريم ذات المبيع.

٢ - ما نهي عنه لكونه اعانة على الحرام.

٣ - ما نهي عنه لكونه ظلما او اكلا للمال الباطل.

٤ - مانهي عنه لكونه سببا في إفساد الأخوة الإسلامية.

وتطرق الدكتورمحمد سليمان الأشقر أخيرا إلى تعريف الافلاس وآثار الحجر على المفلس.

وأخيرا نشد على أزر اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية. لما لها من دور لتهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع المجالات. وتعتبر هذه الحلقة رصيداً آخر للمكتبة الإسلامية التي أثرت من هذه البحوث المقدمة والتي تتسم بالحداثة والعصرية.

ونتمنى لهم التوفيق والسداد في جميع انشطتهم وفعالياتهم لما فيه خير هذا البلد.

مــن مصــادرنــا

● شرطة السياحة بالاقصر واسوان طالبت وزير السياحة المصري بسرعة التدخل لوقف رحلات اسرة «حورس» بالجامعات.. الشرطة اكدت في تقاريرها تلقيها لعشرات البلاغات من السياح عن قيام افراد هذه الرحلات بمحاولات الاعتداء على السائحات بالاضافة لسرقة متعلقاتهم الخاصة.. المعروف ان «حورس» يقف وراءها حزب الحكومة!

● مصدر مسئول بنقابة الاطباء المصرية أكد ان الحكومة رفضت طلب لجنة الاغاثة الانسانية باحضار اطفال ولاجئين من البوسنة والهرسك، وأكد المصدر ان استضافة العدو الصهيوني لمسلمي البوسنة يعد اذلالا للعالم الاسلامي كله.

● أكدت مصادر فلسطينية ان سفير منظمة التحرير في المغرب طلب من الحكومة المغربية تكليف مندوبها في مجلس الامن الذي يرأس المجلس الوطني في دورته الحالية بالموافقة على الصفقة الامريكية الاسرائيلية بخصوص عودة المبعدين على مراحل .

د. الرنتيسي

● رغم نفي الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي الناطق الرسمي باسم المبعدين الفلسطينيين ما تناقلته عنه وكالات الانباء من نقد للدور المصري ازاء معالجة قضية المبعدين الا ان اوامر صدرت الي معدي نشرات الاخبار بالتليفزيون المصري بنشر اخبار المبعدين باقتضاب وعدم عرض الافلام المطولة عن المبعدين التي كان يبثها التلفزيون المصري من قبل نقلا عن وسائل الاعلام العالمية.

ياسر عرفات

● رفض النظام البعثي العراقي استقبال ياسر عرفات في الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها اثر عودته من مصر الى الاردن مؤخرا وابلغه بأن الوقت الحالي غير مناسب لاستقباله في بغداد، علما بأن وسائل الاعلام قد تحدثت عن محاولات وساطة يجريها عرفات بين النظام البعثي ومصر. وقد توقعت بعض المصادر المطلعة ان يكون موقف النظام البعثي من حليفه عرفات قد جاء بسبب استياء القيادة البعثية من بعض تصريحات عرفات عقب زيارته السابقة لبغداد.

● في محاولة للخروج من مأزقها واستئناف المفاوضات، اجرى مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية اتصالا بحركة «حماس» من اجل تليين مواقفها ازاء قضية المبعدين واقناعها بقبول الحلول الوسط المطروحة لحل مشكلاتهم، علما بأن المنظمة تدرك ان (حماس) تعارض المفاوضات من حيث المبدأ وتسعى بكل قوتها لاجهاضها.



من ابرز القضايا التي اثيرت ومازال النقاش فيها محتدما بين المفكرين واصحاب الرأي حول كيفية الاستفادة منها او مواجهتها والصمود في وجهها قضية البث المباشر.

فمن قائل بانه يوسع دائر الاختيار امام المشاهد ومن قائل بان ذلك البث يتعارض مع حقوق الانسان الثقافية والفكرية، ومنهم من يصف البث المباشر بانه تمهيد جديد للسيطرة الغربية على العالم عن طريق الثقافة والفكر والاعلام عبر الاقمار الصناعية.

ومن واصف البث المباشر بانه غزو فكري من البوابات المشرعة، ومنهم من وصفه بانه انفتاح على ثقافات جديدة يتطلع الكثير من المواطنين اليها في عالمنا الاسلامي وانه يتيح لهم التخلص من الكبت الاعلامي الذي يعانونه والانعتاق من تجيير الكلمة واحتكارها.

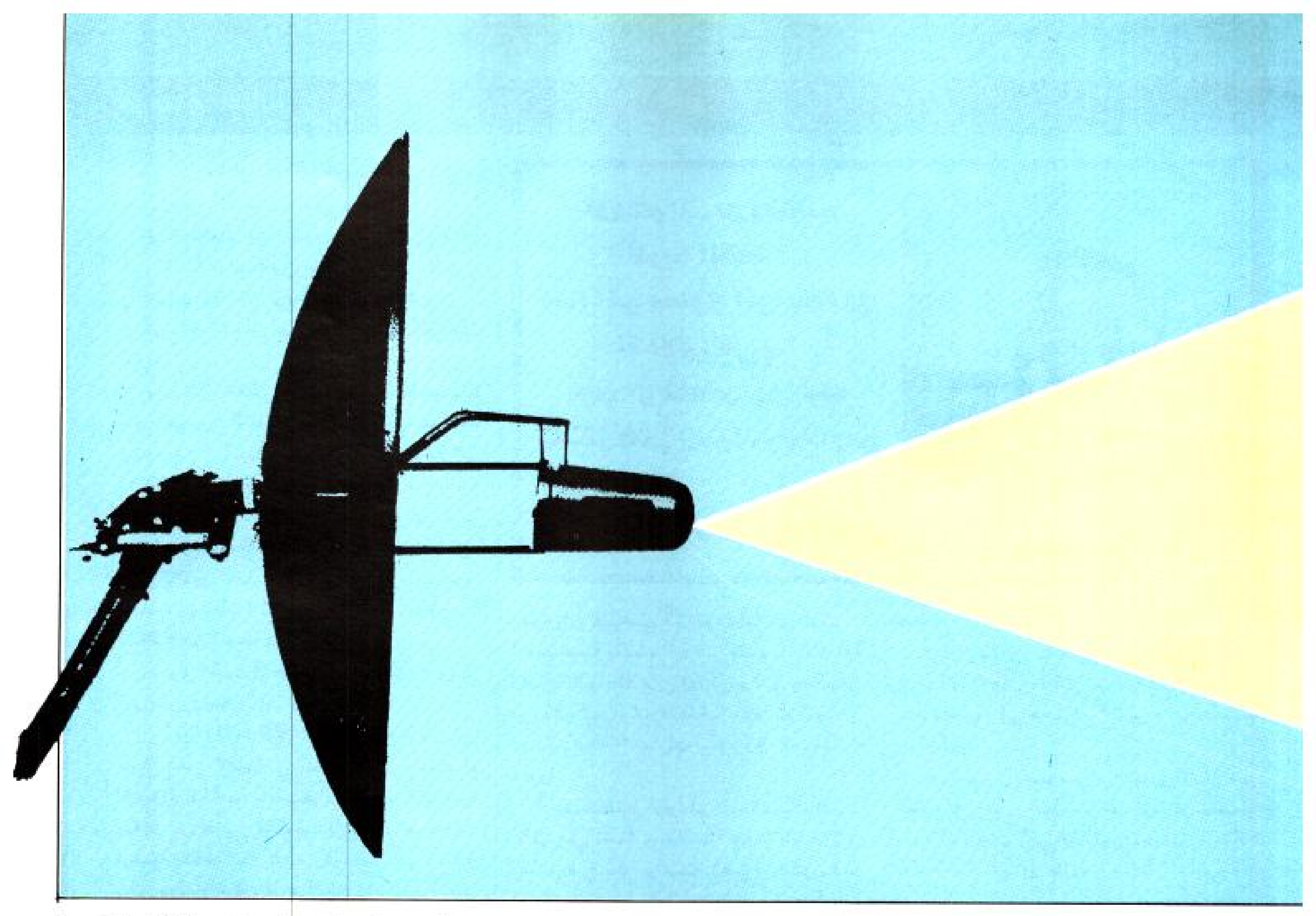
ومن واصف ذلك البث بانه آت لا محالة وداخل عقر كل دار رغم انف من سيابى!! وان لدينا من الحصانة ما يكفي لان ناخذ ما نريد وندع ما يخالف. وهناك من اكد اننا نحتاج الى بناء تربوي جديد لنستطيع المواجهة كما ان المنادين بمنع دخول الاجهزة التي تيسر سبل دخوله على راس قائمة المتفاعلين والمطالبين.

وقد اتفق الجميع على ضرورة اتخاذ موقف من القادم المنتظر وان اختلفت منطلقات تلك المواقف بين اقصى اليمين واقصى اليسار.

وجاءت آراء ترفض بمرارة التعامل مع ذلك البث لاننا فشلنا في التعاون على اصلاح البث المحلي في الدول العربية رغم كل محاولات المساهمة. ومن الآراء المطروحة محاولة الضغوط لتحريك القرار السياسي على المستوى المحلي والدولي لاتخاذ اجراءات تكفل عدم التعرض «للهجوم» الاعلامي القادم!

بيد ان هناك من الطروحات ما بالغت في التنظير والخيال والاحلام الاكاديمية متجاوزة كل ظروف الواقع المر الذي نعيشه.

ولذلك فقد طرحنا هذه القضية على بعض المهتمين والمختصين من العلماء والدعاة عبر عدد من المحاور يمكن ان نجملها في الاسئلة التالية:



– ما هو البث المباشر ؟

– وما حقيقة كونه خطرا داهما يخترق كل بيت ورغم كل انف؟!

– وفي حال تحققه ما انواع التأثير التي يمكن ان يتركها كاعلام يخترق المجتمع او قطاعات منه.

– ثم هل نحن حقيقة على مستوى المواجهة وعلى مستوى التحدي لو اردنا ان ندخل مضمار التحدي؟

– وبعد ذلك كله أين يقع موقف التشريع الاسلامي عبر كلياته واصوله العامة من هذه القضية؟ ثم ما هو الحكم الشرعي الذي يفتي به العلماء حيال ما من شأنه ان ييسر وصوله والتقاطه واستقباله؟

– واخيرا نخلص الى الحلول المقترحة للمواجهة عبر الراي الفني والمتخصص والتربوي.. وقد شارك في الآراء المطروحة في هذه القضية كل من:

– سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز/ الرئيس العام للرئاسة العامة للافتاء بالسعودية.

– فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين / الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وعضو هيئة كبار العلماء.

– فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين – عضو الافتاء بالرئاسة العامة للافتاء.

– الدكتور ناصر بن سليمان العمر / الداعية والمربي المعروف والاستاذ المشارك بجامعة الامام.

– الدكتور سعيد بن مبارك ال زعير – الداعية والاستاذ المشارك بقسم الاعلام بجامعة الامام.

– الدكتور ابراهيم بن محمد ابو عباة – الكاتب المعروف والاستاذ المشارك بجامعة الامام.

– الدكتور احمد سيف الدين تركستاني – رئيس قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام.

– الدكتور خالد المعشوق – الاستاذ المساعد بكلية الهندسة بجامعة الملك سعود.

– الدكتور بشر بن البشر – المحاضر بكلية الدعوة والاعلام في جامعة الامام بالرياض.

يعرف الدكتور احمد سيف الدين رئيس قسم الاعلام بجامعة الامام هذه القضية فيقول البث المباشر هو امكان استقبال الاشارات التلفزيونية المرسلة عبر الاقمار الصناعية مباشرة الى اجهزة التلفاز دون المرور بمحطات ارضية تملك ان تتحكم بنوع من الرقابة عليها، وذلك نتيجة للتطور التقني الكبير في مجال الاتصالات والاقمار الصناعي.

ليس مباشرا ولكن !

ولكن ما هي حقيقة كونه مباشرا؟ وكيف يكون ذلك البث من الناحية الفنية الهندسية البحتة؟

يجيب الدكتور خالد المعشوق الاستاذ المشارك بكلية الهندسة بجامعة الملك سعود بالرياض بانه ليس هناك في حقيقة الامر بثا مباشرا وانما الذي يحدث هو انه لا يمكن للبث التلفزيوني الوصول الى مناطق بعيدة ولذلك تكثر المحطات الارضية التي تعيد البث داخل الدولة الواحدة خاصة اذا كانت مترامية الاطراف، فيحتاج الامر لايصال البث الى مناطق شاسعة ان ترسل ذبذبات البث الى اقمار صناعية محددة

لتعيد بدورها ارساله الى اي بقعة في الارض حسب تقويم القمر.

والاستقبال من الاقمار الصناعية يحتاج الى تقنية خاصة من ابرزها هوائي الطبق ومكبرات وخافض ترددات، فالتلفاز العادي لا يمكن الاستقبال المباشر بسبب اختلاف التردد.

واذا كان القمر غير موجه لمنطقة محددة فمن الصعوبة التقاط بثها بغير اجهزة ضخمة، والحقيقة ان البث من المحطات الارضية الى الاقمار الصناعية واعادة ذلك البث مرة ثانية امر ليس بالجديد، ومعروف قبل اكثر من عشر سنوات وهو كمفهوم متعارف عليه منذ مايزيد على ثلاثين عاما ويضيف الدكتور المعشوق مفصلا: وشاشة التلفاز يمكن ان تعرض ما تستقبله من المحطات كالتالي:

– اولا : البث المحلي من نفس الدولة وهذا أمر مفروغ منه.

– ثانيا : الاستقبال لمحطات اجنبية عن غير طريق القمر الصناعي مباشرة وغير استخدام للاجهزة الخاصة بالاستقبال من القمر مباشرة وذلك عن طريق اعادة البث عبر محطات ارضية متخصصة كبعض المحطات في الخليج على بوارج سفن او عن طريق بعض الدول كالاستقبال التي تعيد بثه دولة البحرين لبعض المحطات العالمية.

– ثالثا : الاستقبال عن طريق الاطباق التي تركب عبر الافراد والمؤسسات.

– رابعا : الاستقبال غير المرغوب احيانا والذي يكون عن طريق تسربات الى المناطق المجاورة وهذا قد يكون بتعمد من المستقبل الاصلي سواء كان فردا او مؤسسة او قطاعا.

متى يستقبل المواطن العادي البث؟

وقد اكدت ما ذكره الدكتور المعشوق دراسة فنية متخصصة اعدت بواسطة مركز البحوث بكلية الهندسة بجامعة الملك سعود بالرياض بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وقد ركزت هذه الدراسة على الامكانات الفنية لوصول ذلك البث من عدمه وخلصت الى نتائج من ابرزها:

– لاستقبال البرامج التلفزيونية من الاقمار الصناعية نحتاج الى محطة ارضية تتكون من الطبق وجهاز مضخم الاشارات وجهاز الاستقبال القمري.

– الهوائيات التلفزيونية العادية لا يمكنها استقبال موجات الميكرويف وبالتالي لا يمكنها استقبال البرامج التلفزيونية من الاقمار الصناعية بالاضافة الى ضعف الاشارة القمرية الهابطة على الارض والتي يستحيل على هذه الهوائيات التقاطها مهما تم تقوية او تضخم هذه الاشارات باجهزة «البوستر» المعروفة.

– يستطيع المواطن استقبال البث التلفزيوني المباشر بواسطة جهاز التليفزيون العادي في حالة واحدة، وهي ان يكون هذا المواطن ضمن منطقة محددة يتم فيها اعادة البث التلفزيوني ضمن نظامي VHF او UHF التي تمكن جهاز التلفزيون العادي من استقباله.

الاعلام الناجح يقتضي حرية الكلمة! لسنا على مستوى المواجهة مع الاعلام الغربي! يجب ان نتعامل مع البث المباشر ضمن استراتيجية اوسع

د. احمد سيف الدين



د. احمد سيف الدين

التاثير في المعلومات والاتجاهات والسلوك

ولتحديد خطورة تاثير البث المباشر في الحياة الاجتماعية العامة فانه لابد من معرفة مدى التاثر والتاثير الذي يتركه فيهم الاعلام بشكل عام ولذلك فاننا نطرح على د.سعيد بن مبارك آل زعير الاستاذ المشارك بقسم الاعلام بجامعة الامام هذا السؤال: ما هو تاثير الاعلام في حياة الناس؟

اولا : لابد من ان نحدد مفردات السؤال كي نستطيع الاجابة عليه بدقة. ما الاثر؟ انه ذلك الذي يبقى بعد ذهاب الاصل وما الاعلام؟

انه العمليات الفنية التي تعد وتنتهي الى الجمهور عبر الرسالة الاعلامية، فكل الجهود التي تبذل حتى تصل الرسالة الاعلامية الى الناس وهو ما نعني به مصطلح الاعلام، واما المقصود بحياة الناس؟ فان الحياة في مفهومها الشرعي العام المأخوذ من قوله تعالى «الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا».

فيكون مفهوم ما سبق جميعا هو ما تبديه الرسائل الاعلامية التي تصل الى الجمهور بعد ذهابها في معارف الناس واتجاهاتهم وسلوكهم.

– والجزء الاساسي من تلك الآثار هو المعلومات: بغض النظر عن صحتها او خطئها، وهذه المعلومات التي تتناولها وتحملها الرسالة الاعلامية تتناول كل ما يتعلق بالوجود الانساني ولاشك ان تلك المعلومات تؤثر في حياة الانسان من حيث الكم والكيف والنوع وتؤثر في اتجاه الانسان الى الهدى او الضلال.

– والجزء الثاني من الآثار هو التاثير في الاتجاهات: ولا يخفى ان ارادة الانسان ونيته التي تسبق الفعل تتاثر بما لديه من معلومات حول الامور التي يريد التعامل معها، بل ان المعلومات اذا تواترت وبلغت درجة كبيرة من الثقة عند الإنسان فانها قد تغير النية والعزيمة والاتجاه السلبي الذي عند الانسان وهذا ولاشك يدل على اهمية المعلومات التي تقدم للجماهير عن الاشياء في الحياة اذ انها لا تبقى جامدة بل تتفاعل مع العمليات النفسية لدى الفرد كالتخيل والتصور والتذكر على سبيل المثال.

– والجزء الثالث من الآثار هو التاثير في السلوك: وهو قمة ونهاية التاثير، واذا اراد قطاع الاعلام ان يحقق هذا المستوى من التاثير فانه يعد قد حقق معظم اهدافه بنسبة عالية من الاتقان.

التاثير الاجتماعي

ويواصل د. آل زعير موضحا حاجة

الانسان الملحة للمعلومات التي هي لب الرسالة الاعلامية قائلا وكل الامور المتعلقة بوجود الانسان بل والامور السابقة لحياته والتي تؤثر فيها والتي ستترتب على حياته من الجزاء العاجل او الآجل، يحتاج الانسان الى معلومات حولها، وهو لا يستطيع بمفرده ان يلاحق ما يحتاج اليه من معلومات وهذا هو الذي مكن للاعلام من ان يبرز وان يكون ضرورة لتلبية حاجة الانسان الى المعلومات، وان تتنافس في ذلك الجهات التي ترغب في ارسال رسائل اعلامية محددة، وان تتفنن في عرضها وفي الاغراء بها بل وتتوسل بشهوات الانسان لتحقيق موادها والتاثير الذي تريده تلك الجهات في اتجاهات الانسان غير المرغوبة وايجاد اتجاهات ومواقف جديدة بل ومحاصرته ليسلك السلوك المطلوب ونضرب على ذلك بالتاثير الاجتماعي كمثال:

التاثير الاجتماعي : حياة المجتمع هو الجانب التطبيقي والسلوكي لعقيدته واعرافه وقيمه وثقافته وتقاليده واخلاقياته فهو الانعكاس في قلوب وعقول افراد ذلك المجتمع من معاني.

ولا يخفى ان المجتمعات تختلف في معظم تلك الجوانب في عقائدها واخلاقها واعرافها وعاداتها، فاذا بدأ الاعلام في تقديم ما يؤيد ويؤكد ويتوافق والقيم المهتدية فسيكون للاعلام الدور البارز في استقرار المجتمع وتماسكه وفي ثبات قيمه وسيكون سببا في تحقيق الامن في حياة الناس.

اما اذا اصبح الاعلام نافذة مشرعة تدخل منها رياح التغيير لعقائد الامة واخلاقها وقيمها من خلال تقديم التصورات الضالة والسلوك الضال والبعيد عن عقائد الناس فانه يسبب في المجتمع اضطرابا واضحا فليس من السهولة كما قد يتصور البعض ان يمر المجتمع بمراحل التاثير الثلاث دون اضطرابات او قلاقل ومحن!!

”ابن عثيمين : اذا كان يثير الغرائز ويدعو للتنصير فان وسائل استقباله محرمة بيعا وشراء“

وغير المتخصص قد يظن ان من السهولة السيطرة على الجماهير من خلال الاعلام ومايمليه دون قلاقل، وذلك في الحقيقة جهل بحقيقة النفس البشرية وحقيقة العقائد وطبيعتها!

لا نملك مقومات الاعلام الناجح!!

ويبدأ الدكتور احمد سيف الدين تركستاني رئيس قسم الاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية حديثه عن تصوره لفكرة التحدي في الاعلام العالمي فيقول:

البث المباشر ياتي ولاشك ضمن التطورات العالمية الكبرى في المجالات الصناعية والثقافية نظرا لما يحويه من محتويات ثقافية، وهو تحد ليس بالجديد للامة المسلمة لأن ذلك التحدي بدأ منذ ان دخل الاستعمار الى بلاد المسلمين فواجهت الحضارة الغربية بنزعاتها الاستعمارية والانتهازية، على مختلف ميادين السياسة والاقتصاد والتعليم والتصنيع.. الخ.

والبث المباشر ياتي في ظل هذه الظروف وهو - ولا شك - اضافة جديدة للتحديات التي تواجه الامة.

وسألنا الدكتور احمد سيف الدين عما اذا كان من الواقعي طرح فكرة المشاركة النِّدية فنسيطر على جزء كبير من الاعلام العالمي عبر الاقمار الصناعية ونستثمر من خلاله التقنية فقال: البعض يظن ان بامكاننا وبكل بساطة ان نقوم باطلاق قمر صناعي في الفضاء وان نبدأ باطلاق الخطب والمواعظ من خلاله فنكون بذلك اسهمنا في ايجاد اعلام اسلامي، وهذا في واقع الامر يناقض السنن التي تسير عليها الحياة، فاذا اردنا ان يكون لدينا ذلك الاسهام في الاعلام العالمي فلابد ان نملك مقومات هذا الاعلام واولها وجود النظرة الصحيحة، نظرة ايديولوجية وهدف واضح تسخر له الامكانات وتقوم عليه المؤسسات ثم حينئذ تسخر له الطاقات وترصد له الاموال وحينها يقدر له ان يقوم وينتعش وان يصبح قادرا على العطاء.

اما في ظل هذه المرحلة التي نعيش ظروفها فاننا - وللاسف - لا نملك مقومات الاعلام الاساسية، فمثلا الاعلام الناجح لا يمكن ان ينشأ في جو مظلم راكد لا يتعرض للهواء الطلق المتجدد، بل الاعلام الناجح هو كالبذرة التي تحتاج الى ماء متجدد وشمس وهواء وأفق رحب، اما ان يطارد دعاة الاسلام من جراء كلمة الحق ويحاكم هؤلاء في ديارهم بسبب تبنيهم لمبادئه ومفاهيمه، ونطالب معه بعمل اعلامي متميز فإن ذلك من تبسيط وتهميش التفكير الواقعي السليم، وكيف نرجو ان يخرج من هذا المجتمع من يدعو الى الحق والفضيلة على المستوى المطلوب ومن يتحدى الاعداء بشتى وسائلهم تحديا حضاريا وفكريا فاعلا ونحن اول من يواجهه ويطمس جهوده!!؟

ونحن وان كنا نمتلك الامكانات البشرية والفكرية والمادية الهائلة ونمتلك الرسالة الاعلامية التي يتعطش لها الجميع الا ان تجاربنا في هذا المجال ماتزال في واقع الامر غير مشجعة سواء منها العربية كالاقمار العربية التي اطلقت قديما او حديثا او الاسلامية كالاقمار التي اطلقت من اندونيسيا..

ولا ادري لماذا بدأت مصر بالقناة الفضائية المصرية ثم تبعتها الكويت وربما تتبعها كل من الامارات ثم البحرين؟ أهو حقا تنافس على المشاهد العربي ام انه موجة تقليدية؟! وما الذي يحمله ذلك البث وما الاهداف التي وضعت له؟

التأثير في المعلومات والاتجاهات والسلوك. ابرز الاثار ومن شأنها تغيير المسار!!

د. سعيد آل زعير



د. سعيد آل زعير

المواجهة والاستراتيجية الاوسع

وبصراحة ووضوح يكشف الدكتور تركستاني ما يحسه من مرارة تجاه واقعنا الاعلامي ويحدد موقفه بجلاء من قدرتنا في مواجهة البث بحصانتنا الذاتية فيقول دعنا نكن صرحاء مع انفسنا فنحن للآن لسنا في موقع المواجهة ولا المجابهة مع الاعلام الغربي الطاغي، ومن الغباء ان نفتح ابوابنا مشرعة امامه مرددين بأن الناس يملكون من الحصانة الذاتية والمقومات ما يمنعهم من الاغراء والتزييف الفكري والسلوكي.

فهذا التحدي تحد حضاري فكري لا يواجه بالآمال التي تخرج على استحياء، وان كان الامل هو بداية العمل ولكنه ليس كله ولا صلبه، بل العمل على مراحل متعددة وهائلة وعلى شتى الاصعدة، ولا يمكن ان يكون طفرة واحدة.

والمشكلة ستبقى وان اوصدنا الابواب فالغبار قد يتسرب من النوافذ فليس الحل هو ان نبقي انفسنا داخل البيوت الموصدة الابواب وانما أن نخرج نحن - اي محاولاتنا في العمل - وفي الوقت نفسه نحاول جهدنا ان نبقي البيت نظيفا ضد ما يهدده!!

كما يجب ان نتعامل مع البث المباشر وغيره ضمن استراتيجية اوسع، وهناك خطوات كثيرة ينبغي ان نخطوها حتى نصل الى ما نود ان نصل اليه وان اولها يكمن في انه لابد من بناء الفئة المؤمنة والمجتمع المؤمن، وهذا امر متيسر وليس بصعب حتى في أحلك الظروف، علينا بعد ذلك الانتظار وعدم التعجل حتى تبدو الثمار!

البث والضروريات الخمس

وقبل ان نخلص في النهاية الى الراي الشرعي فانه لابد من التمهيد لذلك الحكم بمعرفة موقع هذه القضية من الفكر الاسلامي بشكل عام وكيف تتوائم او تختلف مع الكليات والاصول العامة للشريعة ومن اجل ذلك استطلعنا رأي: الشيخ بشر بن عبدالله البشر المحاضر بكلية الدعوة بجامعة الامام فقال: جاءت الشريعة الاسلامية الكاملة العادلة لتحقق المصالح والمنافع للعباد وتدرأ عنهم المفاسد والمضار في دنياهم وآخرتهم وقد علم ذلك بالاستقراء العام لاحكام الشريعة.

وأعظم المصالح التي جاءت الشريعة لتحقيقها وحفظها الضروريات الخمس وهي حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، وبعض العلماء يضيف العرض والنسب وهذه الضروريات اتفقت الملل على وجوب رعايتها وحفظها اذ انه يترتب على فواتها فسائد عظمى لا تقوم معها الحياة ولذلك كان الاعتداء عليها جريمة في منظور شريعة الاسلام تستوجب العقاب الرادع،

والبث المباشر الذي ابتليت به الامة مضر - كما ارى - غاية الضرر بهذه الضرورات التي لا قيام للامة الا بحفظها، ولذلك فلا عجب ان يفتي علماء الملة بتحريم وسائله التي تيسره ولا عجب ان تنطلق اصوات الناصحين بالتحذير منه. ومعظم القنوات المستقبلة في هذا البث اعدت برامجها في بلاد الاباحية والالحاد، واعني الغرب الكافر، واصحاب هذه المحطات التلفازية قد استعبدتهم الاهواء والاموال فلا يقيمون في سبيلها اي وزن للاديان والعقائد والاخلاق!

اما القنوات الاخرى فهي قنوات «مستغربة» تسير على خطى الكافرين وهديهم.

- ولذلك كان هذا البث الجديد مفسدا لاهم ما يجب حفظه وخطر على اعظم نجله، فضرره على الدين بالطعن في مبادئه ودعاته والاستهانة بقواعد شرائعه وبنشر الافكار الضالة والمناهج الجاهلية في قوالب براقة على انها المثال الذي يحتذى، وبتقديم المثل والاخلاق الغربية على انها طريق الخلاص والرفاهية للبشرية البائسة، ثم بالقضاء المبرم على مبدأ الولاء والبراء من الكافرين ومناهجهم واخلاقهم وايضا ببرامج التنصير في بعض القنوات.

- وأما ضرره على النفوس فيتضح من تتبع اسباب الكثير من حوادث العنف وبعض الجرائم التي تقع من الاحداث فعندما تتكرر عليهم مشاهد العنف والجريمة، وحينما يرون سباق السيارات والتهور في قيادتها اثناء التمثيل يكون سببا في القضاء على انفسهم، ثم افلام الجنس والعري والاباحية. اذ هي سبب في الوقوع في الفواحش التي هي اول اسباب الامراض المهلكة كالايدز والزهري والهربز.

- وأما ضررها على العقل فقد قال فيه الشاعر:

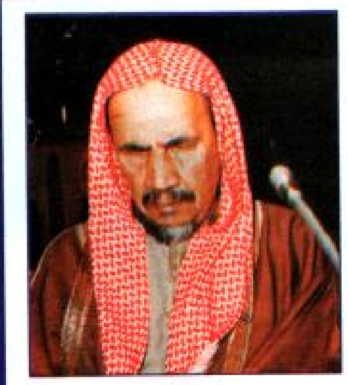
سكران : سكر هوى وسكر مدامة
فمتى افاقة من به سكران

فاذا اديرت كؤوس الخمور بين اولئك الذين يسمونهم ابطالا، كان ذلك داعيا للاحداث للمراهقين وضعفاء الدين بتقليدهم: فالسير في مناهجهم والتشبه بهم هو التقدم والحضارة والرقي الذي تغرسه هذه القنوات في نفوس «المشاهدين» بالاضافة الى النوع الثاني من السكر وهو سكر الهوى وهو الوقوع في اوحال المستنقع الجنسي الآسن.

- وأما ضرر البث المباشر على النسل والعرض فهو ظاهر لا يحتاج لبيان فهذه المحطات تدعو بلسان حالها ولسان مقالها للفواحش كما لا يخفى على أهل البصائر.

- وأما الضرر على النفوس والعقول والنسل فمستلزم لبذل الاموال واستنزاف الثروات، كذلك الكثير مما تعرضه هذه

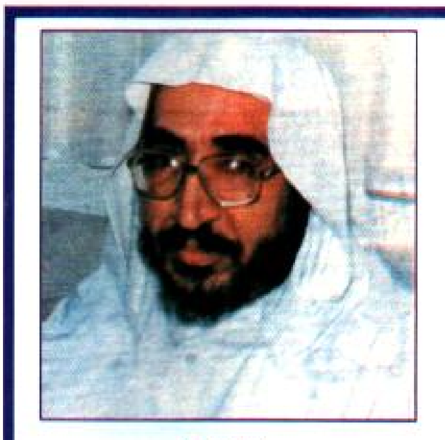
> ”ابن جبرين : بث الفتنة والتشكيك في الدين ونشر الجريمة يقتضي تحريم استقباله“


ابن باز

> الواجب على الحكومات والشعوب التناصح والتعاون بهذا الصدد
>
> ابن باز

لماذا لا تسخر الدراسات الجادة والامكانات الضخمة للأمة في المواجهة؟!

د. ابو عباة



د. ابو عباة

المحطات من مسلسلات وافلام الرعب والجريمة وفيها التعليم المبكر والمركز لطرق الاحتيال والسرقة بطرق متقنة في اساليبها وادواتها وكم من حدث ارتكب جريمة السرقة لانه رأى فيلما مفسدا، والحقيقة ان دور الاحداث مليئة بهذه النماذج.

ولست في هذا العرض اقصد الحصر ولا الاستقصاء انما اردت التمثيل مما يكون نموذجا يوضح خطورة هذا البلاء النازل ممن يجب على الجميع التعاون لدفعه او لرفعه او على التقليل من وقع المصيبة.

وننتقل بعد هذه الاراء - عزيزي القارىء - التي شخصت حجم الخطر الى الرأي والحكم الفقهي في استقدام وتركيب وسائل استقبال البث المباشر وفي مقدمتها الاطباق التي بدأت تغزو اسطح المنازل خاصة في دول الخليج.

راي الشيخ ابن باز

فأما سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالسعودية فقال: بما انه ينقل جميع ما يبث في العالم من انواع الفتن والفساد والعقائد الباطلة والدعوة الى انواع الكفر والالحاد مع ما يبثه من الصور النسائية ومجالس الخمر والفساد وسائر انواع الشر الموجودة في الخارج بواسطة التلفاز.

وقد ثبت لدي انه قد استعمله الكثير من الناس وان الاته تباع وتصنع ، فلهذا وجب التنبيه على خطورته ووجوب محاربته والحذر منه وتحريم استعماله في البيوت وغيرها وتحريم بيعه وشرائه وصنعته ايضا، ويعلل سماحته ذلك الحكم بقوله: لما فيه من الضرر العظيم والفساد الكبير والتعاون على الاثم والعدوان ونشر الكفر والفساد بين المسلمين والدعوة الى ذلك بالقول والعمل.

راي الشيخ بن جبرين

كما اهاب فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين عضو الافتاء في الرئاسة العامة للافتاء بالسعودية في معرض فتواه بهذا الصدد بكل مسلم ان يبتعد عن الشرور واسبابها وينأى بنفسه عن ما يزين ذلك له.

واكد الشيخ ابن جبرين على أنه اذا حصل استقبال ما تبثه الدول الكافرة - عن طريق ذلك الجهاز - كاليهود والنصارى والرافضة، وحصل بسبب بثه فتنة وشك وميل الى الحرام وفعل الجرائم من الزنا ونحوه ومن السرقة والاختلاس وافساد المال في سبيل الحصول على المسكرات والمخدرات وغيرها وتشجيع على ذلك عن طريق تلك القنوات الاعلامية او حصل عن طريقها نشر للشكوك في العقائد الاسلامية ونشر للشبهات التي توقع المسلم في حيرة من دينه، او حصل بسببها تعظيم للكفار وتمجيد لافعالهم وانتاجهم ونحو ذلك من المفاسد فانه - كما يقول الشيخ - حرام بيعه وشراؤه والدعاية له واستيراده ونشره لدخول ذلك في التعاون على الاثم والعدوان ولكونه يتعاطى فعلا يجره الى الفساد.

راي الشيخ بن عثيمين

واشار فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء الى ان السؤال حول هذا الموضوع قد تكاثر في الاونة الاخيرة بشكل ملفت للنظر.. ثم قال: لاشك ان الدول الكافرة لا تألوا جهدا في الحاق الضرر بالمسلمين عقيدة وعبادة وخلقا وآدابا وأمنا واذا كان كذلك فلا يبعد ان تبث تلك الدول من خلال محطاتها ما يحقق لها مرادها وان كانت قد تعرض وتدس ضمن ذلك ما يكون مفيدا من اجل الترويج والتلبيس لان النفوس - بمقتضى الفطرة - لا تقبل ما كان ضررا محضا.

ويضيف الشيخ العثيمين لكن المؤمن عازم فطن، علمه الله تعالى كيف يقارن بين المصالح والمفاسد وبين المنافع والمضار وعنده من القوة والشجاعة ما يستطيع به التخلص من او ضار هذه المفاسد والمضار.

ويحدد فتواه بشكل قاطع اذا كان ما يعرض عن طريق تلك القنوات فيه بعض ما يخدش الحياء او يثير الغرائز او الخلاعة او الدعاية للتنصير فيقول:

فاذا كان امرها كذلك فانه لا يجوز اقتناء الاطباق التي تلتقط موجات محطات التلفزيون الخارجي، ولا الدعاية لها ولا بيعها وشراؤها لان هذا من التعاون على الاثم والعدوان المنهي عنه بقوله تعالى (ولا تعاونوا على الاثم والعدوان).

من واجبنا

اما عن الدور المفترض القيام به فيشير سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - حفظه الله - الى ان الواجب على كل مسلم ومسلمة الحذر من ذلك والتواصي بتركه والتناصح في ذلك عملا بقول الله عز وجل «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب» ويقول سبحانه «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر» وقوله صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة.. الدين النصيحة.. الدين النصيحة..» قيل لمن يارسول الله قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم».

والآيات والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في وجوب التناصح والتواصي بالحق والتعاون عليه كثيرة جدا فالواجب على جميع المسلمين حكومات وشعوبا العمل بها والتناصح فيما بينهم والتواصي بالحق والصبر عليه والحذر من جميع انواع الفساد والتحذير من ذلك رغبة فيما عند الله وامتثالا لاوامره وحذرا من سخطه وعقابه.

التشويش والخسارتان !!

وفي دائرة الحلول يرى الدكتور خالد المعشوق ان التشويش على البث الموجه من اي من الاقمار الصناعية امر ممكن من الناحية الفنية وذلك بعدد من الطرق منها التغطية على مكان البث في منطقة محددة، ولكنه يرى ان ذلك الحل غير منطقي بسبب التكلفة الضخمة التي يتطلبها التشويش، ومن غير المنطقي كما يقول د.المعشوق ان تخسر الدولة التي يهمها التشويش ومقاومة البث المباشر مرتين مرة بضياع نسبة كبيرة من النفقات العامة للمواطنين في شراء اجهزة الاستقبال ثم بضياع نسبة كبيرة من نفقات الدولة في التشويش على ما ستستقبله اجهزتهم!! فالافضل هو منع استيراد اجهزة الاستقبال منذ البداية ثم ان منظمة الاتصالات الدولي التي تضم اغلب الدول المستفيدة من التقدم التقني في مجال الاتصالات يمكنها ان تتدخل في منع ذلك البث الموجه غير المرغوب فيه من اي دولة من الدول.

تحسين الانتاج

ويتفاؤل يرى ان من ابرز الحلول غير ما ذكر هو ان ترقى الدول والمؤسسات الاسلامية بانتاجها الاعلامي والفني بحيث تكون موادها اكثرجاذبية وقد خطت محطة تلفزيون (M.B.S) الشرق الاوسط خطوات جيدة من الناحية الفنية والشكيلة غير انها زادت من تراجع المحتوى والرسالة الاعلامية المعروفة في البلاد العربية!

ويؤكد على ضرورة تعاون الدول الاسلامية حيث لها ميزة التجاور فليس هناك فراغات يمكن ان تستغل وتخترق رغم ارادة الآخرين.

ومن اهم الحلول في نظره انشاء مؤسسات اعلامية قوية تستخدم نفس السلاح لغزو المجتمعات الاخرى بنفس السلاح.

بالاضافة الى ضرورة تربية الفرد المسلم وتحصينه ضد مخاطر الغزو الثقافي، وزيادة الدراسات التي تتناول كيفية مواجهة تلك الاخطار.

اين امكاناتنا ؟!

اما الدكتور ابراهيم بن محمد ابو عباة الاستاذ المشارك في جامعة الامام فيرى: ان مواجهة هذا الغزو لا تتم بالاسترخاء والتقاعس والتمكين لوسائل البث المختلفة من التسلل الى بلادنا وبيوتنا وعقولنا.

د. المعشوق : ليس هناك بثا مباشرا بالمعنى الدقيق! البث عبر الاقمار الصناعية ليس جديدا.. ولكن..

د. ناصر العمر : التربية اهم وسائل العلاج.. ونحتاج وقفات جادة!

ان الامر يتطلب دراسات جادة ووقفات حازمة يقوم بها نفر من اصحاب القرار من الغيورين على دينهم والحريصين على مستقبلهم وأمتهم، والمهتمين باجيال الامة وثروتها الحقيقية.

ثم ان امكانات الامة الضخمة ينبغي ان تسخر لمواجهة هذا الغزو بغزو مضاد من خلال قنوات ومجالات مماثلة لما يستخدمه الاعداء من اجل تصدير ما عندنا من قيم يتطلع اليها الآخرون.

وان الحكومات الاسلامية وبخاصة منها القادة مسؤولة امام الله ان هي تركت هذا الطوفان ياخذ طريقه دون مقاومة ولم تتخذ من الوسائل مايحمي عقيدة الامة واخلاقها من هذا السيل الجارف الذي يهدف الى تدمير مقومات الامة.

وسائل المواجهة الواقعية

ومن المنظور التربوي الذي يجب ان يتقدم جميع الحلول يرى الدكتور ناصر العمر الاستاذ المشارك بكلية اصول الدين بجامعة الامام بالرياض واحد المهتمين بقضية البث المباشر ان ابرز وسائل مواجهة البث المباشر وتاثيره في المجتمع تكمن في التالي:

– اولا : اعادة النظر في مناهج التعليم في الدول الاسلامية وذلك لصياغتها صياغة اسلامية، تربي النشء وتقوّم السلوك.

– ثانيا : ازالة الفجوة بين القنوات التربوية المتعددة كالمسجد والتعليم والبيت ووسائل الاعلام، اذ ان من المؤسف اننا نجد خللا وتناقضا بين تلك الوسائل، فضلا عما يتلقاه من الوسائل الاخرى، فيتعلم في المسجد آدابا يجد ما ينقضها في بعض وسائل الاعلام.

وان موضوع التربية الشاملة المتكاملة من اهم وسائل العلاج لامراضنا ويحتاج هذا الامر الى وقفة صادقة جادة، نراجع فيها اوضاعنا، ونتامل في ارادتنا دون رهبة او خوف.

– ثالثا : بذل الجهود الجماعية من قبل الهيئات والمنظمات والجامعات لوقاية الامة من شر هذا الامر، وتوعيتها بخطورة ما يحاك لها وانني اتساءل بمرارة ماذا عملنا لمواجهة هذا الخطر مع علم البعض بقدومه منذ عشر سنوات؟!

ومع ذلك فان الفرصة مازالت بأيدينا، وأمل ان تبادر اقسام الاعلام في جامعاتنا بالتنسيق مع المنظمات والهيئات الاسلامية.

– رابعا : اذا كان ما اشرت اليه سيحتاج الى شيء من الوقت دراسة وتنفيذا، او حالت دون تحققه العقبات فان هناك وسائل ولاشك تخفف من حدة هذا البلاء تتمثل في مايلي:

– لابد ان نعي حقيقة (احفظ الله يحفظك) ونتعامل معها، فالله جل وعلا يقول: (وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا).

ويتحقق ذلك بتقوى الله، وتقوية الشعور بمراقبته.

– الاهتمام بالاطفال منذ الصغر فـ(كل مولود يولد على الفطرة) وخاصة ان برامج الاطفال من اخطر البرامج، ولذلك لابد من تنشئتهم تنشئة اسلامية وتوجيههم الى حفظ كتاب الله وملء فراغهم بما يفيد، او باللهو المباح.

واهمس في اذان الوالدين الا يتساهلا في موضوع تربية البنات، فان الغالب على كثير من الآباء والامهات العناية بالاولاد الذكور دون الاناث وهذا مكمن الخطر والداء!

– ولابد من الاهتمام بالمراة فصلاحها صلاح للمجتمع.. (اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء).

– اعادة دور المسجد، فهو محضن من

محاضن التربية، وملجأ بعد الله عند الملمات.

ان المسجد ليس مكانا للصلاة فقط، بل هو مكان الصلاة، وجامعة العلم، ومقر الاعتكاف، ومنطلق الدعوة، وميدان من ميادين التربية، بل قاعدة من قواعد الجهاد والدفاع عن الحرمات والاعراض.

ولقد اثبتت احداث الكويت المواقف البطولية التي انطلقت من المساجد بل ان اسرائيل تعلن حالة الطوارىء يوم الجمعة اثناء الانتفاضة، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم كان خير مثال لذلك.

– اذكاء روح العزة لدى المسلم وازالة الهزيمة النفسية وعقدة التفوق الغربي. ان الهزيمة النفسية من ابرز اسباب تخلفنا وتفوق اعدائنا، وان من اهم ما نواجه به هذا الغزو المدمر ايجاد الطاعة وتاصيل الانتماء لهذا الدين.

– تربية الامة على الجهاد والاهتمام بمعالي الامور، فان الرسول صلى الله عليه وسلم أخبرنا اننا اذا تركنا الجهاد سلط الله علينا ذلا لا ينزعه عنا حتى نعود اليه. اننا امة مجاهدة، والامة المجاهدة لا وقت لديها لسفاسف الامور والولوغ في الشهوات (ومن لم يغز غزي) وهانحن لما تركنا الجهاد ورضينا بالدنيا غزينا في عقر دارنا بالبث المباشر بل بالغزو المباشر.

– ترسيخ عرى مبدأ الولاء والبراء، والحب والبغض في الله فهذا من اوثق عرى الايمان. وان معرفتنا بحقيقة الاعداء، وما يمكن ان يبثوه لنا تجعلنا في مأمن ن شرهم، وهو بداية الطريق الصحيح لعدم التأثر بأساليبهم «لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء».

– القضاء على الفراغ الذي يعيشه المجتمع والافراد وكيف تفرغ امة متخلفة في كثير من شؤون حياتها؟!

– ضمان الامن العقلي فهو اجدر بالامن من أمن الاجساد والاموال والاراضي.

– التوسع في استخدام الوسائل الاعلامية البديلة كالكتاب، والمجلة والشريط الاسلامي وتعاون الدعاة فيما بينهم في هذا الشأن.

– الاستمرار في عقد الندوات والمحاضرات واجراء البحوث والدراسات حول هذا الموضوع، وذلك لبيان خطورته، وآثاره وسبل العلاج والوقاية منه وعدم اليأس أو الملل.

قالوا عن البث المباشر

« ان استراتيجيتنا يجب ان تتجاوز التعامل مع القادة الى الشعوب، وذلك ان القيادات قابلة للتغيير اما الشعوب فثابتة!! ومن اهم وسائل تحقيق هذا التوجه التلفزيون فهو الوسيلة القادرة بطبيعتها على السيطرة على ادمغة الشعوب».

الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات الامريكية (CIA)

– تخطط دولة العدو الاسرائيلي لاطلاق اقمار ستغطي بالاضافة الى فلسطين المنطقة الشمالية من المملكة والمنطقة الشرقية من مصر بالاضافة الى الاردن وسوريا ولبنان والعراق وقد تمت الموافقة على مواقع تلك الاقمار من قبل الاتحاد الدولي للاتصالات.

– يستعد الفاتيكان لبناء محطة تلفزيونية ضخمة، للبث في كافة انحاء العالم للتنصير بواسطة ثلاثة اقمار صناعية تسمى بمشروع نومين ٢٠٠٠ ويغطي القمر الواحد ثلث مساحة اليابسة من الارض!!

د. حمود البدر

– من الملفت للنظر وجود شبكة للبرامج الدينية التي تشرف عليها الكنائس، مثل شبكة البث المسيحي (NBN) وشبكة (CBN) والشبكة الاخيرة تصل بثها الى اكثر من ١٧ مليون عائلة وبرامجها على مدارالساعة تقدم عن طريق القمر الصناعي (SATC3) وتوجد عدة قنوات للبث الديني، واحدة منها للبث الديني اليهودي، ويصل عدد الكنائس الموصلة بشبكات البث الخاص عن طريق الاقمار الصناعية الى عدة آلاف.

د. عمر المالكي

– لو ان بلدا من البلدان عدد سكانه عشرة ملايين نسمة وعدد الذين يشاهدون التلفزيون ٣٥٪ فقط، ومعدل الجلوس ساعتان يوميا فان هؤلاء سيهدرون من الساعات سنويا (١,٧٥٠,٠٠٠,٠٠٠) ساعة وتعادل (٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠) يوم عمل ماذا لو صرفت في الدعوة الاسلامية؟!

خرج الاستعمار الفرنسي من شوارع تونس عام ١٩٥٦م ولكنه رجع اليها عام ١٩٨٩م، ولم يرجع الى الاسواق فقط ولكنه رجع ليشاركنا في بيوتنا، والخلوة في غرفنا، والمبيت في اسرة نومنا عبر البث المباشر!

كنا ننظر اليه فنمقته اما الان فنتلذذ بمشاهدته والجلوس معه، انه الاستعمار الجديد.

فهمي هويدي

– من وجهة نظري فان تاثير البث المباشر لا يتوقف على ادخال عادات قبيحة على المجتمعات النامية بل من اخطر ما يحمله هذا التوجه العالمي، هو تفتيت المجتمعات، والتقليل من اهمية ودور وسائل الاعلام المحلية التي تسير في ضوء أطر محددة وسياسات مرسومة.

د. علي النجعي
وكيل وزارة الاعلام السعودية

– ان ادخال وسائل اعلام جديدة وخاصة التلفزيون في المجتمعات التقليدية ادى الى زعزعة عادات ترجع الى مئات السنين، وممارسات حضارية، وغالبا ما يصاحب فوائد الاتصالات الحديثة سلبية يمكن ان تشيع الاضطرابات بدرجة كبيرة في النظم القائمة.

عن تقرير اليونسكو

– ان احتلال الاراضي مكلف وغير ناجح واسهل منه استعمار القلوب وهو الابقى والامكن والاقوى، وان الساعات البرامجية التي تصدرها امريكا سنويا ١٥٠ الف ساعة برامجية، وهذه بحساب التاثير افضل من عشرات القواعد الامريكية العسكرية التي تكلف المال والرجال.

وان التربية احسن وسيلة سواء وجد صاحبه عند مصادر البث او هجم عليه البث فلا يتاثر.

الاستاذ زين العابدين الركابي

بلا حدود



بقلم: احمد منصور

لمصلحة من يشعلون فتيل الصدام في مصر؟

خلال ساعة واحدة كان كل من ابو الفضل الجيزاوي ومحمد الجويلي عضوا مجلس الشعب المصري قد انتهيا من فبركة وإعداد قانون تحجيم الاسلاميين ومنعهم من ممارسة حقهم السياسي في ادارة النقابات المهنية التي بدأت جموع المهنيين من أطباء ومهندسين وصيادلة ومحامين وتجاريين وتطبيقيين ومعلمين وعلميين تمنحهم الثقة لادارة هذه النقابات بعدما ظلت تدار بواسطة النفعيين والاشتراكيين وأذناب السلطة طوال مايزيد على ثلاثة عقود، وخلال يوم واحد اقر مجلس الشعب الذي لا توجد به معارضة - بسبب مقاطعة المعارضة لدخول الانتخابات الماضية سوى حزب التجمع اليساري - القانون، وفي اليوم الثالث قام رئيس الجمهورية بالتوقيع عليه وتجاهل الجميع آراء ثلاثة ملايين نقابي تجمعهم اثنين وعشرين نقابة أعلن ممثلو سبعة عشر نقابة منها في مؤتمر عام طارىء عقدوه في القاهرة في أعقاب صدور القانون رفضهم للقانون وطعنوا بعدم دستوريته امام المحكمة الدستورية العليا فيما قام ١٩٠ الف مهندس في المصانع والشركات بتنظيم اضراب لمدة ساعتين في الحادي والعشرين من فبراير الماضي تعبيرا عن رفضهم للقانون وفي اليوم التالي قام الاف المحامين باضراب امام المحاكم سجلوه في الضابط القضائية اعلنوا فيه رفضهم للقانون الذي جاء ليفرض وصاية الحكومة على ارادة المهنيين في مصر، كما قام الصحفيون باعتصام مفتوح في نقابتهم احتجاجا على القانون وعلى مساعي الدولة لاغلاق صحيفة «الشعب» وسار الصحفيون في تظاهرة سلمية من مقر النقابة الى مجلس الشورى رددوا خلالها هتافات تندد بموقف السلطات من حرية الصحافة وقانون النقابات وطالبوا الدولة بالحفاظ على الحرية والديمقراطية.

وفي نقابة المهندسين أكد الدكتور محمد علي بشر امين عام نقابة المهندسين بأن النقابة سوف تقوم بشطب المهندسين اعضاء النقابة من نواب البرلمان الذين وافقوا على القانون وعلى رأس هؤلاء المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان ونقيب المهندسين علاوة على وزراء النقل والانتاج الحربي والكهرباء والموارد المالية وثمانية عشر مهندسا آخرين نوابا في البرلمان كما قامت النقابة بسحب الثقة من نقيب المهندسين حسب الله الكفراوي.

وقد ذكرت الحكومة في انها تريد من تغيير القانون منح اكبر فئة من النقابيين حقهم في اختيار ممثليهم بعدما ثبت ان نسبة الحضور في الانتخابات النقابية تكون بين عشرة وخمسة عشرة في المائة فقط من الاعضاء الذين لهم حق التصويت في حين ينص القانون الجديد على ضرورة حضور خمسين في المائة على الاقل في المرة الاولى وثلاثين في المائة في الاعادة وقد دفع هذا المراقبين الى القول بأن قانون الانتخابات البرلمانية يكون هو الآخر بحاجة الى تعديل بعدما ثبت ان كافة الانتخابات البرلمانية التي تمت في العهود «الميمونة» لم يزد عدد الحضور فيها عن نفس النسبة السابقة ومن هنا يظهر الهدف الحقيقي من وراء اصدار هذا القانون الذي لا يهدف إلا إلى كبت الاسلاميين ومصادرة حقهم في الممارسة السياسية عن طريق القنوات الشرعية المتاحة.

لقد فشل الحزب الحاكم في مصر وطوال الدورات الانتخابية الاخيرة ورغم الامكانات والاغراءات المادية التي يقدمها للناخبين في الحصول على مقاعد في مجالس ادارات النقابات مما يعكس واقعه الحقيقي وسط ثلاثة ملايين من المهنيين والمثقفين يمثلون ارقى طبقات المجتمع من اطباء ومهندسين ومحامين وعلميين وتجاريين وصيادلة وصحفيين وتطبيقيين ومعلمين ولم يصبح هناك سوى نقابات المهن الفنية فقط التي لا يوجد فيها حضور للاسلاميين، ولذلك سعى الحزب الحاكم لطبخ هذا القانون واعداده خلال ساعة والمصادقة عليه ونشره في الجريدة الرسمية خلال ثلاثة ايام ليصادروا بذلك ارادة واختيار ثلاثة ملايين نقابي، ويدفعوا الحركة الاسلامية الاصيلة في مصر الى البحث عن منافذ اخرى للتعبير ربما تقود الى صدام مرير يقود البلاد الى مستقبل مجهول.

إن الحركة الاسلامية في مصر اصبحت قوة لا يستهان بها - حسب تحليلات معظم المراقبين - لاسيما بعدما اثبت ابناؤها جدارتهم وأمانتهم في ادارة النقابات التي دخلوها خلال السنوات العشر الماضية حيث شعر اعضاء النقابات للمرة الاولى بانتمائهم الى نقاباتهم واستفادتهم من خدماتها بعدما ظلت عدة عقود حكرا على المنتفعين واعضاء الحزب الحاكم، حتى ان كثيرا من اعضاء النقابات من غير المسلمين كانوا يعطون اصواتهم للاسلاميين ثقة فيهم وفي امانتهم مما سبب ازعاجا للحزب الوطني الذي يريد ان يفرض نفسه بالارهاب والتزوير وطبخ القوانين بعدما فشل بكافة الوسائل باقناع الشعب بقبوله والثقة فيه واذا كان كثير من المراقبين بل وبعض الوزراء والكتاب الحكوميين في مصر قد نصحوا الحكومة المصرية بضرورة تمكين التيار الاسلامي المعتدل الذي تمثله جماعة الاخوان المسلمين من الحصول على قناة شرعية يعبر من خلالها عن حقه السياسي والشرعي ويستوعب انفلات الشباب المتحمس إلا ان هناك تيارا آخر في السلطة يدفع الى الصدام وقد اثبت انه التيار الاقوى بعد الاجراءات الاخيرة التي اتخذتضد النقابات.

إنه لم يعد امام التيار الاسلامي في مصر متنفس سوى النقابات وإن إصرار بعض العناصر التي لا تخدم مصلحة البلاد على تجفيف الينابيع وإغلاق المنافذ ووسائل التعبير والقنوات الشرعية المتاحة امام التيار الاسلامي ليس سوى محاولة لزج الاسلاميين الى المواجهة والصدام مع السلطة وهو ما يتمناه اعداء الامة وموجهو السياسات الخاطئة والتوجهات العميلة فيها، واذا كانت الدنيا كلها تسير نحو الحرية والديمقراطية وكرامة الانسان فلماذا يصر هؤلاء على استمرار عصر المهانة والكبت والاذلال لشعوب الامة المسلمة ارضاء للشرق تارة وللغرب تارة اخرى فلمصلحة من يعمل هؤلاء؟ ومن هي القوى الحقيقية التي تسعى لاشعال فتيل الصدام بين الاسلاميين والسلطة في مصر؟

> «رغم دعوة بعض الوزراء والكتاب الحكوميين السلطات المصرية للاعتراف بشرعية التيار الإسلامي الأصيل في مصر إلا أن الحكومة تسير في طريق الصدام مع التيار الإسلامي»

القانون الموحد للنقابات المهنية في مصر هل يدفع البلاد الى الطريق المسدود؟!

■ الجميع يؤكدون: القانون وضع لمواجهة التيار الاسلامي، والحكومة لا تنفي ذلك!

■ اعتصامات واضرابات ورفض كامل للقانون داخل جميع النقابات المهنية

القاهرة - من بدر محمد بدر

في حركة خاطفة، وفي توقيت غير متوقع، وصفه بعض نواب البرلمان بانها مؤامرة تبيت بليل، اقر مجلس الشعب المصري القانون الموحد للنقابات المهنية خلال مناقشات استمرت لساعات معدودة، لم تفلح معها الجهود او الضغوط في ايقاف «تمريره» او تعديله او تأجيله، فيما وصف بانه مؤامرة على الديمقراطية والحريات في النقابات المهنية المصرية، التي تمثل حوالي ثلاثة ملايين مثقف ومهني، الهدف منها محاربة التيار الاسلامي - الاخوان المسلمون - الذي وصل الى قيادة معظم هذه النقابات في انتخابات حرة نزيهة منذ حوالي تسع سنوات.. القانون الجديد للنقابات المهنية وصفه قادة الراي والسياسيون بانه «يدفع البلاد الى حالة من الاحباط والياس في احداث اي تغيير سلمي من خلال قواعد العملية الديمقراطية، ويزيد من حالة التوتر العام التي تعيشها البلاد، بعد سلسلة التشريعات المقيدة للحريات التي اصدرها مجلس الشعب، مثل التعديلات التي اقرها لقانون العقوبات في ٩٢/٧/١٥ والتي يمكنها ان تحول مصر - في حالة تنفيذ هذه التعديلات - الى سجن كبير، بما تحويه من عبارات مطاطة تحتمل كل الوجوه، ويمكن تطبيقها في كل وقت وعلى اي مستوى.. ايضا التعديلات التي ادخلها المجلس على قانون الاحزاب السياسية في اوائل يناير الماضي، والذي يهدف الى زيادة التضييق عليها، ومنع نشاط الاحزاب تحت التاسيس، وتحويل رؤساء الاحزاب الرسمية الى محاكم الجنايات في حالة الاتصال بجهات او احزاب غير مصرية دون تقديم تقرير مفصل خلال اسبوعين للجنة الاحزاب!

ويأتي صدور القانون الجديد للنقابات المهنية، تاييدا للخط السياسي العام الذي تمارسه السلطة منذ فترة، بهدف ضرب التجمعات الشعبية التي تمارس عملها بعيدا عن تسلط الحكومة، وخصوصا تلك التجمعات التي يديرها الاخوان المسلمون والتيار الاسلامي العام.. ويؤكد عدد من المحللين ان صدور هذا القانون «ياتي في اطار تمهيد الاجواء لرسم الخريطة السياسية والامنية لمنطقة الشرق الاوسط، باعتبار ان كل المعطيات العربية والدولية - على مستوى الانظمة الحاكمة - تدفع الى قبول الكيان الصهيوني في المنطقة، كدولة مستقلة لها حدودها وسيادتها وأمنها، وان القوة الوحيدة التي ترفض اعتبار ذلك قضية لا مفر منها، هي التيار الاسلامي الذي اصبح له دوره وتواجده على الساحة الشعبية، فلابد اذن من التصدي له وتضييق الخناق عليه حتى ولو كان ذلك تحت راية «ضمانات ديمقراطية النقابات المهنية»!

قانون غريب

القانون الجديد يقضي بعدم صحة انعقاد الجمعية العمومية للنقابة ما لم يحضرها نصف عدد الاعضاء ممن لهم حق الانتخاب، فاذا لم يتوافر النصاب حتى نهاية عملية الانتخاب، يدعى اعضاء الجمعية العمومية الى اجتماع ثان خلال اسبوعين، ويكون الانتخاب في هذه المرة صحيحا بتصويت ثلث عدد الاعضاء، فاذا لم يتوافر النصاب، يستمر النقيب ومجلس النقابة في مباشرة اختصاصاتهما لمدة ثلاثة اشهر فقط، ويدعى اعضاء الجمعية العمومية خلال هذه المدة لانتخاب النقيب او مجلس النقابة بذات الطريقة، فاذا لم يتم ذلك يتولى اختصاصات مجلس النقابة العامة لجنة مؤقتة برئاسة اقدم رئيس بمحكمة القاهرة وعضوية اقدم اربعة من رؤساء او نواب رئيس بهذه المحكمة، يضاف اليهم اقدم اربعة اعضاء ممن لهم حق الانتخاب بحسب اقدميتهم في النقابة، بشرط الا يكونوا من بين المرشحين لعضوية مجلس النقابة.. ويكون لهذه اللجنة المؤقتة جميع الاختصاصات المقررة لمجلس النقابة وتكون لرئيسها اختصاصات النقيب، وتتولى اللجنة المؤقتة خلال ستة اشهر اتخاذ اجراءات الترشيح وانتخاب النقيب ومجلس النقابة وفق احكام القانون، وتكرر الدعوة بذات الطريقة حتى يكتمل النصاب المطلوب.



ومن بين التعديلات الجديدة، عدم اجراء الانتخابات في ايام الجمع والعطلات الرسمية، اي تجري في ايام العمل، وفرض القانون غرامة على المتخلف دون عذر عن الادلاء بصوته تعادل قيمة الاشتراك السنوي في النقابة عن كل جمعية عمومية يتخلف عنها، كما حظر القانون جمع اموال او قبول هبات او تبرعات، وهو يعني وقف نشاط لجان الاغاثة الانسانية، التي تعمل حاليا في عدد من النقابات ومن بينها نقابة الاطباء ونقابة المهندسين ونقابة العلميين، والتي كان لها دورها المؤثر سواء على المستوى الداخلي في مصر او الخارجي في العالم العربي والاسلامي.

وقد اثار القانون الجديد ردود افعال غاضبة ومستنكرة ومحذرة، سواء على المستوى السياسي العام او على مستوى النقابات المهنية - ٢٣ نقابة عامة - واعربت ردود الافعال عن اسفها لـ«سلق» القانون بسرعة مذهلة في المجلس، حيث تم تقديمه الى لجنة الاقتراحات والشكاوي والتي اقرته وعرض في «ملحق» برنامج اعمال المجلس يوم الثلاثاء ١٦ من فبراير حيث تمت الموافقة عليه رغم احتجاجات البعض، وصدق رئيس الجمهورية عليه في اليوم التالي وتم نشره في



الجريدة الرسمية - الوقائع المصرية - يوم الخميس ١٨ من فبراير، وبالتالي اصبح ساري المفعول!. اكدت ردود الافعال السياسية والمهنية ان هذا القانون غير دستوري حيث انه من حق الجمعية العمومية وحدها لكل نقابة ان تعدل قانونها، دون ان يتدخل في ذلك اي جهة اخرى، وان اختصاصات مجلس الشعب فقط تنحصر في القوانين المنشئة وليست المكملة. ولقى القانون معارضة كبيرة من غالبية الصحفيين والكتاب الكبار، حتى اولئك الذين يمثلون الراي الرسمي للسلطة، فمثلا يقول سعيد سنبل رئيس تحرير «الاخبار» السابق:

«ان السرعة الخارقة التي صاحبت صدور قانون النقابات الجديد، والاصرار من قبل مجلس الشعب على اصدار القانون دون الرجوع الى النقابات المهنية، صاحبة الشأن والمصلحة، هي عودة الى سياسة تفصيل القوانين حسب الظروف والاحوال، وهي سياسة كدنا ننساها بعد ان ثبت فشلها، بل وثبت ضررها وخطرها». وكتب ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة رئيس تحرير الاهرام، والمرشح نقيبا للصحفيين يقول: «ان ابسط قواعد ومبادىء الديمقراطية هو مشاركة القيادات النقابية في الاعداد، ومناقشة مشروعات القوانين التي تمس مصالحها وتنظيماتها في اوسع حوار ممكن». «لقد وقف الكتاب وكبار النقابيين في المهن المختلفة ضد هذا المشروع غير الديمقراطي، الذي لا يتناسب مع تحولات الواقع السياسي في مصر». «وبصراحة اكثر اقول ان بعض الاحزاب والقوى السياسية يحاول ان يحل بهذا القانون ما عجز عن انجازه بالعمل السياسي والنقابي وهذا خطأ فاحش». وكتب سلامة احمد سلامة نائب رئيس تحرير الاهرام يقول:

« ان الديمقراطية عندنا مازالت قوالب جوفاء وعبارات طنانة ولذلك فان ايسر شيء هو ان نلجأ الى الاجراءات السريعة المباغتة، التي تتسم بنفاذ الصبر والتآمر، والتي غالبا ما تزهق روح الديمقراطية تحت ستار الدفاع عنها وتوسيع قاعدتها، وهذا ما حدث بالنسبة للطريقة التي تم بها استصدار قانون النقابات المهنية الموحد، والملابسات التي صاحبته».

وكتب صلاح الدين حافظ في الاهرام يقول: «ان اخطر عقبات تطور الديمقراطية في بلادنا هم من يدعون الدفاع عنها بينما هم يطعنونها في مقتل بسذاجة او بنية نابعة من عدم الايمان بالديمقراطية اصلا». «نحسب ان الخطأ والخطل واضحان في هذا التمريض المتعالي الصوت، المطالب بالعنف الرسمي وباغلاق «صالون الديمقراطية» الراهن، ذلك ان التاريخ يثبت في كل يوم ان العنف يولد العنف وان الدكتاتورية تقتل الشعوب قتلا منظما او غير منظم، والتجارب لدينا ولدى الآخرين، اكثر من ان تعد وتحصى، فلماذا العودة باصرار الى ارتكاب الخطايا؟!».

وانتقد محمود عبدالمنعم مراد قول الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب: ان المجلس غير ملزم باستطلاع آراء النقابات فكتب في «الاخبار» يقول: ان اعضاء النقابات المهنية هم الاطباء والمهندسون والمحامون والتجاريون وامثالهم من خيرة الرجال والنساء الذين انجبهم هذا الوطن، فكيف لا نستطلع آراءهم في اقصى الامور التي تعنيهم ويقدم للمجلس مشروع قانون تتم الموافقة عليه خلال ساعات من عرضه؟!

وقد رفض القانون نقيبا الاطباء والتجاريين - عضوا مجلس الشعب - وادانا السرعة الشديدة التي تم اقراره بها دون استطلاع راي ثلاثة ملايين مهني يمسهم هذا القانون، واعلن كمال خالد عضو المجلس انسحابه احتجاجا على مناقشة القانون بهذه العجلة.

تحرك النقابات

وفور علم النقابات المهنية بعرض مشروع القانون على لجنة الاقتراحات والشكاوى، تفجرت موجة شديدة من الاستنكار والرفض للقانون، ودعت نقابات الاطباء والمهندسين والصيادلة والعلميين والمحامين الى رفض مشروع القانون ودعوة الجمعيات العمومية للحضور وبحث قانون «تأميم النقابات»، وبدأ الاطباء والمهندسون اعتصاما داخل نقاباتهم، ودعوا الى اضراب لمدة ساعة ثم ساعتين وسحبت الجمعية العمومية لنقابة المهندسين الثقة من نقيبها حسب الله الكفراوي الذي كان قد تقدم بمشروع قانون يهدف الى سيطرة الحكومة على النقابة، كما قررت الجمعية العمومية للمهندسين - وايضا الاطباء وعدد كبير من النقابات - عدم الاعتداد بالقانون الجديد، واجراء الانتخابات المقبلة وفقا للقانون الحالي، ورفع دعاوي قضائية لاسقاط القانون الجديد وكشف عدم دستوريته، وقد لجأت اجهزة الامن لاعاقة الاطباء والمهندسين في المحافظات المختلفة عن الوصول الى مقر نقاباتهم في القاهرة للمشاركة في جمعياتها العمومية، وذلك عن طريق منعهم من استخدام المواصلات العامة او الاتوبيسات السياحية وسيارات الاجرة، ومع ذلك تجمع في نقابة المهندسين ثلاثة عشر الفا، وفي نقابة الاطباء حوالي خمسة آلاف طبيب.

وقد نجحت جهود الاسلاميين في توحيد صفوف كل النقابات المهنية في مواجهة القانون المشبوه وعقدت مجالس النقابات المهنية مؤتمرا شارك فيه من اعضائها ١٥٠٠ عضو منتخب من ١٧ نقابة مهنية عامة و٢٤ محافظة واصدر المؤتمر عددا من التوصيات التي اكدت عدم الاعتراف بشرعية القانون والطعن في دستوريته واعتبار يوم ٢/١٦ وهو يوم صدور القانون هو يوم «النكسة الديمقراطية في مجلس الشعب المصري» والاعلان عن اضراب رمزي لكل المهنيين في مصر يوم الخميس ٢/٢٥ من الثانية عشرة وحتى الواحدة ظهرا، وعودة النقابات لعمل صلاة وقنوت يوم الاربعاء ٢/٢٤ في مقار النقابات العامة والفرعية، والدعوة لمؤتمر صحفي موسع لفقهاء القانون الدستوري لمناقشة سبل مواجهة هذا القانون الاسود.. وتفويض لجنة التنسيق بين النقابات المهنية في دراسة المقترحات الاخرى لتصعيد الموقف تبعا للتطورات والظروف.

الموقف مشتعل

ومازال الموقف مشتعلا بين السلطة والنقابات المهنية، حيث تصر الاولى على تنفيذ القانون المشبوه، بينما تصر الثانية على رفضه والالتزام فقط بالقانون الحالي الذي اقرته الجمعيات العمومية وسارت عليه النقابات منذ زمن طويل..!

وقد علق احد رموز التيار الاسلامي بقوله انه اذا تم تطبيق هذا القانون، فان على التيار الاسلامي ان يثبت قدرته على حشد اكثر من ٥٠٪ من اعضاء الجمعية العمومية لكل نقابة يعمل من خلالها، لتجري الانتخابات من الجولة الاولى ويفسد الهدف الذي تسعى من اجله السلطة، واشار الى ان التيار الاسلامي لديه القدرة على ذلك بفضل الله.

من ناحية اخرى ، واستمرارا لنفس المخطط، صعدت السلطة من ضغوطها على حزب العمل المعارض الذي يتزعمه المهندس ابراهيم شكري، ورتبت لاحد الاعضاء المنشقين عن الحزب وهو احمد مجاهد، والذي تم فصله قبل اربع سنوات، رتبت له مؤتمرا عاما، حشدت له عددا من انصارها بدعوى سحب الثقة من ابراهيم شكري وايقاف جريدة «الشعب» التي تصدر مرتين اسبوعيا، وبالفعل اقيم المؤتمر يوم الجمعة الماضي (٢/١٩) وصدرت عنه قرارات بسحب الثقة من رئيس الحزب الشرعي واقالة عادل حسين رئيس تحرير «الشعب»، وايقافها على ان يعاد اصدرها بشكل جديد من اول مارس القادم، وعندما شعر حزب العمل بالتخطيط الحكومي اقام مؤتمرا عاما في نفس اليوم والتوقيت وندد فيه بمحاولات الانقضاض على الديمقراطية والسعي من اجل العدوان على الشرعية.. وربما عند قراءة هذا التقرير تكون جريدة «الشعب» التي صدرت في عددها الاخير يوم الجمعة ٢/١٩ وهي متشحة بالسواد، قد توقفت بالفعل، وقد ساهم الموقف الحكومي في اثارة الرأي العام وذلك لان هناك تجربة سابقة مع حزب مصر الفتاة، عندما حدث بداخله انشقاقات، قامت لجنة الاحزاب على اثرهما بعدم اعتماد اي من الاجنحة المتصارعة داخل الحزب حتى يتم الوصول الى حل نهائي سواء بالصلح او بالقضاء، ومن ثم دخل حزب مصر الفتاة في دوامة عدم الاعتراف به ويخشى حزب العمل من نفس المصير.. وقد نظمت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين مؤتمرا صحفيا ادانت فيه محاولات اغلاق جريدة الشعب انتقاما من موقفها السياسي، وبدأ الصحفيون العاملون بالجريدة اعتصاما داخل مقر النقابة بينما لم يبد المسئولون اي رد فعل، سلبي او ايجابي، فهل يتم اغلاق جريدة الشعب الى الابد وهل يطبق القانون الموحد للنقابات المهنية رغم انف الجميع، أم تنجح الجهود والضغوط في اعادة الامور الى مسارها الطبيعي، المتفق مع القانون والدستور والشرعية؟!

هل تتوجه الوفود العربية الى واشنطن؟؟

عمان - عاطف الجولاني :



الوفد الفلسطيني والاردني في واشنطن

بات في حكم شبه المؤكد ان تتوجه الوفود العربية الى الجولة التاسعة للمفاوضات في واشنطن في الموعد المقترح لذلك اواسط شهر نيسان (ابريل) القادم على الرغم من استمرار معاناة المبعدين في جبال مرج الزهور وعدم التوصل الى حل لقضيتهم. وينتظر ان تعلن الوفود العربية قرارها بهذا الشأن خلال اجتماع وزراء خارجية دول الطوق المعنية المقرر عقده عقب زيارة وزير الخارجية الامريكي وارن كروستوفر للمنطقة، والتي تأتي بهدف دفع العملية التفاوضية التي تراجعت بسبب قضية الابعاد، والضغط على الوفود العربية من اجل حضور جولة المفاوضات القادمة.

ولعل اهم التطورات التي ساهمت في تمهيد الاجواء وتذليل العقبات امام استئناف المفاوضات المعلقة، اعلان مجلس الامن الذي اعتبر ان الصفقة الاسرائيلية - الامريكية القاضية باعادة مائة مبعد وتخفيض فترة الابعاد بحق القسم المتبقي خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح تنسجم مع قرار المجلس رقم ٧٩٩، فقد صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي عقب صدور اعلان المجلس بأن قضية المبعدين قد انتهت، وان العقبات امام استئناف المسيرة السلمية قد زالت.

ومما يعزز الاعتقاد السائد بأن الاطراف العربية ستتوجه الى واشنطن لاجراء جولة جديدة من المفاوضات، مواقفها الجديدة التي تشير بشكل واضح الى عدم معارضتها استئناف المفاوضات رغم عدم تطبيق (اسرائيل) لقرار مجلس الامن ٧٩٩ القاضي بعودة جميع المبعدين وبشكل فوري.

فعلى الجانب الفلسطيني جاءت تصريحات حنان عشراوي المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني خلال زيارتها لواشنطن والتي قالت فيها ان الفلسطينيين سيوافقون على عودة على مراحل للمبعدين دون ان تحدد فترة زمنية لهذه المراحل، جاءت لتؤكد تصريحات سابقة - يعتقد انها جاءت بايحاء من قيادة المنظمة - لكل من نبيل شعث وبسام ابو شريف من المطبخ السياسي لقيادة المنظمة اعلنوا فيها ضرورة عدم الربط بين قضية المبعدين وبين استمرار التسوية السياسية، ومع ذلك فان موقف قيادة المنظمة ووفدها سيكون الاصعب ولاشك بين الاطراف العربية، حيث ان موافقتها على حضور المفاوضات في ضوء استمرار ازمة المبعدين رغم تصريحاتها وتأكيداتها السابقة والمتكررة بربط عودتها الى طاولة المفاوضات بعودة جميع المبعدين، سيضعها في موقف حرج امام حركة حماس والقوى الفلسطينية المعارضة، والاهم من ذلك امام الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات، والذي لا يزال يظهر تفاعلا قويا مع قضية المبعدين ويعتبرها قضيته الاساسية والاولى في الوقت الراهن.

وعلى الجانب الاردني الذي يرتبط الى حد ما بالموقف الفلسطيني في اطار الوفد المشترك، فلا شك ان الامر سيكون بالنسبة له اكثر صعوبة من الموقفين السوري واللبناني، ولكن بدرجة اقل من الطرف الفلسطيني، وفي مقابلة صحفية مع رئيس الوفد الاردني لمفاوضات السلام، قال في رده على سؤال حول موقف الاردن فيما اذا قررت الوفود العربية في اجتماعات دول الطوق المشاركة في المفاوضات رغم استمرار قضية المبعدين ان الاردن سيلتزم بالقرار واضاف «ان المفاوضات هامة والاستمرار بها هام ايضا مع اننا نعي ان هذا الاستفزاز - الابعاد - لا يحمل دلالة ايجابية.

وعلى صعيد اخر قام وزير الخارجية الاردني بزيارة الى دمشق التقى خلالها مع الرئيس السوري ووزير الخارجية فاروق الشرع. ويعتقد ان هذه الزيارة جاءت لتنسيق المواقف فيما يتعلق بموضوع المشاركة في الجولة القادمة.

اما على الجانب اللبناني، فقد صرح رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري خلال زيارته لمصر وعقب لقائه مع حسني مبارك، ان عملية السلام يمكن ان تستمر رغم عدم التوصل الى حل لقضية المبعدين، وانه يمكن طرح قضيتهم على طاولة المفاوضات، ولا يعتقد انه سيكون هنالك اية اشكالات بالنسبة للجانب السوري الذي كان موقفه باهتا ازاء قضية المبعدين ولم يرق الى الحد الادنى من الدعم والتضامن، وقد اعلن وزير الاعلام السوري استعداد دمشق تلبية الدعوة الامريكية لحضور المفاوضات واكد تمسكها بخيار المفاوضات.

وتجدر الاشارة الى ان مصر قد لعبت دورا كبيرا في اقناع مختلف الاطراف العربية بضرورة استئناف المفاوضات وعدم ربطها بقضية المبعدين، فقد شهدت الفترة السابقة نشاطا مصريا ملحوظا في هذا الاتجاه حيث رحب وزير الخارجية المصري بالصفقة الاسرائيلية - الامريكية وكان اول من اعتبرها خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح!! كما التقى حسني مبارك بالرئيس السوري حافظ الاسد وبرئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وبرئيس اللجنة التنفيذية لـ(م.ت.ف) ياسر عرفات الذي زار مصر مرتين خلال اسبوع واحد. وكانت بعض المصادر قد اشارت في وقت سابق الى ان مصر هي صاحبة الاقتراح بحل قضية المبعدين على مراحل وهو ما تحاول (اسرائيل) والادارة الامريكية تسويقه حاليا.

لكن وعلى الرغم من الاجواء السائدة والاعتقاد شبه المؤكد باستئناف المسيرة السلمية التي اثبتت حتى الان عجزها عن التقدم خطوة نحو الامام، فان الموقف البطولي والمشرف للمبعدين الرافض لكل المساومات على قضيتهم، ربما كان له دور كبير في مواجهة الموقف المتخاذل للاطراف العربية. والسؤال المطروح الان على الوفود العربية المناضلة على موائد المفاوضات هو: اذا كانت الادارة الامريكية (راعي المفاوضات النزيه!!) والمجتمع الدولي قد قاموا بالالتفاف على قرار مجلس الامن رقم ٧٩٩ الصادر قبل ايام، والذي لا يحتمل التأويل والتفسير وافرغوه من مضامينه، فكيف سيتم التعامل مع قرارات ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرة منذ عشرات السنين والتي يختلفون حول تفسيرها مع (اسرائيل) بشكل جذري حتى قبل بدء المفاوضات؟؟

ان زيارة وزير الخارجية الامريكي وصدور موقف عربي بالمشاركة في المفاوضات مع تجاهل قضية المبعدين الرابضين على قمم الجبال، سيرافقه بالتأكيد تعتيم اعلامي من قبل وسائل الاعلام العربية الرسمية في الفترة القادمة لتمهيد الاجواء امام انعقاد جولات مفاوضات مريحة دون اثارة مشاعر الشعوب العربية، وهو ما يفرض على وسائل الاعلام الاسلامية بشكل خاص تركيزا خاصا واهتماما مضاعفا بمتابعة قضية المبعدين بهدف ابقائها حية في الحس والوجدان العربي والاسلامي.


مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل
في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم
إغرس
سنبلة
جمع أموال الصدقات من أهل
الخير وإيقافها في مشاريع
استثمارية والانفاق من ريعها
على الصدقات الجارية واغاثة
المسلمين في جميع انحاء العالم
مشروع وقف السنابل
حساب رقم
١٣١٠/٥ بيت
التمويل الكويتي
فرع حولي

هل يحمل المسلمون راية انقاذ البشرية في القرن القادم؟

واشنطن - احمد يوسف

ماذا تخبىء لنا نهايات هذا القرن؟ وماهي الحالة التي ستكون عليها البشرية في العقود الخمس القادمة؟ وهل سيحتفظ العالم بالشكل الذي هو عليه الان، ام ستتغير ملامح القوة والسيادة فيه؟

هذه الاسئلة وغيرها تناولها بحث طويل نشرته صحيفة (THE NEW YORK REVIEW) في شهر فبراير ١٩٩٣ بعنوان «الاستعداد للقرن الحادي والعشرين: الرابحون والخاسرون» استعرض فيه بول كيندي» المشاكل والازمات القائمة والمتوقعة والناجمة عن تحديات فرضتها الزيادات الرهيبة في تعداد السكان، وسوء استخدام التكنولوجيا، وتلوث البيئة، وبالطبع الخلل المصاحب لهيمنة واحتكارات الشركات المتعددة الجنسية. هذه التحديات - كما يراها بول كيندي - هي التي ستداهم استقرار العالم خلال العقود الاربع او الخمس القادمة، ويضيف قائلا: بان كل قطر سيصيبه قسط من الاذى دونما استثناء لاحد، حيث ان عواقب المخاطر التي تفرضها هذه التحديات ستتفاوت آثارها بين الكوارث المزعجة والدمار الشامل، ولن تكون هناك دولة سليمة معافاة من عقابيل هذا الهول، بل ان البعض منها سيتحطم بالكامل، وبالنسبة للولايات المتحدة، فان كيندي يعتقد بانها ستتحمل الضربة ولن يطالها الهلع الذي سيصيب المناطق الفقيرة في العالم، ولكنها مع ذلك، لن تكون على مستوى نظرائها الغربيين او اليابان، وهذه النظرة لا تخرج كثيرا عن رؤية سابقة لها عرضها في كتابه القيم (صعود وسقوط الدول العظمى) والذي نشره عام ١٩٨٧، حيث حذر بوضوح بأن الولايات المتحدة توشك ان تلحق بركب الامم السابقة، والتي ضحت باستقرارها وازدهارها بسبب الانفاقات العسكرية وطلب القوة فانتهى بها الحال الى الضعف والزوال ومن هنا سنقتصر في التعليق والمتابعة على الجزء الخاص من هذا البحث بالشرق الاوسط، والذي يتضمن بعض المرئيات والملاحظات القيمة التي تستوجب اعمال الفكر وامعان النظر فيها، من باب ملاحقة الحكمة بغض النظر عن اي وعاء خرجت منه.

يشير بول كيندي الى ان مستقبل الشرق الاوسط وشمال افريقيا متأثر بشكل كبير بقضايا الحرب والصراع اكثر من اي منطقة متطورة اخرى في العالم، حيث ان المنطقة تحوي اعدادا كبيرة جدا من الجنود والعسكريين ، وبها من الطائرات والصواريخ والعتاد العسكري ربما اكثر من اي بلد اخر في العالم. لقد انفقت بلايين الدولارات على التسلح وتكنولوجيا الحرب لحساب دول غربية، اضافة الى الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية خلال العقود القليلة الماضية، وانه اذا ما وقعت اي حرب في المنطقة فسوف تكون كابوسا يطال الجميع، بسبب التقنية المتطورة للاسلحة من ناحية المدى والقدرة التدميرية، فالشرق الاوسط يمثل قوس الازمات، فحتى لو ان العداء العربي - الاسرائيلي غير موجود، فان المنطقة مليئة بعداوات اخرى قابلة للانفجار، اذ انك لا تكاد تجد دولة تخلو من مشاكل مع جيرانها.

ان هناك صراعات قائمة في المنطقة، وفي داخل الدول العربية والاسلامية نفسها.. حيث ان الاستبداد السياسي والتخلف الاقتصادي قد نتج عنهما دوامة من المشاكل وعدم الاستقرار، تضع علامات استفهام حول مستقبل دول عربية كمصر والجزائر والمغرب والاردن، ان الخبراء والمراقبين الغربيين الذين عاشوا في عصر التنوير والانفتاح الاقتصادي يرون ان الجواب على مشاكل العالم الاسلامي ليس فقط في تقدم البرامج التعليمية، والاحساس بالحاجة الى التقنية واكتساب المهارات الفنية، ولكن ايضا - وقبل كل شيء في تحقيق الاستقرار السياسي، برفع مستوى الاداء في الخطاب البرلماني، والسماح بالمشاركة السياسية، والتعددية الحزبية، وتطوير الثقافة ومصادر الوعي السياسي لدى الجماهير. ويتساءل الكاتب: اليس

هذا هو – اليوم – سبب الاستقرار السياسي والنجاح الاقتصادي في الدول الاسكندنافية واليابان؟ واذا كانت الاجابة بنعم، فان هذا يسوقنا الى استقراء اسباب ما هو قائم الان في الشرق الاوسط، والربط بما هو حادث في بعض البلاد الاسلامية من اضطراب وتخلف، ان الكثير من البلاد العربية قد عبات خيرة ابنائها – من المهندسين والفنيين – لاغراض الحرب، وانه لمن المحزن ان تجد قطرا مثل مصر فيه الكثير من الجامعات التي يتخرج منها اعداد كبيرة من الكوادر المتخصصة. الا ان هذه «الطاقات توظف في غير مكانها، وينتهي الحال- بعد ذلك – الى وجود ملايين من الخريجين والعمال المهرة العاطلين عن العمل!

واذا اخذنا قطرا اخر كاليمن، وجدنا ان حالة التعليم فيه تسودها الفوضى.. وبالمقارنة، فان الدول النفطية قد استثمرت مبالغا ضخمة في بناء المدارس والمعاهد الفنية والجامعات، ولكن هذه وحدها لم تكن كافية لخلق ثورة ثقافية او «ثقافة مؤسساتية» قادرة على المنافسة والانتاج، تقود خطوط التصدير والصناعة في شرق أسيا، ومن باب التهكم، يمكن القول بأن امتلاك ثروة نفطية قد يكون غير ذي فائدة، وقد يقود الى التواكل والفساد، ويقلل من الحافز لتأهيل طاقات وايجاد مهارات نادرة، بالصورة التي نراها في بلاد كاليابان وسويسرا تفتقر الى مثل هذه الثروات، وقد يكون هذا سببا في هجرة العقول الى الغرب حيث تجد لها مكانا للانتاج والابداع والتطوير والعمل.

انه من الصعب التعرف على ماهية المشاكل والظروف الصعبة المتفاقمة في العالم الاسلامي، وهل هي ثقافية ام تاريخية، حيث اشار بعض النقاد الغربيين الى ان عدم التسامح الديني والتخلف التقني في المنطقة هما وراء حالة الصراع التي تسببت في وقف عجلة التطور،

عدد العلماء والمهندسين (بالمليون) من عدد السكان

اليابان	٣.٥٤٨
الولايات المتحدة	٢.٦٨٥
اوروبا	١.٦٣٢
امريكا اللاتينية	٢٠٩
الدول العربية	٢٠٢
آسيا (بدون اليابان)	٩٩
افريقيا	٥٣

فانكفأ الشرق على جراحه.. ولقد كان المسلمون ولقرون طويلة قبل عصر النهضة الاوروبية يقودون العالم في مجال الرياضيات والفلك والطب وجوانب علمية وصناعية.

ان الشرق الاسلامي كان يمثل حاضرة العالم بما يحتويه من مكتبات وجامعات ومعامل، في وقت لم تكن فيه اليابان والولايات المتحدة تملك شيئا الا النذر اليسير منها في اوروبا.

ان هذه المكتسبات الحضارية قد اكلتها الحروب والصراعات الداخلية في العالم الاسلامي، حيث انقسمت المجتمعات الاسلامية واصبح المسلمون متخلفون لا يتحركون مع خطوات التاريخ وهنا بدأ تراجع الاسلام كحضارة وقيادة قد يكون ذلك – حسب راي كيندي – نتيجة حتمية للصعود والتوسع الناجح لاوروبا، وتفوقها في مجالات السلاح والنقل البحري، حيث تم اختراق النقاط الاستراتيجية بخطوط السكك الحديدية والقنوات المائية والمطارات، مما سهل عليهم الحركة الى بلدان شمال افريقيا ووادي النيل والى المنطقة الخليجية وحتى شبه الجزيرة العربية، وتقسيم الشرق الاسلامي وتجزئة المنطقة العربية كجزء من الاتفاقيات والصفقات الدبلوماسية لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الاولى. مع تطور القوة الامريكية وتزايد نفوذها، ووراثتها للتأثير الاوروبي في المنطقة، ومساهمتها في زرع اسرائيل كدولة في وسط شعوب المنطقة العربية، وقيامها باثارة النزاعات ودعم المحاولات الانقلابية ضد القيادات الشعبية المحلية، وتعاملها مع المنطقة على اعتبار اهمية وجود النفط فيها فقط!! ان ذلك تسبب في ارتفاع جدار الشك والخوف لدى شعوب المنطقة، مما جعلها تعيش هاجس «الابتلاع والهضم» في امعاء العالم الغربي، اي عودة الى عهود السيطرة الاستعمارية والاحتلال الاجنبي.

ان هذه النظرة يجب ان تتغير، ويجب الا تغمط اسهامات الغرب الكثيرة فيما وصل اليه العالم الاسلامي من رقي وتطور، ان نفسية الشك يجب ان تتغير، حتى يصار الى الاصلاح والتطور، والى ان يتبدد هذا الخوف من الغرب، فان القليل يمكن توقع حدوثه على درب التغيير الطويل.

ان بول كيندي حقيقة – قد اصاب فيما ذكره حول النفقات الهائلة على التسلح وبالتالي تعطيل مشاريع التنمية والتقدم الحضاري، ولكنه ينسى ان هذا جزء من اللعبة الدولية لابقاء آلة الصناعة الغربية تدر البلايين من الدولارات لازدهارها وتطورها الحضاري، فالتاريخ يشهد ان الشعوب في عالمنا العربي كانت ضحية للتآمر الغربي، وان القيادات العسكرية او شبه العسكرية، انما تلقت الدعم والتأييد منه.. وان هذه القيادات هي جزء من مخططه لتحطيم قيم اي مشروع وحدوي في المنطقة، وجعل الجرح العربي – الاسلامي نازفا دونما تضميد، وبالتالي، فمع غياب الاستقرار السياسي والتخلف الثقافي والازمات الاقتصادية الطاحنة سيظل السيف حكما بين الجلاد والضحايا، وستتعالى وسائل العنف والمواجهات.

وهذه الحالة ليس لها نهاية الا اذا ارتضت الحكومات التعايش مع شعوبها فمنحتها حرية التعبير، وسمحت لها بالمشاركة السياسية، وارتقت بثقافتها ومؤسساتها الى عقلية البناء والعمل، قبل ان تصل شعوب المنطقة الى هذه المرحلة، فان هاجس الخوف من الغرب سيبقى قائما، وبالتالي فان المنطقة وحتى نهايات هذا القرن لن تسجل نجاحات ملحوظة، ولكن العقد الاول للقرن الحادي والعشرين سيشهد وصول جيل جديد للحكم، يعيد البناء ويدفع في اتجاه الانفتاح والمشاركة السياسية، وهذه نقطة ربما غفل عنها بول كيندي في قراءته للدورة الحضارية، ولها اكثر من مؤشر، يمكننا في الشرق ان نراه، يبشرنا بان القرن الحادي والعشرين هو قرن الاسلام.

معدل الوفيات بين الاطفال الرضع (نسبة وفاة الرضع لكل الف ولادة)

	١٩٦٥ – ١٩٧٠	١٩٨٥ – ١٩٩٠
الجزائر	١٥٠	٧٤
مصر	١٧٠	٨٥
السودان	١٥٦	١٠٨
اليمن	١٨٦	١١٦
السعودية	١٤٠	٧١
الكويت	٥٥	١٩
العراق	١١١	٦٩
اليابان	١٦	٥
الولايات المتحدة	٢٢	١٠
السويد	١٣	٦

مشروع افطار الصائم
بلجنة المناصرة الخيرية

قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] :-

" من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيئا " .

رواه الترمذي

البلد	سعر افطار اليوم	طوال الشهر
البحرين	500 فلس	15 دينار
لبنان	500 فلس	15 دينار
فلسطين	1 دينار	30 دينار
الصومال	500 فلس	15 دينار

تدعوكم لجنة المناصرة الخيرية للمساهمة في تبني افطار المحتاجين من خلال

* تحويل المبلغ المطلوب لحسابنا : 1300/8 بيت التمويل الكويتي فرع حولي .
* او الاتصال بنا ليصلكم مندوبنا .
* او تفضل بزيارتنا بمقر اللجنة الرئيسي في مجمع الاوقاف برج 17 الدور 3 شقة

نعمل 24 ساعة وعلى اتم استعداد لزيارتكم بمجرد اتصالكم وابداء رغبتكم بالتبرع

2435893 **هاتف** 2435879

افتت وزارة الاوقاف بجواز دفع الزكاة للجنة المناصرة الخيرية بفتوى رقم 18ع/87

مقال الأسبوع

بقلم: الدكتور عبدالسلام الهراس - المغرب

تعالوا إلى كلمة سواء قبل فوات الاوان

إن اجتياح العالم الإسلامي، ومحاولات استئصال دولته وتدمير مؤسساته وتقويض أركانه، ونقض بنيانه وتشريد شعوبه وابتلاعها، ليس بالظاهرة الجديدة ولا بالأمر العفوي الطارىء، وإنما هو تصميم ومكر الليل والنهار، وتخطيط بعيد المدى قوي الصدى.. ولعل المؤتمرات الهامة التي عقدها قادة الغرب ودهاقنته في العصر الحديث والمعاصر، لم تعد مقرراتها القديمة بخافية، ولا الجديدة بغامضة، وقد تميزت تلك المؤتمرات الدولية والأقليمية او المحلية بما يلي:

١ ـ بإحكام استراتيجية الاجتياح والتحكم في العالم الإسلامي.

٢ ـ بشراسة التنفيذ والانجاز والتردد بين المواربة والغموض أو الصراحة والوضوح.

٣ ـ بالتنسيق الكامل الدائم او المتعثر بين المؤتمرين والمتآمرين.

٤ ـ بالنظرة المستقبلية ومواجهة التطورات والمفاجآت.

٥ ـ بالاستمرارية والمصابرة والمثابرة.

ومن اكبر فجائع المسلمين وكوارثهم ضياع الأندلس وسقوط الممالك الإسلامية في آسيا وتمزيق ممالك وبلاد اسلامية بإفريقية واخيرا ضياع فلسطين.

وحاليا مايحل بمسلمي البوسنة والهرسك، وما حل بهم في فتنة حرب الخليج ولكن الكوارث الكبرى ليست فقط هي التي انتقصت من أرض المسلمين أو شردت شعوبهم لكن هي ايضا تكوين فرق وجماعات وأحزاب تلتف حول اديان جديدة أو ايديولوجيات ثورية قومية مصنوعة كالبهائية والقاديانية والبعثية والنزعة البربرية وغير ذلك مما كان ومايزال وبالا على هذه الأمة وأبوابا مشرعة للخراب، يدخلها متى شاء بيسر وسهولة.. ولو قمنا بدراسة وإحصاء للكوارث التي حلت بالمسلمين على يد هؤلاء «العلقميين» نسبة لابن العلقمي الذي تآمر على خراب بغداد وخلافة المسلمين بها ـ وكم ابن علقمي مثله في عصرنا الحاضر ـ ويكفي الاشارة إلى أن ما قتله اليهود وما سجنوه من الفلسطينيين أثناء الانتفاضة العظيمة يشكل رقما صغيرا بالنسبة لما قتله الاخوة الاشقاء وشردوه في أيلول الأسود وصبرا وشاتيلا وتل الزعتر وطرابلس. ولهذه الفرق والملل والنحل المندسة في البلاد الإسلامية تحت عناوين مختلفة وأسماء متنوعة منظمات ومؤسسات هامة في عدة مجالات وأهمها الاعلام!!

بل استطاع بعضهم احتلال مراكز قيادية هامة في البلاد الإسلامية ويكفي أن أول رئيس لدولة باكستان الإسلامية كان اسلاميا ووزير خارجيته قاديانيا أما بلاد العرب فالامر أدهى وأمر!!

إذن فالظاهرة بشقيها الخارجي والداخلي ماضية متلاحقة لكن هل حققت أهدافها.. وباد المسلمون واضمحلت شوكتهم وتقوضت كياناتهم وانحل دينهم؟ ولقد كان الجنرال غورو واهما وخياليا عندما دخل دمشق محتلا ووقف امام ضريح صلاح الدين الايوبي رضي الله عنه وقال له متحديا: «هانحن جئنا ياصلاح الدين يقصد: هانحن قد غلبناكم وكسرنا شوكتكم، واستعمرناكم فماذا انتم فاعلون؟ كما كان واهما المستعمر الانجليزي اللنبي عندما قال: الآن قد انتهت الحروب الصليبية.. ومثل ذلك وقع للفرنسيين والايطاليين والاسبان والهولانديين الذين رددوا نفس المقولة عندما قوضوا دولا اسلامية واستعمروا بلاد المسلمين.. ولكن هذا الوهم الساكن عقول المغرورين من الغربيين سرعان ما يتبدد أمام الحقيقة الساطعة وهي انه عندما تنهار الدول الإسلامية وتتقوض اركان انظمتها سرعان ما تنهض الشعوب الإسلامية من خلال الانقاض وهي تشاهد الانهيارات والزلازل تجتاح بلادها فتهب من سباتها وتندفع نحو مواجهة التحدي باقوى منه وتنبثق من صميمها قيادات شعبية عظيمة تتجاوب مع القاعدة تجاوبا تاما وتنبعث من ذلك قوات هائلة، وطاقات جبارة تقلب موازين الاستعمار وتجبره على التراجع والرضوخ، وتغيير اساليب المعاملة والممارسة، ومازالت في بلدي ماثلة للعيان كثير من المساجد والمآذن بناها طاغية من طغاة الأسبان جاء أول أمره ليمهد للكنيسة ان تقوم بتنصير المغاربة فإذا به يضطر لبناء المساجد، ويعلي مآذنها تقربا للمسلمين، وإعلان ان الاسبان لاينوون المساس بالدين وذلك عندما ذاق الأمرين علي يد أبطال القبائل، وما مسجد (بوعزافر) الضابط الاسباني (ذو الشارب الكبير) بمدينة شفشاون بشمال المغرب الا صورة من صور ذلك التراجع حيث بناه ذو الشارب الكبير على أساس انه كنيسة وبقي كذلك مدة صغيرة لكنه لما أصلاه المجاهدون نارا حامية فاضطر للإنسحاب إلى تطوان مخلفا وراءه الآلاف المؤلفة من القتلى والجرحى والأسرى لم يجد بدا عند إعادته احتلال البلد آخر سنة ١٩٢٦ من تغيير شكل الكنيسة بكسر الصليب وتحوير المذبح وجعله محرابا وتحويل صومعة الناقوس الى مئذنة والى الآن يعرف بجامع بوعزافر أي الضابط الاسباني (العزافر تعني الشوارب باللهجة المحلية) وهو ماوقع ايضا عند بروز الجمهوريات والشعوب الإسلامية من جديد بعدما كادت تختفي وتتلاشى كالشعب التتري وغيره.

ومهما تكن أسباب انهيار الاتحاد السوفياتي فإن المهم ان المسلمين الواقعين تحت طغيان الروس لم يبادوا كما كان مقدرا لهم بل تناموا نموا مخيفا جعل بعض الدارسين الفرنسيين يتوقعون تفوقهم العددي والنوعي داخل الاتحاد السوفياتي في اوائل القرن الواحد والعشرين مما اسرع بمجيء غورباتشوف للاقدام على تفكيك دولته الاستعمارية الاستيطانية والتخلص من الاقلية الإسلامية الكثيرة الكبيرة الصاعدة وتمزيق الشبكة الإسلامية داخل الاتحاد السوفياتي عن طريق انشاء كيانات مختلفة على أساس عرقي وابتلاع الاقليات الإسلامية في جمهوريات نصرانية عاتية مثل روسيا واوكرانيا وجورجيا.

وهذا يدل على ان القضاء على الإسلام والمسلمين لم يتيسر بحال من الاحوال، لافي عهد الطغيان القيصري ولا في عهد الجبروت الشيوعي بل الذي وقع ان المسلمين اصبحوا خطرا على الاكثرية والاقليات الدينية والعرقية الاخرى وقد كان من قدر الله ان تنكشف حقيقة هذا الخطر أثناء العدوان السوفياتي الشيوعي على افغانستان.. «وعلى نفسها جنت براقش».

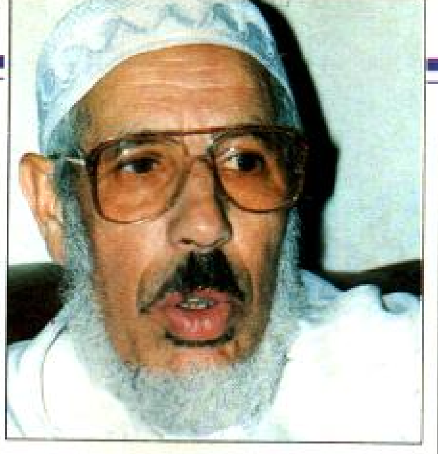
وليس ثمة أحد من خبراء الغرب والشرق معا يرى العالم الإسلامي او الإسلام صائرا إلى زوال واضمحلال بل الذي نقراه ونسمعه ونبصره كل يوم ان الصائر الى الزوال هي الحضارة الغربية التي أسرع اليها مرض الشيخوخة ولقد بدأت الأصوات تتعالى والاقلام تتسارع لتعلن ان انهيار امريكا اصبح وشيكا كما أن أوروبا غير قادرة على انجاز وحدتها وتدكشفت (لا) الدانمارك و (نعم) فرنسا التي تشبه «لا» وغضبة انجلترا واتهامها أوروبا بالخيانة أن هذه الوحدة ليست سوى حلم المانيا التي تسعى الى ان تهيمن به على أوروبا بالقوة الاقتصادية، ونفوذ المارك وسيادة الجبروت الجرماني المتحد، وقد توالت أصوات المانية أثناء الهزات العنيفة للعملات الأوروبية تقول بصريح العبارة «إن أوروبا صائرة إلى أن تصبح المانية

احب من أحب وكره من كره».

وفي حوار جرى بين خبير مغربي وشخصية غربية مختصة في الصحوة الإسلامية في موضوع مستقبل الصحوة في المغرب لفت الخبير المغربي نظر صاحبه إلى أن الغرب يبالغ في تخوفه من الصحوة الإسلامية وتسكنه هواجس غير مقبولة ولامبررة في حين يغفل عن الأخطار التي تهدده من داخله اولا حسب السنن الربنية والقوانين الاجتماعية ومن خارجه ولاسيما من اليابان والمانيا ويبدو حسب واجهات المكتبات ومؤسسات الابحاث والتحقيقات والوثائق ان الغرب واع بهذه الاخطار إلا انه يتغاضى عنها بدوافع من اياد غربية قاصدة هادفة محولة وجهته واهتمامه الى التخوف من الاسلام وصحوة المسلمين وقد سمع المختص الغربي بصريح العبارة انه سياتي الاوان ليضطر فيه الغرب إلى الاقتناع بان المجال والعمق الاستراتيجيين له هو العالم الإسلامي وسيلجا الى العناصر الإسلامية في بلاده للاستشارة معها والاستعانة بها في ربط صلات صريحة وصادقة مع قيادات الصحوة الإسلامية التي هي القادرة وحدها للالتزام بمسؤولية على مواجهة الاخطار التي تهدد القيم المشتركة في الحضارة الإنسانية ذات الاصول الدينية الواحدة لكن قد يكون هذا الاضطرار غير ذي جدوى بالنسبة للغرب اذا ما تمادى في سياسته العدوانية ازاء العالم الإسلامي، تلك السياسة التي تتجلى في التشجيع على تصفية ظاهرة الصحوة والاجهاز على منابعها وعناصرها وانشاء الأنظمة الفاسدة التي يناط بها تحقيق ذلك الهدف ولو عن طريق اشعال الحرائق، وتحريك الفتن والقلاقل الاجتماعية كما تتجلى في مساندة الارهاب الأوروبي الشرقي لاحكام قبضته على الاقليات الإسلامية كما في روسيا وجورجيا والتطهير العرقي في يوغسلافيا التي لاينسى فيها المسلحون الفضل الكبير للغرب على كرمه وتفضله بالمساعدات الإنسانية حتى يقضي الشعب البوسني نحبه ويهلك عن بكرة أبيه، وهو طاعم كاس في جو دافىء ملائم!!

لكن ذلك لن يقع ابدا.. وخذ الأندلس مثالا على ذلك:

فلو بعث الملكان الكاثوليكيان: فرناندو وايسابيلا وشاهدا باعينهما الحاقدتين الآذان يعود من جديد للاندلس القديمة كلها ابتداء من الجزيرة الخضراء ومروا بطري مولينوس، وماربيلا وسهيل (فونجيرولا FUENJEROLA) ومالقا وشلوبينه وقرطبة واشبيلية وانتهاء ببرشلونة ومدريد والجزر الخالدات وميورقة ومنورقة واليابسة، ولسمع الملكان اللذان غدرا بالمسلمين في مملكة غرناطة الصغيرة الملك الاسباني كارلوس حفيد آل بوربون.. وهو يهنىء المسلمين الاسبان والمسلمين الاجانب بالمركز الإسلامي الذي شيد في مدريد خلال هذه السنة، وستشهد مدريد قريبا بناء مسجد اسلامي اخر على أرض أخرى وهبتها الحكومة الاسبانية للمسلمين منذ سنوات عدة وقد صلينا في مسجد عظيم هو مسجد ابي بكر الصديق الذي يعتبر مركزا اشعاعيا هاما في العاصمة الاسبانية كما صلينا في مساجد أخرى صغيرة واخيرا تعترف الدولة الاسبانية بالإسلام



د. عبدالسلام الهراس

وتبرم اتفاقية مع المجلس الأعلى للجمعيات الإسلامية.

ولو بعث ملوك الحروب الصليبية لشاهدوا باعينهم مساجد كثيرة تقام في عواصم بلدانهم بل حتى في بعض المدن التي كانت تجيش منها الجيوش نحو القدس مثل كليرمون فيران ويكفي أن يعلموا أن مسقط راس رئيس الجمهورية الفرنسية الحالي يشهد انشاء وتشييد كلية للدراسات الإسلامية والعلوم الشرعية لاعداد الائمة والمدرسين والخطباء باوروبا وقد سبقه المعهد الإسلامي الشرعي في عاصمة أوروبا ببروكسيل كما ينتصب مركز اسلامي عظيم في روما يضارعه في عظمته وربما يفوقه مسجد مبني بالصفيح في حي الصفيح المعروف في روما بالدوار. ومايحدث الان في موسكو وعواصم غربية وشرقية اخرى كل ذلك يدل على إن الاسلام كتب الله له الانتشار والاستقرار في هذا العصر وانه قضاء الله وقدره ولاراد لقضائه وقدره. ولقد اصبح بعض المفكرين يرجحون أن شمس الله ستشرق هذه المرة من الغرب على المشرق او على العالم الإسلامي الضعيف المتنازع الحالك بظلمات الفتن والاهوال.. لذلك فإن هؤلاء المفكرين يتواصون بالهجرة الى الغرب لمشاهدة هذا الشروق العجيب:

مشارق أنوار تبدت بسبتة
ومن عجب أن المشارق بالغرب

وإنه في الغرب عقلاء كثيرين ترتفع اصواتهم احيانا وتخفت احيانا داعية إلى وجوب التفتح على الإسلام وعلى العالم الإسلامي وتحث على تغيير الأساليب الاستعمارية القديمة لان العصر عصر حوار حر وعصر التعامل بالند للند، إذ قد ولى عصر السيطرة على الشعوب بارهاب حكام ضعاف، ليست لهم قواعد ولا خلفهم شعوب، انه العصر عصر يقظة، وعصر الشعوب والجماهير بقياداتها الجديدة.

وإن التيار القوي الذي مايزال يسيطر في الغرب ويقود سياسته يتفق اتفاقا تاما مع التيار الحاقل الخافت في أن الامور تغيرت وان القيادات الإسلامية الصغرى اصبحت متمكنة في مجتمعاتها تحظى بثقة كبيرة وان اي مساس بها انما هو ترسيخ لتلك الثقة وتوسيع لآرائها وابراز لمكانتها.

لكن الخلاف ان التيار الثاني باعتباره مايزال اسير تربية صليبية حاقدة او اسير أهوائه ومصالحه الذاتية وارتباطه بمؤسسات مالية واقتصادية يهودية فإنه لايستطيع ان يتحرر من القيود التي قيدته بها تلك المؤسسات والمنظمات فيقدم على متابعة وتنفيذ السياسات العدوانية والمخططات الطاغوتية الهادفة الى محاربة الإسلام والمسلمين.. (وان الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين) غير ان تلك الاصوات العاقلة ستتغلب في النهاية عندما تدعو الضرورة الملحة والاخطار المحدقة الى الاصغاء لرأيها بوجوب تغيير لكل العقليات المتحجرة، أو خلع تلك القيادات المأجورة التي لم تحقق على المدى البعيد ماارادته من القضاء على العالم الإسلامي وعلى الإسلام بل انها جنت على امتها وحضارتها جنايات أوقعتها في مأزق لامنقذ لها منها سوى الالتجاء الى العالم الإسلامي وقادته الحقيقيين لتتعامل معه معاملة الند للند والحر للحر وإذ عجزت العروبة والقومية العربية والبعث العربي عن ايجاد اللوبي القادر على احداث ذلك التغيير داخل أمريكا والغرب فإن من احدى المهمات الاكيدة للدعوة الإسلامية انشاء اجهزة ومنظمات ومؤسسات متخصصة في فن الاتصال والتاثير في الاوساط الغربية وعليها أن تضع مخططات واستراتيجيات ومناهج لاحكام هذا الاتصال واحداث التاثير المناسب في تلك الاوساط وان للإسلام فرصا عظيمة وامكانات هائلة ليس فقط في اوساط الاقليات الإسلامية المنتشرة في بلاد الغرب فحسب بل في الاوساط غير المسلمة من العناصر الغربية العاقلة والمفكرة وذات التاثير والمستوى العالي.

إن الاسلوب الفج والسلوك الغوغائي والمواقف الهوجاء وردود الفعل المتخلفة والاعتماد على الخطب العنترية وتحريك الشارع الأعمى وبذل الاموال وشراء الضمائر وتبذير الطاقات والامكانات كل تلك الوسائل وأمثالها التي مارسها بعض قادات العرب منذ الخمسينات الى الان لم تستطع ان تدفع عنا ضررا ولا ان تجلب لنا نفعا.

إن المشاهد الملموس ان الاسلام ينتشر وحده في الاوساط الغربية رغم مكر الليل والنهار والكيد المستمر المخطط المبرمج لصد الناس عن الاسلام ورغم اخطائنا الفادحة واغلاطنا الواضحة الفاضحة.

وان بعض التجارب الصغيرة الضعيفة التي يبذلها افراد قلائل في الغرب دون ضجيج ولا إعلام قد استطاعت ان تؤتي اكلها فلو درست هذه التجارب واستفيد منها وسدت ثغراتها ووسعت دائرتها واسند الامر الى اهله دون اعتبارات ذاتية فإن النجاح سيكون محققا بإذن الله لتقوية التيار الغربي المتفاهم وتدعيم التعاون معه من أجل انقاذ الحضارة الإنسانية التي يجب أن تستفيد من القيم الإسلامية والتكنولوجية الغربية وبذلك فقط يمكن ان نجنب العالم كارثة ماحقة وصاخة ساحقة لواحة للبشر لاتبقي ولاتذر. لكن المشكل هو أن الجهة التي تفكر في هذا المر وإن وجدت فهل تملك ان تحقق فكرتها إن لم تكن لها وسائل في مستوى انجاز تلك المهمة. حقيقة انه لاينقصنا المال ولا الرجال ولكننا في حاجة الى العزيمة والاخلاص والتخلص من المعوقات الداخلية التي طالما حالت بيننا وبين تبين الحقائق وتصور الواجبات والتزام اسباب النصر لاحقاق الحق وإزهاق الباطل.

رسائل الإخاء



بقلم: الشيخ نادر النوري

منذ مطلع الاسلام وبزوغ فجره واعداء الاسلام يشنون عليه الغارات منذ فتنة عبد الله بن سبأ والارجاء والتجهم والرفض والاعتزال والفلسفة والزندقة والحملات الصليبية والشيوعية والعلمانية والحداثة والتبشير والاستشراق كل ذلك لتشكيك المسلمين بدينهم والحيلولة دون تجمعهم واتحادهم، والاختيار بعض الاشخاص من جلدتنا وتعهدهم والايحاء لهم بخلق اتجاهات معادية للاسلام لطمسه وزعزعة عقائد المسلمين، واجراء الدراسات وعقد المؤتمرات لدراسة التطور الفكري والسياسي في ديار الاسلام لتعديل وسائلهم من خلال محاور الهجوم الماكر.

وكانت للمقاومة الاسلامية تتمثل في كل عصر وفترة بجهود فردية تتمثل في علماء افذاذ من الشخصيات الاسلامية البارزة التي لا يكاد يخلو منها بلد او من خلال الاحزاب والمنظمات الاسلامية وهي اثقل وزنا واعمق اثرا لاتصالها بالشعوب وانطلاقها منها او من خلال الجمعيات الخيرية وأوعية النشاط الاسلامي من جمعيات شبابية ولجان دعوية ومؤسسات اغاثية التي استطاعت ان تضاعف جهود الجماعات الاسلامية وتستقطب قدرات وامكانيات الشعوب الاسلامية لتقوية زخم المواجهة، ولحماية جبهات المسلمين المتعددة والتي تستنزف طاقات المسلمين وتبددها كالفقر والمرض والجوع والجهل والحروب والتي ينفذ منها الاعداء تحت ستار المساعدة على مكافحة التخلف، وهذا التعاون والتكاتف بين هؤلاء من خلال الاحلاف العسكرية والاقتصادية والسياسية امر لا يحسنه المسلمون مع الاسف الشديد.

فكانت هذه المؤسسات والهيئات الخيرية هي السبيل الى اعادة الثقة في نفوس المسلمين المضطهدين والمعذبين والمحرومين حينما يرون اخوانهم يحثون الخطى لمناصرتهم والوقوف معهم في محنتهم. وانني في هذا السبيل انوه بجهود المؤسسات الخيرية الكويتية الرائدة ونظيراتها في بلاد العرب والاسلام، وليس جديدا على المجتمع الكويتي تلك الانشطة الخيرية الاسلامية ولكن هنا ننوه بمناقب اهله التي عرفت منذ القدم على قلة ذات اليد والعدد في ذلك الوقت والتي كانت من شمائلهم التآلف والتوادد والصلة والتواصي ونبذ المشاحنات والفتن ومساعدة المنكوبين والمعوزين واكرام الضيف حيث ان منازل العديد منهم مفتوحة طوال العام لاسيما في رمضان.

ولا تجد فيهم الكبرياء بجميع الاعمال الخيرية يعملونها بتكتم لا يحبون ان يطلع عليها احد ولا يتفاخرون بها.



الشيخ نادر النوري

فكانت اولها الجمعية الخيرية التي اسسها المرحوم فرحان الخالد الخضير عام ١٣٣١هـ لابتعاث الطلبة وارسال المرشدين والوعاظ والعلاج الطبي ومواجهة التنصير.

وهكذا تتابعت اللجان الخيرية والمؤسسات النافعة لتكون مدرسة للعمل المؤسسي الناجح في جميع المجالات وليس هذا بدعا في الاسلام بل كان رسولنا صلوات الله وسلامه عليه اول من ضرب المثل لامته فاوقف سبع بساتين كان اوصى بعض الغزاة حين مات ان يترك امرها للرسول صلى الله عليه وسلم يتصرف بها كيف يشاء فاوقفها رسول الله على الفقراء والمساكين والغزاة وذوي الحاجات.

وتبعه بعد ذلك عمر بن الخطاب فاوقف ارضه بخيبر وتبعه الصحابة والانصار فاوقف ابو بكر وعثمان وعلي والزبير ومعاذ وغيرهم ولم يبق صحابي من المهاجرين الا اوقف من امواله شيئا صدقة موقوفة لا تشتري ولا تورث ولا توهب ثم تتابع المسلمون بعد ذلك جيلا بعد جيل يوقفون الاراضي والبساتين والدور والعمارات لاعمال البر.

مما ملأ المجتمع الاسلامي بالمؤسسات التي بلغت حدا من الكثرة يصعب احصاؤه والاحاطة به!

ومن هذه المؤسسات ما اختص بالمساجد والمدارس والمكتبات العامة والمستشفيات والفنادق للمسافرين والتكايا والاروقة لطلبة العلم والسقايات والآبار والقنوات والرباطات للمجاهدين والسلاح والخيول للجهاد وتجهيز المقاتلين واخلاف الغزاة في اهليهم واصلاح الجسور والطرق العامة وانشاء المقابر ودور اللقطاء والعجزة والايتام والمساجين والقرض الحسن للتجار وغيرهم والبذور وادوات الزراعة مجانا للفلاحين وغرس الاشجار المثمرة يأكل منها المارة واوقاف مختصة بالعلماء او القراء ونحر الاضاحي واطعام الفقراء في رمضان وغيره واوقاف للطب النفسي والتزويج وحتى الحيوان وجدت له مؤسسات خاصة في التاريخ الاسلامي.

والتعاون بين المسلمين والخدمة العامة او الخاصة من اعظم العبادات والقرب التي يتقرب بها العبد الى الله واي عبادة ارقى من عبادة تكافأ عليها مرتين مرة في الدنيا ومرة في الآخرة (من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته)

وهكذا جعلت هذه المؤسسات الخيرية المسلم يلبس دوما لباس الجندية لخدمة اخوانه (انك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق).. (خير الناس انفعهم للناس) وتركت اعظم الاثر في تعميق المودة والمحبة وتلاحم الصف الاسلامي وتدخل هذه الاعمال كلها في الفروض الكفائية (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم) الحديث.

وصارت هذه الاعمال من اخص اوصاف المؤمن بان يتميز بقلب حي مرهف لين رحيم يتجاوب مع الاحداث والاشخاص فيرق للضعيف ويألم للحزين ويحنو على المسكين ويمد يده الى الملهوف.

ومن الواجبات اليومية التي لا يجوز للمسلم ان يتناساها او يهملها واجبه نحو خدمة المجتمع ومساعدة افراده على قضاء حوائجهم وتسهيل امورهم ليكون له بذلك صدقة وصلاة.

فالتزاور والاقراض وصلة الارحام واغاثة المكروب ومساعدة المحتاج وانقاذ المصابين والمنكوبين وسداد الدين عن المدينين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانشاء الشركات الخيرية ورعاية السجناء وفك الاسرى والجمعيات التعاونية والمشاريع الزراعية وجمعيات البر العام لتخفيف الويلات عن المسلمين واغاثتهم وازالة كربهم او تعليمهم وتثقيفهم او انشاء المستشفيات والمستوصفات الطبية لهم وتوفير اسباب الراحة واللهو البريء والرياضة لاطفالهم او رعاية المطلقات والارامل والايتام والشيوخ والمقعدين وتوعية العمال واصحاب المهن كالمهندسين والاطباء والمدرسين وحماية حقوقهم ورعاية الشباب ومحاربة البدع والمنكرات والمجالس المحلية والقروية والاحياء والحركة الكشفية وتحقيق التراث، كلها ثغرات من ثغرات الاسلام فلا يؤتين الاسلام من قبلك!!

معالم على الطريق

الحصاد المر للمجالس المشوهة!!

المجالس السلطوية المصنعة محليا لتلبس عباءة الديمقراطية قد انكشفت عوراتها من قديم، والمؤسسات الصورية التي شكلتها الانظمة لتمثل دور الرقابة الشعبية قد افتضحت سوءاتها من زمن، لانه يستحيل على هذه الهياكل والتماثيل والدمى والخشب المسندة ان تؤدي عملا فاعلا بهذا القناع الزائف، كما يستحيل على اي قوة مهما عظمت ان تجري فيها دماء، او تبيض فيها قلبا، او تبعث فيها فكرا، وانما تظل دمى تحركها اصابع صانعيها، وتوجهها مصالح وشهوات مشكليها، وقد اخترع هذه المسوخ وجمع هؤلاء البهلوانات دكتاتوريات العسكر ومن لف لفهم، حينما احسوا بانفاس الشعوب تعلوا واصواتهم تتصاعد، ليلتفوا حولها، ولكن هذه الخيالات الكذاب لم تخدع احدا او تضلل انسانا، بل قوبلت بالسخرية والازدراء من الافراد والامم، وقد صورت هذه الابيات حال طاغية ومجلس من هذه المجالس المؤلفة تاليفها هزلي دكتاتوريا في الامم البائسة المنكوبة بهؤلاء واولئك فقالت:

ها هم كما تهوى - فحركهم - دمى ... لا يفتحون بغير ما تهوى فما
انا لنعلم انهم قد جمعوا ... ليصفقوا ان شئت ان تتكلما
وهم الذين اذا صببت لنا الاسى ... هتفوا بان تحيا للبلاد وتسلما
قد كنت مكشوف النوايا فاتخذ ... منهم لتحقيق المطامع سلما
وسطوت قبل اليوم تحذر لائما ... فالآن تسطو لا تخاف اللوما
اي الشياطين احتباك فكنت في ... احكام تدبير المكيدة ملهما
كلماتك الجوفاء كان طنينها ... صرخات ذئب في اهابك قد نما
تنساب في اذاننا معسولة ... واذا جلاها الذوق كانت علقما
وظللت تنسج جنة من احرف ... للشعب يلمسها الغداة جهنما
ودعوتنا لنقيم مجلس امة ... حر .. فصدقنا وقلنا ربما
فابيت الا ان تكون كعهدنا ... بك في النعومة والضراوة ارقما
وجمعت امتنا بمجلسها الذي ... ستتم اليه موافقين ونوما

فالمجالس الهزلية الكرتونية ما هي الا مسوخ ومعوقات لفاعليات الامم وانطلاقات الشعوب، والامم تريد ان تربأ بنفسها عن لوثات الجهالة وشطحات الدجالين. وحقيقة تلك المجالس في المجتمع المدني الحديث تنبع اساسا من ارادة الامة يقيمها الناس وينخرطون فيها، او يفضونها وينسحبون منها حسب اطر ومقاييس معينة تحقق لهم توجهاتهم وتفاعلاتهم ونهضتهم، لان مؤسسات المجتمع المدني ليست في حقيقة الامر إلا الأطر الاجتماعية التي تنظم فعاليات الامم بجمهورها ونخبها، في توجهاتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

اما المجالس ماركة صناعة حكومية، فالسلطة الحاكمة هي التي تنشئها لنفسها وتربيها على عينها، لتغذيها بتوجهاتها، وتمنحها السلطة والنفوذ اذا ارادت وتسلبها اذا شاءت، اما المضمون الديمقراطي الحقيقي لهذه المؤسسات فقد سلبته الدولة وامتصته امتصاصا، فاصبحت الديمقراطية مهمتها تقريظ الحكام وتنفيذ رغباتهم، واطلاق البخور في مجالسهم العامرة ولا تمارس الديمقراطية إلا على مستوى الحزب الحاكم او الهوى الشخصي، وانقلبت تجارب الديمقراطية في العالم الثالث بعد ان كانت وسيلة تمكن المجتمع من مراقبة الدولة، الى مؤسسات تمارسها الدولة على المجتمع لقهره وخداعه وتكبيله باساليب قانونية مغشوشة ومشبوهة، والبست بهذه الدكتاتوريات غباءها وحملت مفاسدها والصقت جرائمها ووضعت خبثها في سلك تلك المجالس لتحملها اوزارها وعارها على اعناقها في التاريخ وامام الامم.

والحق ان مجالس الشورى الحقيقية لازمة اليوم للامم المتخلفة كلزوم الدواء للمريض والشفاء للعليل، لانها ستبعثه وتطلق طاقاته من جديد نحو نهضة حقيقية فاعلة. ولكن هل ستصحوا الشعوب وتجاهد لتنعم بانسانيتها وخيراتها ام تظل تجني الحصاد المر لتلك الصنعات المشوهة والمجالس الموهومة!!

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

الإســـلام تحـــد أم خـ

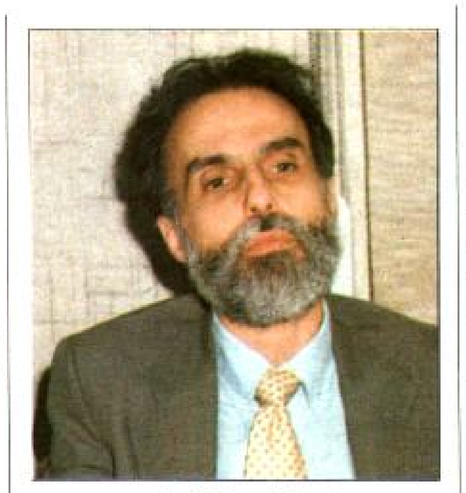
في هذه الحلقة يستعرض المؤلف كيف ان الإسلام يشكل تحديا وخطرا للأنظمة العلمانية في الداخل وللسياسة الغربية تبعا لذلك.. وإزاء هذا التحدي الماثل لم تجد الأنظمة العلمانية مفرا من ان تجاري التيار الإسلامي في بعض تصوراته او ان تتجه إلى قمعه.. ويؤكد المؤلف انه حالما يتحرر التيار الإسلامي من قمع السلطات العلمانية.. فإنه ينطلق في المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بسرعة ونجاح ملحوظين.. ويشير المؤلف في حلقته هذه إلى ضرورة ان يتفهم الغرب ويتعرف على تنوع التجربة الإسلامية ومعنى التحدي الذي يمثله الإسلام دون افتراض بان المزج بين الدين والسياسة قد يقود بالضرورة إلى التطرف والعنف وان الموقف السلبي للمسلمين من السياسة الغربية والأمريكية ليست كراهية موروثة وإنما جاء هذا الموقف نتيجة ممارسات خاطئة تحتاج إلى إعادة نظر.

هل هناك خطر إسلامي؟ من ناحية معينة، نعم. مثلما ان هناك خطرا غربيا او خطرا يهوديا مسيحيا فالإسلام مثله مثل المسيحية واليهودية، قدم طريقة للحياة احدثت نقلة في حياة الكثيرين.

وفي نفس الوقت فإن بعض المسلمين مثل بعض اليهود والمسيحيين استعملوا الدين لتبرير عدوانهم وحروبهم، وفتوحاتهم وانتهاكاتهم في الماضي وحاليا. والإسلام السياسي، مثل تأثير أي دين أو ايديولوجية، يمكن ان يكون فعالا ولكن خطر ايضا. كما ان الايديولوجيات العلمانية اثبتت انها عرضة للمؤثرات الجانبية ان نشر ارادة الله وحكمه، هو مثل نشر الديمقراطية يمكن ان يكون مبررا مقنعا لفرض الهيمنة الامبريالية والبطش والظلم باسم الله أو باسم الدولة.

الإسلام السياسي ونقد الذات

ان الإسلام ايضا خطر على القناعات الغربية الروحية والاجتماعية والسياسية قبل كل شيء. وهو في بعض صوره يضع تساؤلات مباشرة أمام التقاليد التي نؤمن بها من مادية وتحرر وفردية، رغم ان هذه الاشياء قد تعطي فقط صورة كاريكاتورية عن مفاهيمنا وكذلك التزامنا بالقيم التي نقول اننا نتمسك بها مثل التسامح وحرية التعبير. ان التحدي بان نسير بالطريقة التي نتحدث بها (WALK THE WAY YOU TALK) قد لايحل المشكلة ولكنه ليس مرفوضا في حد ذاته. وبالمثل فإن الإسلام السياسي يواجه تحديا من داخل نفسه، من خلال خطابه الحماسي وضرورة ان ينتقد نفسه ذاتيا وان يعيش ويرقى إلى مستوى الاهداف والمبادىء التي يدعو لها ويطلب من الآخرين تنفيذها، ويتفادى ويدين التجاوزات التي ترتكبها الحكومات والحركات التي تعتبر نفسها إسلامية، واخيرا ان



جــون اسبــوزيتــو

يتصدى أو يتقاسم المسؤولية، وان لايلقي باللوم ببساطة على الغرب بسبب اخفاقات المجتمعات الإسلامية.

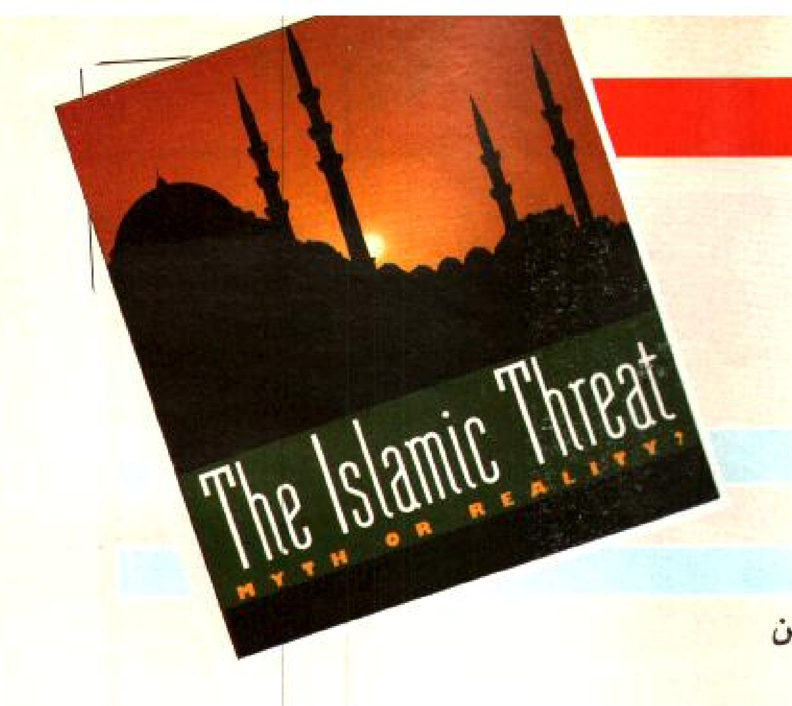
ان حقيقة المجتمعات الإسلامية الآن تساهم في خلق المناخ الذي يمكن من خلاله ان ينمو نفوذ الإسلام والمنظمات الإسلامية بدلا من الانكماش. فالدول الإسلامية تستمر وتنمو في مناخ مليء بالازمات حيث يعيش فيها الغالبية ويتحدثون عن اخفاق الدولة وفشل الاشكال العلمانية في الحكم من قومية واشتراكية.

ان رؤساء الدول والصفوة أو الطبقات الحاكمة تمتلك شرعية هشة في وجه السخط المتزايد والمعارضة، والتي يعتبر الحركيون الإسلاميون اقوى المتحدثين فيها واكثرهم تأثيرا. ان فشل الحكومات في الدول ذات الغالبية المسلمة في تحقيق المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية لشعوبها وتقييدها للحريات السياسية وعجزها عن استيعاب الإسلام كمكون لشخصيتها الوطنية وايديولوجيتها أو ظهورها بصورة تجعلها تعتمد اعتمادا كليا على الغرب كلها اسباب تساهم في تقوية الإسلام السياسي كبديل.

الحكام والتيار الإسلامي

ان القوة السياسية واستمرارية الحركات الإسلامية وتأثيرها الايدولوجي تنعكس في عدة طرق فقد نجحت في فرض تغييرات حكومية وشاركت بنجاح في العمليات الانتخابية في الحالات التي سمح لها بالمشاركة ان الحكام من المغرب الى ماليزيا اصبحوا ذات حساسية عالية اسلاميا وصاروا يلجأون إلى اختيار الدين أو إلى قمع المنظمات الإسلامية. وعمدت دول عديدة الى استغلال الحماس الإسلامي والشعارات الإسلامية من وقت لآخر ووسعت دعمها للنشاط الإسلامي كبناء المساجد والمدارس الإسلامية وزادت البرامج الإسلامية في اجهزة الإعلام واصبحت تهتم بالمناسبات الدينية مثل الصيام في شهر رمضان أو منع الخمور والقمار.

وعندما تحررت من قمع السلطة اصبح الحركيون والمنظمات الإسلامية يعملون من خلال النظام السياسي وشاركوا في الانتخابات في الجزائر وتونس وتركيا والأردن والسودان ومصر والكويت وباكستان وماليزيا وتولى الحركيون الإسلاميون مناصب وزارية في السودان وباكستان والاردن وماليزيا، وفي دول مثل الجزائر وتونس ومصر والأردن وباكستان كانت المنظمات الإسلامية من اكثر قوى المعارضة تنظيما وتعبر عن رغبتها في اقامة تحالفات أو التعاون مع الاحزاب السياسية والمنظمات المهنية والمنظمات التطوعية من أجل تحقيق المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وتشارك التنظيمات الطلابية الإسلامية بنجاح في



طر؟

بقلم: جون اسبوزيتو

الحلقة الثامنة

ترجمة وإعداد

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث ـ واشنطن

الانتخابات الطلابية في الجامعات وتقود الاضرابات والمظاهرات.

وفي الوقت الذي نجد فيه الأغلبية العظمى من المنظمات الإسلامية منظمات معتدلة وتعمل من خلال النظام فإن المنظمات الراديكالية السرية والتي تطالب باقتلاع السلطة عن طريق القوة المسلحة واقامة الدولة الإسلامية مازالت موجودة. ان اقليات من المنظمات الاسلامية المتطرفة والتي تحمل اسماء مثل «الجهاد» وحزب الله، والناجون من النار، وجيش الله، وحزب التحرير الإسلامي، سوف تستمر في لجوئها الى اسلوب العنف والارهاب.

الإسلام في التسعينات قوة تحد لا تهديد

وإذا كانت هيمنته الثورة الإيرانية على الجزء الاكبر في سياسات الشرق الأوسط وعلى نظرة الغرب ازاء العالم الإسلامي خلال حقبة الثمانينات فان حقبة التسعينات ستكون بدون شك حقبة التحالفات الجديدة والتي ستشكل فيها الحركات الإسلامية تحديا اكثر من تهديد مجتمعاتها والمجتمعات الغربية، ان الاسلام المعاصر يشكل تحديا للغرب لك يعرف ويفهم تنوع التجربة الإسلامية. فهو يتحدى الحكومات الإسلامية لكي تكون اكثر استجابة لمطالب الجماهير باحداث تغييرات سياسية ليبرالية واعتماد قدر اكبر من المشاركة الشعبية في السلطة، وتكون اكثر تسامحا، بدلا من قمع الحركات المعارضة، وتبني مؤسسات ديمقراطية اكثر رسوخا. وفي ذات الوقت يشكل الاسلام تحديا للنظم الغربية لكي تقف بجانب القيم الديمقراطية التي تؤمن بها، ولكي تعترف بالحركات الجماهيرية الاصيلة، وبحق الشعب في تقرير طبيعة وتوجه الحكومة والقيادة.

التأييد الأمريكي للانظمة القهرية

ان التأييد الأمريكي للانظمة القهرية سيزيد من حدة المشاعر المعادية لأمريكا، كما اتضح من خلال الأحداث التي صاحبت الاطاحة بشاه ايران، ولبنان، والضفة الغربية وقطاع غزة، ونميري في السودان. ولا احد يستطيع ان ينكر أو يتجاهل حقيقة وجود مشاعر معادية للغرب خاصة ضد الولايات المتحدة، وهي مشاعر موجودة بين كثيرين من المعتدلين والراديكاليين والعلمانيين والإسلاميين على حد سواء. وتتجلى تلك المشاعر في انها تعتبر الولايات المتحدة، معادية للإسلام ومؤيدة عمياء لإسرائيل، وتلقي مسؤولية المشاكل التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية على تأثير النفوذ السياسي والاقتصادي والاجتماعي الغربي عليها، وفي نفس الوقت فإن المعادلة والمساواة المزدوجة بين «الخمينية»، و «الإسلام»، من جهة والعنف الراديكالي و «الاصولية»، من جهة اخرى تخلص إلى نتيجة مفادها ان الحركات الإسلامية بطبيعتها، وارثها تعتبر حركات معادية للغرب، وبذلك يتم تجاهل الاسباب الحقيقية وراء المشاعر المعادية للولايات المتحدة والغرب واصل النزعات الرادكالية. ان الحركات الإسلامية تتحرك بدافع من الاعتراض على سياسات غربية معينة اكثر من كونها عداوات ثقافية، والفوارق بين المجتمعات الغربية والإسلامية يمكن تلمسها من خلال التنافس بين المصالح السياسية، والاقتصادية ـ الاجتماعية (SOCIOECONOM-IC) والثقافية. فالوجود الأمريكي والسياسة الأمريكية، وليس الكراهية الموروثة (GENETIC HATRED) للامريكيين، هي الدوافع الحقيقية وراء الحركات المناهضة للحكومة الأمريكية ومصالحها ووجودها العسكري. ان المصالح الأمريكية ستستفيد ايما استفادة باتباع سياسات حريصة ومتئنة وهادئة في التعاون مع الدول الإسلامية الصديقة وباتباع سياسة عامة تتسم بالوضوح ازاء حقوق المواطنين في كل مكان في تقرير مصيرهم ومستقبلهم بالطرق الديمقراطية.

الدين والسياسة

ان الافتراض بان المزج بين الدين والسياسة يقود بالضرورة الى التطرف والعنف كان عاملا رئيسيا في تشكيل مفهومنا بان الإسلام والديمقراطية يقفان على طرفي نقيض. ان الفشل في التمييز بين الحركات الإسلامية اي بين تلك الحركات المعتدلةوالحركات المتطرفة والعنيفة هو نتاج التبسيط وقصر النظر. ان الحكومة الأمريكية لاتساوي بين تصرفات واعمال القياديين والمنظمات اليهودية او المسيحية المتطرفة من جهة والديانتين المسيحية واليهودية من جهة اخرى. وبنفس القدر لاتقوم الحكومة الأميريكية بادانة المزج بين الدين والسياسة في اسرائيل، وبولندا وشرق اوروبا او اميريكا اللاتينية. ان المقارنة والتمييز يغيبان عند التعامل مع الإسلام. ان ربط الرئيس ريجان بين القذافي والارهاب الليبي، والحركات الأصولية الإسلامية في العالم، عندما اعلن قصف الطائرات الأمريكية لليبيا، إنما يؤكد اعتقاد الكثيرين بالطغيان الأمريكي والطرح المعادي للإسلام الذي تنتهجه الولايات المتحدة، كما ان نائب الرئيس الأمريكي دان كويل في خطابه أمام الخريجين من الطلاب في انابوليس في عام ١٩٩٠ ربط بين النازية والشيوعية والأصولية الإسلامية المتطرفة بصورة تعكس الموقف المبني على سوء الفهم وقصر النظر.

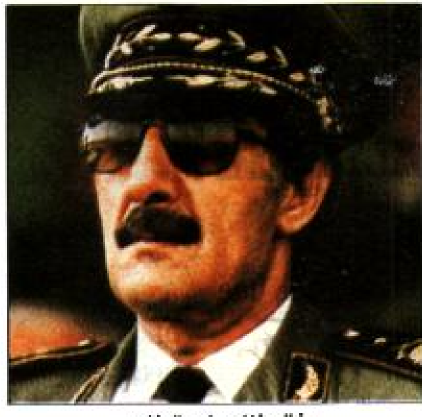
الجزائر بين شبح الاغتيالات وبوادر الامل

الجزائر - سليمان شنين :

مر شهر على خطاب رئيس المجلس الاعلى للدولة خطاب ١٤ يناير الذي تضمن حديثا عن الحوار، عن تجديد المشروع الوطني، عن المرحلة الانتقالية، عن العنف والارهاب والديمقراطية عن التداول على السلطة وعن الثقة وبرنامج الحكومة وعن الدولة ومؤسساتها وهيبتها.

وبعد شهر واحد من الخطاب تفتح السلطة الجديدة عدة جهات على نفسها اولها كان بداية محاكمة اللواء المتقاعد بلوصيف الرجل الثاني في نظام الرئيس السابق الشاذلي بن جديد، وأول لواء في الجزائر.

التهم المنسوبة اليه والتي حاول نفيها دون تقديم اي دليل مقنع، هي اكتساب فيلات في محافظات مختلفة وكذلك ممتلكات عمومية وأموال تم تحويلها لحسابه الخاص واثناء المحاكمة، كان اللواء يصر على انه ليس الوحيد الذي فعل هذا وان هناك اسماء اخرى شاركت معه وان كل شيء كان يتم بموافقة الرئيس السابق الشاذلي بن جديد وأمام اصرار المحكمة على عدم استدعاء الرئيس السابق ولا زوجته التي ذكر اسمها كثيرا في اقوال الشهود على ان كثيرا من الاموال كانت تصرف لصالحها، اتضح ان المحاكمة كانت سياسية اكثر من كونها محاكمة عادية او كان السلطة الحالية ارادت ان تحاكم «العشرية السوداء» على حد تعبيرهم واختارت لذلك كبش الفداء، ولم يحسنوا الاختيار حيث لم تبق المؤسسة العسكرية بمنأى عن الفضائح التي مست باقي مؤسسات الدولة


خالد نزار وزير الدفاع

وانتهت المحاكمة بـ١٥ سنة سجن نافذة في حق اللواء المتقاعد وقد علمنا ان الدفاع قد تقدم يوم السبت ٩٣/٢/١٣ بطعن في حكم المحكمة العسكرية. وفي ١٩٩٣/٢/١٢ تعرض الجنرال خالد نزار وزير الدفاع الوطني وعضو المجلس الاعلى للدولة الى محاولة اغتيال عن طريق سيارة مفخخة انفجرت بالقرب من الطريق الذي كان يمر به. ولعله من البديهي ان تتوجه الانظار الى الحركة الاسلامية المسلحة في محاول اغتيال وزير الدفاع خاصة اذا علمنا ان «المجتمع» قد جاءتها اخبار عن نادي الضباط السالمين في مستشفى عين النعجة بالعاصمة والذي وضعت به قنبلة من طرف بعض المتعاطفين مع الجبهة الاسلامية، وقد تم ابطال مفعول هذه القنبلة وقبض على واضعيها ولكن هناك اطرافا اخرى يمكن ان تستفيد من هذه المحاولة خاصة اذا علمنا ان وزير الدفاع اصبح من المؤيدين للحوار مع جميع الجبهات التي ترفض الارهاب والعنف.

وقد تفرز الايام المقبلة تغيرات في المؤسسة العسكرية. وهناك طرف من خارج الاوساط السياسية هو جناح اللواء بن لوصيف واعتبر هذا بمثابة تهديد اولي وتدليل عن الوجود داخل الساحة السياسية وأن هذا الجناح لازال قويا حتى وان وجد اللواء داخل السجن.

اذربيجان والانفتاح الثقافي

موسكو - خاص للمجتمع

من الانقلاب الاخير الذي قاده ابوالفضل النشي بيه في عام ١٩٩٠م والذي اطاح بالشيوعيين، فتحت اذربيجان ابوابها واسعة لتركيا.. وفي غفلة من الناس تم تحويل الاحرف الكيريلية الروسية الى اللاتينية التركية وساعد على سرعة زيادة التتريك القناة التلفزيونية التركية والتي تبث الى مختلف جمهوريات الجنوب في محاولة واضحة للسيطرة الثقافية على المنطقة من حماة الصراع مع ايران.

وقد توجهت (رغم هذا التأثير العلماني التركي) مجموعات من الدعاة الشباب الاتراك الذين انتشروا في اغلب المدن والقرى خاصة السنية منها وذلك لتعليم اصول الدين والشريعة لان الدعاة الاتراك لا يحتاجون الى مترجمين لكون الاذربيجانيين يتكلمون التركية ويفهمونها بطلاقة وقد فتحوا في هذا الصدد مدرسة في مدينة زاكاتلا قرب باكو يتعلم فيها ما يقرب من (١٠٠) طالب وكذلك في بلدة شيكي وبنوا مسجدا وفتحوا فيها مدرسة ويبلغ عدد الطلبة الدارسين فيها ما قرابته ١٠٠٠ طالب كما تم افتتاح مدرسة اخرى في كوبا. والجدير بالذكر ان الاتراك من ذوي الانشطة المتنوعة يدخلون اذربيجان من غير تعقيدات في التأثيرات وتوجد عدة رحلات طيران بين تركيا واذربيجان بالاضافة الى الرخص النسبي لاسعار التذاكر.

وقفة

بقلم عبد الحق حسن

العلمانية التركية تتهجم على الاسلام وتتسامح مع النازية في المانيا

نظم التيار اليساري والعلماني في تركيا مسيرات احتجاج ضد الاسلام وشريعته ويرفعوا في هذا التظاهرات شعارات تتطاول على الاسلام واهله والسبب وراء هذه الحملة الآثمة اغتيال الكاتب التركي العلماني «اوجورموجو» وهو كاتب يشبه الكاتب المصري المقبور «فرج فوده» فكلا الكاتبين كرسا حياتيهما لمحاربة الاسلام والمسلمين وشاء الله ان يلقيا نفس المصير.. لكن الملابسات التي احاطت بمقتل الصحفي التركي لم تسفر عن هوية قاتليه ورغم ذلك انتهزت القوى العلمانية الحادث وراحت تشن حملات اعلامية فجة ضد الاسلام ذهبت بعض شعاراتها الى الحد الذي تقول فيه «لتذهب الشريعة الى الجحيم» «ولا للدولة الاسلامية» «ولا للشريعة الاسلامية» يجيء هذا رغم تاكيد وزير الداخلية التركي عصمت سازكين انه لا علاقة للاسلاميين بالعمليات الارهابية في تركيا وقال ان المسلمين وطنيون ويخدمون وطنهم بكل جد واجتهاد».

بيد ان الغريب في امر العلمانيين الاتراك هو ثورتهم ضد الاسلام لمقتل شخص واحد في ظروف غامضة بينما يلتزمون الصمت تجاه اخوانهم الاتراك الذين يحرقون احياءا على يد «النازية الجديدة» في المانيا. لماذا لم تسجل الاوساط الاعلامية المحلية والعالمية اي تظاهرة احتجاج تركية ضد المحرقة التي يتعرض لها الاتراك في المانيا.. ولماذا لم نر شعاراتهم ترفع ضد سياسة التطهير العرقي الذي لا تمارسه الطائفة الصربية وحدها بل ينفذه الغرب كله معها ضد اخوانهم في البوسنة والهرسك؟

ثم ماذا يمكن ان تقول الابواق العلمانية بعد ان فجر النائب البرلماني التركي شوكت قزا قنبلته السياسية مؤخرا واثبت من خلال وثيقة رسمية صادرة عن المخابرات التركية وموجهة الى رئيس الوزراء التركي.. تؤكد هذه الوثيقة تورط المخابرات الصهيونية في عملية اغتيال الصحفي التركي «اغورموجو»؟ فهل نتوقع من العلمانيين الاتراك مسيرة احتجاج ضد النفوذ الصهيوني في تركيا؟ ام مظاهرة مأجورة ضد النائب الشجاع؟!

زيارة وفد اسلامي الى الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى

آسيا الوسطى – مصطفى الطحان

قام في الاونة الاخيرة وفد اسلامي مكون من مائة وخمسين عضوا بزيارة بعض الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى شارك في الوفد مندوبون من بلدان مختلفة هي (السعودية، الكويت، وليبيا، مصر، ايران، الولايات المتحدة، باكستان، تركيا).

ولقد زار الوفد الذي كان برئاسة البروفسور نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه في تركيا كلا من جمهوريات: (اذربيجان، قرغيستان، كازاكستان، تركمانستان) وكان مقررا زيارة اوزبكستان ولكن ظروفا طرات حالت دون ذلك كما ان استمرار المعارك في طاجيكستان لم تمكن الوفد من زيارتها وهدفت زيارة الوفد الى اطلاع المسئولين في تلك البلاد على احوال العالم الاسلامي وابلاغهم ان الدول التي وقعت تحت سيطرة الدول الغربية ليست احسن حالا من تلك الدول التي وقعت تحت سيطرة الاخطبوط الروسي مثل دولهم .. وان المخرج من هذا الضياع ليس استبدال هذا بذاك.. انما المخرج هو النظام الاسلامي العادل الذي يعطي لكل ذي حق حقه.. ان تركيا على سبيل المثال التي تبنت النظام الراسمالي تزيد ديونها اليوم عن (٥٥) مليار دولار امريكي وفوائد الديون تستهلك معظم الناتج القومي للبلد مما يوقعها في مزيد من الديون ومزيد من التبعية.. هذا وعقدت ندوة علمية القى الاستاذ اربكان خلالها محاضرة بعنوان (النظام الاقتصادي الاسلامي) لاقت استحسان الحاضرين من المسئولين كما جرت اثناء هذه الزيارة الهامة لقاءات مع وزراء ومسئولي استثمار في هذه البلدان واطلع الوفد على احتياجات المدارس والمساجد وتقديم المساعدات اللازمة لتنمية تلك المؤسسات في الجمهوريات الاسلامية في وسط آسيا.



نجم الدين اربكان

بيشاور – عبد الله بركات

يتعرض المسلمون الطاجيك للملاحقة في ثلاث جمهوريات وسط اسيوية جاء هذا على لسان زعيم حزب النهضة الطاجيكي السيد محمد شريف حيث كشف النقاب عن ان المسلمين الطاجيك يتعرضون للملاحقة والاعتقال في طاجيكستان واوزبكستان وقازغستان واضاف ان الملاحقات تشمل اعضاء حزب النهضة والعلماء والمثقفين والصحفيين اضافة الى كل من يعارض نظام الحكم في دوشانبيه كما ان بعضا من المعارضين للنظام في دوشانبيه قد اعتقلوا في مطارات طشقند (اوزبكستان) والماآتا (قزاخستان) وتم تسليمهم للسلطات الطاجيكية في دوشانبيه واتهم السيد شريف الحكومة الطاجيكية باستخدام الاساليب الستالينية في قمع المعارضين منتهكة بذلك الاعراف الدولية وحقوق الانسان وقال ان ما تقوم به حكومة دوشانبيه لا يقل فظاعة ووحشية عما يقوم به الصرب ضد المسلمين البوسنويين.

ومما تجدر الاشارة اليه ان هناك ما يزيد على مائة الف مهاجر طاجيكي في شمال افغانستان يقاسون اشد الظروف المعيشية والصحية والنفسية ولن تتمكن ايدي اخوانهم المسلمين من الوصول اليهم اللهم الا بالقليل من المساعدات التي وصلت في الايام الاولى لمحنتهم عن طريق اللجان الخيرية العاملة في بيشاور والمنضوية تحت مجلس التنسيق الاسلامي.

تظاهرة اسلامية في بنغلاديش لمطالبة الهند ببناء المسجد البابري

دكا – رويتر:

شارك حوالي ثمانية آلاف رجل دين بنغالي في تظاهرة مؤخرا امام السفارة الهندية في دكا مطالبين نيودلهي اعادة بناء المسجد البابري الذي هدمه المتشددون الهندوس في السادس من ديسمبر الماضي وردد المتظاهرون هتافات مطالبين الحكومة الهندية ببناء المسجد فورا بواسطة الايدي نفسها التي هدمته وتعهد المتظاهرون بمنع رئيس الوزراء الهندي نارسيما راو من القيام بزيارة مقررة لبنغلاديش اذا لم يستجب لمطلبهم. ويذكر ان ما يزيد على الفي شخص قتلوا في الهند في حوادث عنف اندلعت اثر قيام المتعصبين الهندوس بهدم المسجد الواقع في بلدة ايوديا شمال الهند ودفع ذلك رئيس الوزراء الهندي الى تأجيل زيارته المقررة لبنغلاديش مرتين خوفا من ان تواجهه اضطرابات هناك. والمعروف ان حادث تدمير المسجد اثار احتجاجات واسعة في ارجاء العالم الاسلامي وتعهد الرئيس الهندي وقتها باعادة بناء المسجد لكن السلطات الهندية استغلت انشغال العالم الاسلامي بمشاكله الكثيرة في الخليج والصومال وافغانستان والبوسنة والهرسك وغيرها فماطلت في وعودها وارضت بذلك الهندوس على حساب المسلمين.

وقفة تربوية

مؤثرون أو متأثرون

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل» وهذا معناه بان الإنسان يتاثر بمن يحب ويرافق، فهو إما أن يكون محبوبا وبالتالي مؤثرا او محبا فيكوت متاثرا، والداعية الفطن هو الذي يحرص على أن يمثل دور الاثنين معا فهو يؤثر بالخير ويتاثر بالخير، ولكن كيف يصل إلى هذه المرتبة العظيمة؟؟

ومن الحديث السابق نستطيع ان نستلهم الإجابة فإن الحديث ينص على أن التاثر إنما يكون بعد الخلة وهي درجة عالية من المحبة وهذا يعني أن الذي يريد التاثير بالآخرين، لابد له ان يعرف كيف يكسب حبهم ليتاثروا فيه، بل إنها النقطة الأولى التي يجب على الداعية أن يراعيها في دعوته للآخرين، ومن أبرز الوسائل لكسب محبة الآخرين.

١ - البشاشة والبشر عند اللقاء.
٢ - السؤال عن ابنائه ووالديه واحواله الخاصة.
٣ - قضاء حوائجه بكل ماتستطيع.
٤ - تقديم المساعدة قبل السؤال عنها.
٥ - الاستماع إلى مشاكله واهتماماته وإبداء التاثر والإهتمام.
٦ - تقديم الهدايا.
٧ - إظهار المودة والمحبة قولا وعملا.
٨ - ترك الجدال والابتعاد عنه والتنازل عن رايه إذا حدث خلاف فيما ليس فيه نص.
٩ - اداء حقوقه كمسلم من عيادته إذا مرض هو او احد من اهله، وإفساح المجلس له وتشميته إذا عطس والسير في جنازته ورد السلام، وغيرها من الحقوق.

أما مرتبة التاثر الإيجابي فتتم بالاتي:
١ - الاحتكاك بالصالحين من العلماء وطلبة العلم.
٢ - الدعاء لهم وطلب الدعاء منهم.
٣ - اتخاذ الخليل من هذا الوسط.
٤ - تقليل الاحتكاك باصحاب الأهواء والمعاصي إلا إذا كانت هناك نية لدعوتهم او اضطرار لنصرة دين الله.

والضمان بأن يكون مؤثرا ومتاثرا إيجابيا ويكون بمنأى عن التاثر السلبي هو أن يقوي الجانب الإيماني في نفسه ويراعي مراعاة شديدة قضية القدوة والثبات بعد ذلك بيد الله وحده.

ابو بلال

نظرات في سير...

بقلم: شوقي محمود الاسطل - موجه التربية الإسلامية بإدارة تعليم نجران - السعودية

٣ - تواضعه:

صدق المعلم الأول صلى الله عليه وسلم عندما قال في الحديث الذي رواه مسلم «.. وماتواضع أحد لله إلا رفعه» وقد كان الإمام مثالا في التواضع، ولين الجانب، وخفض الجناح، والزهد في الالقاب.. نشرت له صورة مع الشيخ مصطفى السباعي (المراقب العام للإخوان المسلمين في سوريا) في جريدة الاخوان وقد كتب تحتها «قائد وجندي» فما كان منه إلا أن غضب وكتب اليهم بالرد التالي الذي نشر في نفس الجريدة.. «.. كما قرات كذلك تحت الصورة التي نشرتموها بالامس تقديما لي ولفضلية الاخ الاستاذ مصطفى السباعي في نهايته هاتان الكلمتان «قائد وجندي» فإن اردتم بالقائد فضيلة الاستاذ السباعي وبالجندي هذا الضعيف الذي ما اعتبر نفسه يوما إلا أصغر جنود دعوة الحق فقد احسنتم وصفا وشكر الله لكم.

وإن كنتم تقصدون ماتبادر إلى الاذهان من اول وهلة حين يرون مرشدا ومراقبا فالى الله ابرأ مما صنعتم وإلى الاخوان اعتذر عما وضعتم.. وارجو ان لاتحملنكم الداعبات الصحفية على مثل هذه المتعبات النفسية (٧)

حدث الدكتور محمد خميس حميده أخاه سعد الدين الوليلي «سكرتير الإمام» فقال: اتدري ياسعد أسعد يوم مرَّ بالمرشد؟

قلت: أي الأيام وكل يوم اسعد عنده من سابقه؟

قال: يوم دخلنا داره وعددنا يربو على الخمسة بعد سهرة طويلة بالمركز العام نسأله العشاء فتركنا وعاد جذلا يحمل مابقي من قوت عياله من الارغفة وخيارات معدودة وقليل من حبات الزيتون وقطع من الجبن القديم، وقال: كلوا فهذا عشائي وخير الطعام ما كثرت عليه الايدي باسم الله فأكلنا وشبعنا وحمدنا الله.

قلت: صدقت فوالله ماتميز طعامه وما اشتهت نفسه شيئا قط غير ماقدم اليه أو عرض عليه.

ويحكي سعد الدين الوليلي فيقول واصفا رحلة جمعته بالإمام«هبطت بنا الطائرة في سوريا للاجتماع بقادة العروبة للتشاور في أمر فلسطين وفكر الاخوان هناك في اكرام الإمام وإحلاله محله من الاحترام فحجزوا لي وله في فندق الاوريان بالاس.. وعند انتصاف الليل دعانا الاخ الشاعر عمر بهاء الدين الاميري للنوم والراحة ولشد ما كانت دهشة فضيلته حينما وقف بباب الفندق ثم صاح: ياعمر انبيت هنا في المكان الانيق واخواننا المجاهدون في معسكري البريج بفلسطين وقطنا بسوريا يفترشون الارض ويلتحفون السماء.. والله لليلة في دار من دور الاخوان افترش الحصير والتحف عباتي واتوسد زراعي احب الي من الدنيا وما فيها.

٤ - عفة لسانه وقلمه:

كان رحمه الله نموذجا في الالتزام بمثل وآداب الإسلام في مخاطبة حتى الخصوم مستنيرا في ذلك بكتاب الله عز وجل «ولاتستوي الحسنة ولا السيئة إدفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم» فصلت ٣٤، وبسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم «انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا» رواه ابو داود باسناد صحيح.

هاجمت صحف الوفد الاخوان ومرشدهم هجوما فاجراً مستخدمة في ذلك كل فنون الكذب والافتراء فإذا ببعض الاخوان يقوم بالرد عليهم وباسلوب يقترب من اسلوبهم فغضب رحمه الله وكتب اليهم هذه الرسالة التي نشرت على صفحات جريدة «الاخوان» «حضرة المفضال رئيس تحرير «الاخوان المسلمون» فقد قرات ما كتب من تعليقات عن زهد النحاس وعن النحاس الورع في عدد الامس فلم اراه يساير الاسلوب الذي ترتضيه دعوة الاخوان ويتفق مع طابع الجريدة التي تنطق بلسانها بل هو بالأساليب الحزبية والصحف التجارية اشبه واليها اقرب، واظن انني نبهتكم مرة من قبل إلى هذا المعنى ويظهر

إعداد : عبد الحميد البلالي

الإمام حسن البنا

الحلقة الثانية

انكم نسيتموه.. وكان الاخ الكاتب يستطيع ان يصل الى كل ما يريد بعبارة قوية رصينة تحمل طابع النصيحة والحرص على قبولها والاستماع لها تبتعد عن التشهير واللمز وقد نهينا عنه اشد النهي وإن من ارشاد الحق تبارك وتعالى لموسى وهارون عليهما السلام «فقولا له قولا لينا كفعله يتذكر أو يخشى» ولاحجة فيما تتناوله الصحف الوفدية من اعراضنا بغير الحق أو تلغ فيه صباح مساء من الباطل واين إذاً فضل الدعوة وسمو الفكرة وجلال درجة العفو ومنزلة الكاظمين الغيظ والاقتداء بسيد البشر صلى الله عليه وسلم «اللهم اهد قومي فإنهم لايعلمون» ولهذا ارجو ان تحرص الجريدة كل الحرص على تخير الالفاظ وانتقاء العبارات وتجنب النواحي الشخصية التافهة وتحري المعاني الكلية الجامعة مع تصحيح النية وكبح جماح الغضب وكظم الغيظ وقتل شهوة الانتقام(٩)

ويوم ان انشق بعض الاخوان وسموا انفسهم شباب محمد لم يثر عليهم ولم يقاطعهم.. ولكن تصرف معهم التصرف الذي يليق به في مثل هذا الموقف فقد اتخذ شباب محمد مقرا له واعد دفاتر للاشتراك في صفوفه فكان الايصال الأول باسم حسن البنا ليؤكد لهم أن موقفهم هذا لم يزعجه وانه يتمنى لكل عامل في حقل الدعوة ان يوفقه الله لكل مايحب ويرضى(١٠)

وتأمل معي قصته مع الدكتور طه حسين عندما اصدر كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» الذي كان دعوة صريحة للاتجاه إلى الغرب واخذ ما عنده من خير أو شر.. وقد تناول الكتاب وصاحبه بالنقد كثير من الكتاب فلم يكترث بكل ما كتب وعزم على وضع ما جاء في كتابه موضع التنفيذ وقد كان مستشارا لوزارة المعارف، وهنا اتصل بعض الغيورين بالإمام وطلبوا منه نقدا للكتاب عبر محاضرة وحددوا موعدا لذلك بعد خمسة أيام بدار الشبان المسلمين، وطبعوا الدعوات وقد كان مرتبطا بمواعيد طول هذه الايام ولايستطيع التحلل منها ولم يجد وقتا للإطلاع على الكتاب الا فترة ركوبه من وإلى عمله.. يقول «فقرات الكتاب وكنت اضع علامات بالقلم الرصاص على فقرات معينة.. ولم تمض الايام الخمسة حتى

الامام الشهيد حسن البنا

كنت قد استوعبت الكتاب كله.. وفي الموعد المحدد ذهبت الى دار الشبان فوجدتها على غير عادتها خاصة والحاضرون هم رجالات العلم والأدب والتربية في مصر.. ووقفت وبجانبي الدكتور يحيي الدرديري السكرتير العام للشبان المسلمين، ورايت الكتاب كله منطبعا في خاطري بعلاماتي التي كنت علمتها بالقلم الرصاص.

وبدات فقلت : لن انقد هذا الكتاب بكلام من عندي وانما سانقد بعضه ببعض واخذت اذكر العبارة من الكتاب واعارضها باخرى من نفس الكتاب ولاحظ الدكتور الدرديري انني في كل مرة اقول : يقول الدكتور طه في صفحة كذا واقرأ العبارات بنصها ايضا من خاطري فاستوقفني ليحضر نسخة من الكتاب ليراجع النصوص والصفحات وظل يتابعني فيجد العبارات لاتنقص حرفا ولاتزيد ويجد الصفحات كما احددها فكاد يجن وساد الحاضرين جو من الدهشة.. وظللت على هذه الوتيرة حتى انهيت الكتاب فلما هممت بالانصراف اقترب مني الدكتور يحيي واسر في اذني سرا تعجبت له قال : لقد كان معنا الدكتور طه وسمع محاضرتك دون ان يراه ويشعر به احد وقد خرج كذلك دون ان يحس به احد.. وطلب الدكتور طه مقابلة الإمام وفي لقائه به قال لعلك ياستاذ حسن لاتعلم بأنني حضرت محاضرتك وبانني كنت حريصا على حضورها وعلى الاستماع الى كل كلمة تقولها لأنني اعرف من هو حسن البنا واقسم لك لو أن أعظم عظيم في مصر كان في مكانك ما اعرته اهتماما وليس لدي رد على شيء مما قلت وهذا نوع من النقد لايستطيعه غيرك وهذا ما عناني مشقة الاستماع اليك ولقد كنت استمع الى نقدك لي واطرب.. واقسم ياستاذ حسن لو كان اعدائي شرفاء مثلك لطاطات لهم راسي.. ليت اعدائي مثل حسن البنا إذن لمددت لهم يدي من أول يوم.

وكان من اثار هذا اللقاء ان عدل الدكتور طه عن ارائه التي سجلها في كتابه وفي كتبه ومقالات التي سبقته (١١)

هذه القصة اسوقها لمن لايعرفون إلا اللحاج في الخصومة واتهام الناس في نياتهم متجاهلين هدى الإسلام في مخاطبة الناس «وقولوا للناس حسنا».

واقرأ معي وتدبر هذه الكلمات المضيئة لشيخ الإسلام ابن تيمية رضى اله عنه والتي قالها في حق من خالف في قضية زيادة الإيمان ونقصانه حيث يقول : وليس كل من خالف في شيء من هذا الاعتقاد وقد لايكون بلغه في ذلك من العلم ماتقوم به عليه الحجة وقد يكون له من الحسنات مايمحو الله به سيئاته (١٢) ويقول كذلك في رسالة وجهها إلى احدى الجماعات الصوفية القائمة في عهده ـ مع ما عرف عنه من شدة في الحق والجراة في الانكار على كل مبتدع سواء انتسب الى الصوفية أو غيرهم ـ يقول : من احمد ابن تيمية الى من يصل اليه هذا الكتاب من المسلمين المنتسبين الى اهل السنة والجماعة والمنتمين الى جماعة الشيخ العارف القدوة (ابي البركات عدي بن منار الاموي» رحمه الله ومن نحى نحوهم.. وفقهم الله لسلوك سبيله واعانهم على طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وجعلهم معتصمين بحبله المتين(١٣)

هذه اداب عرفها السلف والتزموها ولكنها غابت للأسف عن كثير ممن يتصدرون الدعوة إلى الإسلام اليوم.

الهوامش :

٧ ـ حسن البنا مواقف السيسي ص ١٦٧
٨ ـ حسن البنا باقلام تلامذته ـ جابر رزق ص ١٣٦
٩ ـ حسن البنا مواقف ص ١٦٨
١٠ ـ الملهم الموهوب ص ٤١
١١ ـ أحداث صنعت التاريخ ـ محمود عبدالحليم ٢٤٦/١
١٢ ـ الفتاوى ـ إبن تيمية ١٧٩/٣
١٣ ـ الفتاوى ـ ابن تيمية ٢٦٣/٣

أزمة الذكي

يلتحق احيانا بسفينة الدعوة الأذكياء واصحاب المواهب وأهل الابتكار والفلتات.. ويبدأون بالعمل في الدعوة حركة وتخطيطا وانتاجا إلا ان الضربة القاضية لهم تكمن في وجود مرب يرشدهم ويوجههم كما وجه هو وكما ارشد هو وكأنه قالب محدود يخرج من تحته دعاة وفق ذلك القالب فيكسر اطراف ذلك الذكي ويلملم جوانب ذلك المبتكر حتى يجعله نسخة منه وكأن الدعوة ارادته آلة نسخ أو تصوير ولم ترده يخرج قادة للدعوة متميزين موهوبين.

مثل هذه النظرة والتربية رأيناها من بعض الدعاة حتى تجد ذلك الذكي بعد طول عمر دعوي يصيبه الإحباط والانكسار ويبدأ يفكر في مؤسسة أخرى تحترم ذكاءه وموهبته وتستثمره لصالحها أو أن يبقى في الحركة لبركتها وهو مقيد لايقدم ولايؤخر..

أو أن يبدأ المربي بتسكين ذلك الذكي والذي لم يستطع المربى أن يستوعبه، ويتهمه بحب البروز، وهذه طامة أخرى حيث ان المربي لم يستطع اشباع حاجة المتربى فيصدر عليه الاتهامات وبأنه لايصلح للدعوة أو للعمل.

علما بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستوعب الجميع ويرشد الجميع فيرسل خالدا للجهاد وينمي فيه صفات الشجاعة ويجعلها لله، وأبو عبيدة يعطيه وسام الامانة وحذيفة يأخذ مركز «كاتم السر» وعثمان الحياء وعمر الفاروق وأبو بكر الصديق وكلهم في سفينة الدعوة، وكل ينتج فيها بحسب موقعه..

جاسم المطوع

إرغام الشيطان

اعلم اخي الصائم ان تأثير الشيطان في رمضان ضعيف وهذا ما أشار اليه الحديث النبوي الشريف قال صلى الله عليه وسلم «إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين»(١).

يقول القرطبي رحمه الله عن معنى سلسلت الشياطين بعد أن رجح حمله على ظاهره : فإن قيل كيف نرى الشرور والمعاصي واقعة في رمضان كثيرا فلو صفدت الشياطين لم يقع ذلك؟ فالجواب انها إنما تقل عن الصائمين الصوم الذي حوفظ على شروطه وروعيت آدابه، أو المصفد بعض الشياطين وهم المردة لا كلهم كما تقدم في بعض الروايات او المقصود تقليل الشرور فيه وهذا امر محسوس فإن وقوع ذلك فيه أقل من غيره، إذا لايلزم من تصفيد جميعهم أن لايقع شر ولامعصية لأن لذلك أسبابا غير الشياطين كالنفوس الخبيثة والعادات القبيحة والشياطين الإنسية»(٢).

حتى قيل ان في تصفيد الشياطين في رمضان اشـ[illegible] عذر المكلف كأنه يقال له قد كفت الشياطين عنك فلاتعتل بهم في ترك الطاعة ولا فعل المعصية.

يقول ابن القيم عن عبودية المراغمة بعد ان ذكر ستامن العقبات التي يضعها الشيطان لإغواء الإنسان ذكر في العقبة السابعة والأخيرة فقال رحمه الله : فإذا نجا مما سبق لم يبق هناك عقبة يطلبه العدو عليها سوى واحدة لابد منها ولو نجا منها أحد لنجا منها رسل الله وأنبياؤه، وأكرم الخلق عليه وهي عقبة تسليط جنده عليه بأنواع الأذى، باليد واللسان والقلب، على حسب مرتبته في الخير فكلما علت مرتبته أجلب عليه العدو بخيله ورجله، وظاهر عليه بجنده، وسلط عليه حزبه وأهله بأنواع التسليط. وهذه العقبة لا حيلة له في التخلص منها. فإنه كلما جد في الاستقامة والدعوة إلى الله والقيام له بأمره جد العدو في إغراء السفهاء به. فهو في هذه العقبة قد لبس لأمة الحرب، وأخذ في محاربة العدو لله وبالله. فعبوديته فيها عبودية خواص العارفين وهي تسمى عبودية المراغمة، ولاينتبه لها إلا أولوا البصائر التامة ولاشيء أحب إلى الله من مراغمة وليه لعدوه، واغاظته له.

وقد أشار سبحانه إلى هذه العبودية في

ترجمة الإمام محمد بن سيرين

هو محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك، كان أبوه سيرين من سبي عين التمر فاشتراه أنس بن مالك ثم ولد له جماعة من الأخيار منهم محمد هذا وأنس بن سيرين ومعبد ويحيى وحفصة وكريمة وكلهم تابعيون ثقات أجلاء رحمهم الله.

علمه ومكانته

قال محمد بن سعد كان ثقة مأمونا عالما فقيها إماما كثير العلم والورع وكان به صمم وكان الشعبي يقول : عليكم بذاك الأصم يعني ابن سيرين.

وأوصى مالك بن أنس أن يغسله إذا مات ابن سيرين فلما مات ذهب الناس لابن سيرين فوجدوه محبوسا في دين فقالوا له في ذلك فقال انا محبوس، فقالوا قد استأذنا الأمير في اخراجك قال : ان الأمير لم يجلسني وانما حبسني من له الحق فأذن له صاحب الحق فغسله..

ورعه وتقواه

قال مورق العجلي مارأيت رجلا افقه في ورعه، وأورع في فقهه منه وكان ابن سيرين إذا ذكر عنده رجل بسوء ذكره بأحسن ما يعلم.. وكان يقول عن نفسه : إني لأعلم الذنب الذي حبست بسببه إني قلت يوما لرجل : يامفلس، فذكر ما قاله ابن سيرين لأبي سليمان الداراني فقال : قلت ذنوبهم فعرفوا من أين أتوا وكثرت ذنوبنا فلم ندر من أين نؤتى ولابأي ذنب نؤخذ.

وكان يدخل السوق نصف النهار فيكبر الله ويسبحه ويذكره ويقول : انها ساعة غفلة الناس.

تأويله للرؤيا

برز رحمه الله في تأويل الرؤى وله في ذلك اخبار كثيرة ومشهورة ويقول عن نفسه رحمه الله : رأيت في المنام كأني دخلت الجامع فإذا انا بمشايخ ثلاثة وشاب حسن الوجه إلى جانبهم فقلت للشاب : من انت رحمك الله، قال : أنا

ـان في رمضـان

مواضع من كتابه. أحدها : قوله تعالى «ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة» (٣) سمى المهاجر الذي يهاجر إلى عبادة الله مراغما يراغم به عدو الله وعدوه. والله يحب من وليه مراغمة عدوه، وإغاظته. كما قال تعالى «ذلك بانهم لايصيبهم ظمأ ولانصب ولامخمصة في سبيل الله ولايطأون موطئا يغيظ الكفار ولاينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لايضيع أجر المحسنين»(٤) وقال تعالى في مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه» ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطاه مآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه. يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار» فمغايظة الكفار غاية محبوبة للرب مطلوبة له فموافقته فيها من كمال العبودية وشرع النبي صلى الله عليه وسلم للمصلي إذا سها في صلاته بحدثين وقال «إن كانت صلاته تامة كانتا ترغمان انف الشيطان»(٦)وفي رواية «ترغيما للشيطان»(٧)وسماها «المرغمتين» فمن تعبد الله بمراغمة عدوه فقد أخذ من الصديقية بسهم وافر وعلى قدر محبة العبد لربه وموالاته لعدوه يكون نصيبه من هذه المراغمة ولأجل هذه المراغمة حمد التبختر بين الصفين والخيلاء والتبختر عند صدقة السر حيث لايراه إلا الله . لما في ذلك من إرغام العدو، وبذل محبوبه من نفسه وماله لله عز وجل وهذا باب من العبودية لايعرفه إلا القليل من الناس.

ومن ذاق طعمه ولذته بكى على أيامه الأول وصاحب هذا المقام إذا نظر إلى الشيطان ولاحظه في الذنب، راغمه بالتوبة النصوح، فأحدثت له هذه المراغمة عبودية أخرى »(٨)

ناجـي الخـرس

المراجع

١ ـ رواه البخاري
٢ ـ فتح الباري جـ ٤ ص ١٣٧
٣ ـ النساء ١٠٠
٤ ـ التوبة ١٢٠
٥ ـ الفتح ٢٩
٦ ـ صحيح رواه ابن ماجه عن أبي سعيد الخدري
٧ ـ صحيح مسلم
٨ ـ تهذيب مدارج السالكين ص ١٤٤

يوسف، قلت فهؤلاء المشيخة؟ قال : آبائي ابراهيم واسحاق ويعقوب، فقلت علمني مما علمك الله : قال : ففتح فاه فقال : انظر ماذا ترى؟ قلت : أرى لسانك ثم فتح فاه فقال : انظر ماذا ترى؟ فقلت : لهاتك، ثم فتح فاه فقال : انظر ماذا ترى ؟ فقلت قلبك. قال : عبر ولاتخف، فأصبحت وماقصت علي رؤيا إلا وكأني انظر اليها في كفي.

وجاء رجل إلى ابن سيرين فقال رأيت كأني مجذوم، فقال : أنت رجل يشار اليك بأمر قبيح وأنت منه بريء.

وسئل عن رجل رأي يمينه أطول من يساره فقال : هذا رجل يبذل المعروف ويصل الرحم.

وأتاه رجل فقال : رأيت رجلا عريانا واقفا على مزبلة وبيده طنبور يضرب به فقال له ابن سيرين: لاتصلح هذه الرؤيا في زماننا هذا إلا للحسن البصري فقال الرجل : الحسن هو والله الذي رأيت قال : نعم، لأن الدنيا مزبلة وقد جعلها تحت رجليه وعريه تجرده منها والطنبور يضرب به هي المواعظ التي يقرع بها آذان الناس.

وقال له رجل : رأيت الحمام تلقط الياسمين فقال : مات علماء البصرة فمات الحسن البصري ثم تبعه ابن سيرين بعد ثلاثة أشهر.

من أقواله رحمه الله

إذا أراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه يأمره وينهاه.

ظلم لأخيك أن تذكر منه أسوأ ما تعلم منه وتكتم خيره.

وكان إذا دعي الى وليمة يدخل منزله فيقول : ايتوني بشربة سويق فيشربها ويقول : إني أكره أن أحمل جوعي إلى موائدهم وطعامهم.

وقال عن رجل ذكر له ـ وكان أسود ـ ذلك الأسود ثم قال استغفر الله : ما أراني إلا قد اغتبت الرجل.

وفاته رحمه الله

مات في شوال عام عشر ومائة من الهجرة وكان بينه وبين وفاة الحسن مائة يوم رحمهم الله أجمعين.

يوسف مصطفى عبدالله
المدينة المنورة

إنتبه إيها الداعية

ما قبل السقوط

النفس البشرية إذا لم تشغلها بالخير ، شغلتك هي بالسوء، والإنسان في كل وقت محتاج إلى يد العون التي تمد له وتدله الى الخير، ولذلك وصانا الرسول صلى الله عليه وسلم بالتزام الجماعة المسلمة والاختلاط بالناس والصبر على أذاهم.

ولقد فهم الشباب المسلم أن الدعوة إلى الله هي أن تصلح نفسك وتدعو غيرك وبعملية حسابية بسيطة نجد أن المتوالية العددية تزيد باستمرار ومع الوقت يصبح العدد أكثر.

ويتتبع الأخ الداعية الوسائل التي تعلمها ويزيد عليها من شخصيته بما يتلاءم مع من يدعوه.

فهذا يحب الفن فيتحدث معه الأخ الداعية عن الفن، ويقول له أن الفن رسالة سامية، وإن الإسلام لايحرم الفن، وبمرور الوقت يصل مع صاحبه إلى هدفه الا وهو أن الفن إذا تم توظيفه التوظيف الأمثل الذي يرضي الله تعالى لعاد بالخير على الإسلام والمسلمين، وأنه إذا لم يوظف في مرضاة الله فإنه يدمر الأمة. وهذا يحب الرياضة فيشارك الأخ الداعية صاحبه هوايته ويقول له إن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول (المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف) وأن الرياضة تزيد المسلم قوة وهكذا تكون الرياضة عبادة بعد أن كانت عادة.

وهذا يحب الاقتصاد.. وهذا يحب العلم.. وهذا يحب الآداب.. وهذا يحب الفلك.. وهذا يحب السياسة.. وهذا..

وبعد مدة من الوقت يبدأ هذا الجديد في جذب جديد آخر ويجد نفسه فجأة لايشاركه الأخ الداعية فيما كان يحب ويتركه لأي سبب ما، وكأن هذا الداعية قد أنهى مهمته معه فبعد أن كان يقابله بترحاب وابتسامة الآن يجد شخصا روتينيا ينفذ أوامر دون أن يفكر أو ليس عليه أن يفكر ومن هنا يبدأ السقوط فليست العبرة بالكم ولكن العبرة بالكيف.

أشرف حجازي ـ مصر



جــدل عقيــم

بقلــم : كمـــال درويـــش

قال لي : لا اظنك - اليوم - تستطيع ان ترد بشيء على موضوع «النظريات الفلكية» التي يتناولها الشيخ في احاديثه، لماذا يعرج على هذه المسائل، وهو موضوع حسمته العلوم الفلكية والطبيعية منذ عهد بعيد؟!

قلت : ياأخي .. اما حديث الشيخ عن النظريات الفلكية، فهو شيء طبيعي ان يتعرض له اي متحدث اسلامي خلال تناوله بالشرح والبيان لآيات القرآن الكريم المتعلقة بخلق السموات والارض. فان كنت ايها الجهبذ، لا يروق لك سماع هذا الحديث، فان احدا لن يكرهك على سماع ما لا تحب، لكن عليك ان تترك من شاء ان يسمع ليستفيد من علم الشيخ ويتعرف على عظمة الخالق سبحانه وتعالى في اياته الاعجازية في الانفس والافاق «سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» لكن العجب العجاب ان تتهم الشيخ انه يقلل من شأن العقل والعلم الانساني! ولن ادخل معك في مهاترات، فبوسعي ان اتحداك.. ايها العالم العلامة والحبر الفهامة.. ان تأتي ولو بعبارة واحدة من عبارات الشيخ، تدلل على هذا الفهم العقيم، لكني فقط سأنبهك الى شيء قد يخفى عليك وهو ان العقل ضل كثيرا على امتداد التاريخ، قديمه وحديثه، كما وان العلم ليس محمودا في ذاته، ولكن بحسب ما يصحبه من اعمال وبقدر نفعه لصاحبه وللبشرية فهناك علم نافع، وآخر غير نافع، واسمع ان شئت الى قول المعصوم صلى الله عليه وسلم في دعائه: «واعوذ بك من علم لا ينفع» اعاذنا الله من علمك.

انني لن ارد على سيادتك في جدلك العقيم، وشطحاتك الفلسفية السوفسطائية، التي لن يكون من ورائها اي جدوى، اللهم الا مضيعة الوقت سدى والا العناء فيما لا طائل من ورائه، لماذا تلوي زراع عبارات الشيخ لتضع مقدمات ثم تبني عليها نتائج، ليست مرادة اطلاقا من كلام الشيخ؟!! ان مثلك كمثل من لا صلة له بالطب ويقوم باجراء عملية ولادة قيصرية بل وبلا مبضع مضحيا بالام والجنين في سبيل ان تنجح العملية! لكن ماذا تقول لحقد دفين اخرج صاحبه عن عقله، فجعله يتخبط ذات الشمال وذات اليمين، انظر.. انك تنفي عن نفسك تهمة التفسير التعسفي لكلام الشيخ.. ويكاد المريب يقول خذوني، ومن نقرة لحديرة ياقلبي لا تحزن .

ان كل مأخذك ياعزيزي العبقري، على الشيخ، غير موضوعية بالمرة، وانصحك - من باب «الدين النصيحة» ان تجلس امام احاديث الشيخ جلسة المتأدب امام مؤدبه، وبالتأكيد فسوف تستفيد.، اما ان تجلس امامه «للسقطة واللقطة» وتتصيد ما تتوهم انها اخطاء ثم «تعمل من الحبة قبة». وتسود الصفحات الطوال في هراء متهافت.، فأقول لك بثقة المؤمن وايمان الواثق، ان المؤمنين بالله ربا وبالاسلام دينا وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، والمؤمنين بضرورة ان تسود اخلاق الاسلام ومعاملاته دنيا الناس، والمؤمنين بحياة اسلامية تغمرها روعة الصدق وشفافية الايمان، ان هؤلاء جميعا لن يعيروا كلامك ادنى اهتمام، وسيظلون يتابعون سماع الحق ومعرفة دينهم وسيرة نبيهم وصحابته الكرام، وسيزيدون يوما بعد يوم، وستمتد الصحوة الاسلامية لتشمل كل ارجاء المعمورة، رضيت ام ابيت لان الحق ابلج والباطل لجلج.

وإذا اراد الـلـه نـشـر فـضـيـلـة طـويـت
اتــاح لـــهـــا لـــســـان حـــقـــود

شعر

دمعة شجاعة

الى الذين مازالوا يبكون بصوت عال

شعر : ابو بكر - الرياض

واصبحت قديمة رواية العويل والبكاء..
رواية النحيب والاحزان.. الى متى الهوان ؟!
الى متى نظل نرفع احتجاجنا .. من تحت جزمة السلطان.. الى متى نظل نطلب السماء..
ودوننا عناء.. ونقرأ القرآن .. لكننا .. نغض طرفنا ..
عن سورة الانفال .. الى متى نظل نُسمع الزمان ..
حكاية قديمة .. عنوانها قد كان ياما كان ..
نمثل الأدوار فوق مسرح حزين .. امام كل العالمين ..
ودوننا خجل .. ولا نزال دائما نعيد قولنا
في الصبح والمساء .. ودوننا ملل ..
وكلنا قد قال ما يفتق الكتب .. عن انه سينشر الضياء..
ويقلب الاناء .. ويحكم البلاد تحت شرعة السماء..
لكن واحدا من الذين قد تكلموا..
والله ما فعل .. ونركب القطار ..
نقود قاطراته التي من الوراء..
لكن اولى القاطرات ..
يقودها الاعداء .. الم يئن بان نثور من (كوالس) الستار
ونقطع التمثيل .. الم يئن بأن ندوس بؤسنا.
وان نرى طريقنا.. وان نخط دربنا
وان نحطم الجدار .. ونفصل القطار عن اعدائنا
ونعكس القطار .. ونحرّف التيار ..
وانني على استطاعتي .. لأحمل الاحجار ..
كي أرفع البناء .. لكن على جميع هذه الخرائب الكبار..
هل يرفع البناء ؟!
وانني لأضرب الرصاص.. وانني اجدف السفين نحو شاطىء الخلاص
وانني لاكره البكاء .. واكره الاحزان..
لكنني .. لكنني اذا اختليت تحت ظلمة المساء..
اجهشت بالبكاء .. اجهشت بالبكاء ..
وامسح الدموع قبل مطلع الصباح ..
كي لا ترى مدامع الشجعان..
ياسادتي يامعشر القراء ..
هل تعلمون سر شقوتي؟!
هل تعلمون سر دمعتي ؟!
والله يا احبتي ..
بانها تفيض فوق طاقتي
وتجرف الفؤاد في مهالك الاحزان
لأنني برغم كل قوتي
وبرغم كل ثورتي
اظل من.. فصيلة الانسان ..

من قصص الجهاد في فلسطين العصابات الخطرة

اخذت الاصابات تتوالى في صفوف اليهود العاملين في شركة البوتاس قرب البحر الميت في فلسطين، واخذت الصحف اليهودية تتحدث عن عصابات خطرة تصطاد اليهود عند العين البيضاء فسارعت القيادة اليهودية بارسال التعزيزات للقضاء على تلك العصابات الخطرة، ووصل قائد رفيع المستوى مع ثلة من الجنود الى المنطقة التي تتركز فيها العصابات الخطرة وبينما هم يفتشون المنطقة اذ سمعوا عدة طلقات من مكان قريب ويسقط على اثرها احد الجنود قتيلا، انبطح الجميع على الارض فورا والرعب يجمدهم، وعندما تأكدوا بعد فترة انه لا يوجد مزيد من الطلقات اخذوا في البحث عن مصدرها فيما كان قائدهم يطلب المزيد من التعزيزات.

ذهب اليهود الى الجهة التي اطلقت منها الرصاصات فوجدوا آثارا تدل على ان المهاجم كان شخصا واحدا، وبحثوا عن الخراطيش الفارغة فلم يجدوا شيئا، فقرروا نصب كمين محكم في تلك المنطقة وبعد ايام من نصب الكمين فوجىء الجنود اليهود بأعرابي من بدو فلسطين يحمل بندقية وقد اخذ يقترب في حذر حتى وصل الى مكان يشرف على «العين البيضاء» فكمن فيه ينتظر قدوم اليهود لطلب الماء فيصطادهم.

هجم اليهود على الاعرابي فبادرهم باطلاق النار وصمم ان لا يكون فريسة سهلة، كان اليهود كثرة وهو بمفرده فأصابوه في جسمه فولى متراجعا حتى لا يظفروا بجثته، وظل يركض بعيدا عنهم حتى سقط من كثرة النزف ومات.

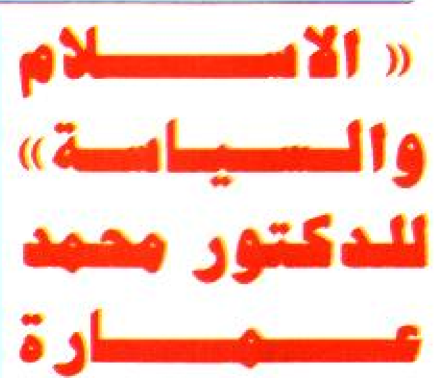
قام اليهود بتحقيقات كبيرة في شأنه فوجدوا ان العصابات الخطرة التي كانوا يخافونها لم تكن الا هذا الاعرابي المجاهد واسمه (سليمان بن خميس) ولم تكن لديه الا بندقية قديمة وعشرون طلقة كان يعبئها كل يوم بيده ويذهب الى العين البيضاء، فيكمن لليهود عندها ويصطادهم حين يأتون لطلب الماء، ثم يأخذ الخراطيش الفارغة معه لتعبئتها ثانية ثم يعود ليعيد اليهود مرة اخرى.

بعد استشهاد (سليمان بن خميس) سكتت الصحف اليهودية عن الشكوى من العصابات الخطرة.

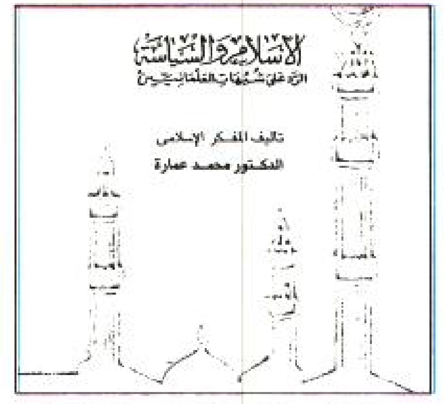
اخوكم
يوسف مصطفى عبد الله
المدينة المنورة

مدارات

اول وثيقة مكتوبة من الازهر للرد على العلمانيين



« الاسلام والسياسة» للدكتور محمد عمارة



القاهرة – شعبان عبد الرحمن

للمرة الاولى يصدر الازهر الشريف كتابا للرد على شبهات العلمانيين والرد على افتراءاتهم ضد الاسلام.. وللمرة الاولى ايضا يقوم شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق بكتابة مقدمة كتاب صادر عن الازهر.

الكتاب هو « الاسلام والسياسة» ومؤلفه هو المفكر الاسلامي المعروف الدكتور محمد عمارة وقام باصداره مجمع البحوث الاسلامية (الهيئة التي تضم كبار العلماء ويرأسها شيخ الازهر).

يقع هذا الكتاب في ٢٦٥ صفحة، ويبدأ بتمهيد عن الاسلام والسياسة، عارضا للآيات القرآنية التي تجعل علاقة الحكام بالمحكومين تعاقدا دستوريا على الحكام فيه اداء الامانات والحكم بالعدل في نظير طاعة المحكومين والتأكيد على ان المرجعية عند التنازع في اي شيء من شئون الاجتماع البشري انما هي لله وللرسول (الكتاب والسنة) وان هذا شرط الايمان بالله واليوم الآخر فحاكمية الشريعة الاسلامية للدولة الاسلامية هي شرط لاكتمال الايمان الديني بالعقيدة الاسلامية.

يتناول الفصل الاول اسلامية الدولة في الحضارة الاسلامية وكيف تميزت علاقة الدين بالدولة عن النموذج الكهنوتي الغربي وايضا عن النموذج العلماني الغربي.

ويتناول الفصل الثاني تاريخ وكيفية اختراق العلمانية للمجتمعات الاسلامية وكيف ارتبط ذلك بزيادة النفوذ الاجنبي في بلادنا منذ القرن التاسع عشر بواسطة المحاكم القنصلية والمحاكم المختلطة الى سلطة الاحتلال الانجليزي في مصر.. وكرومر الذي عمم القانون الاجنبي من المحاكم الاهلية المصرية.

كما يتناول هذا الفصل المقاومة الاسلامية لهذا الاختراق العلماني من رفاعة الطهطاوي الى قدري باشا (من تلاميذ الطهطاوي وقنن القوانين على المذهب الحنفي) الى الامام محمد عبده.

ويسلط الفصل الثالث الضوء على محاولة علمنة الاسلام من الداخل والتي بدأت بكتاب (الاسلام واصول الحكم) للشيخ علي عبدالرازق عندما زعم ان الرسول لم يقم دولة ولم يرأس حكومة وان الاسلام ليس دولة.. ولكن الدكتور عبدالرازق السنهوري أبو القانون المدني الحديث رد عليه في كتابه «فقه الخلافة» كما يتضمن «الفصل» رد الزعيم السياسي سعد زغلول على علي عبدالرازق الى غير ذلك من الوثائق التي مثلت تيارا اسلاميا معاديا لعلمنة الاسلام.

وايضا يعرض هذا الفصل لحركة تراجع رموز العلمانية المصرية عن موقفهم.. فعلي عبدالرازق نفسه الذي تبنى العلمانية عام ١٩٢٥ عاد فكتب في مجلة «رسالة الاسلام» عدد مايو ١٩٥١ مقالا قال فيه: ان كلمة «الاسلام مجرد رسالة روحية» هي كلمة القاها الشيطان على لساني.. والكتاب ينشر النص الكامل لمقال علي عبدالرازق .. وكذلك تراجع طه حسين عن العلمانية فبعد ان كان يدافع عن كتاب علي عبدالرازق عام ١٩٢٥ قال عندما كان عضوا في لجنة وضع الدستور عام ١٩٥٣: يجب ان ينص الدستور على الا يصدر قانون مخالف للقرآن.. والدكتور محمد حسين هيكل الذي كان رئيسا لتحرير جريدة السياسة التي دافعت عن علي عبدالرازق عاد فكتب في كتابيه «حياة محمد» و«في منزل الوحي» عن الاسلام كدين ودولة وعن محمد صلى الله عليه وسلم السياسي الذي رأس حكومة وأقام دولة وتحدث عن تميز حضارتنا عن حضارة الغرب، وتميز الخلافة الاسلامية عن الدولة البابوية الغربية.

اما الفصل الاخير فيعرض فيه الدكتور عمارة للشبهات العلمانية ويرد عليها واحدة واحدة.

اسلامية الأدب .. لماذا وكيف ؟ (٤)

بقلم : عبدالرحمن صالح العشماوي

تثار شبهة تكفير الأديب المسلم في مجالس أدبية كثيرة حيث يثار السؤال التالي : عندما نصنف الأدباء المسلمين بناء على مصطلح الأدب الإسلامي فإننا سنقول : هذا أديب إسلامي وهذا غير إسلامي، ومعنى ذلك أنا قد أخرجنا أديبا مسلما من دينه بهذا الحكم، وذلك ما يدخلنا في مشكلة «تكفير المسلم» التي تعد من أعقد المشكلات وأخطرها.

وقد سمعت في مواقف متعددة من يقول : تريدون يادعاة الأدب الإسلامي أن نحكم على أدباء المسلمين الكبار بالكفر إذا لم يتحقق في شعرهم وأدبهم ماتريدون؟؟؟ هكذا تثار هذه الشبهة، فكيف نردها، وبماذا نجيب عن أسئلة السائلين؟!

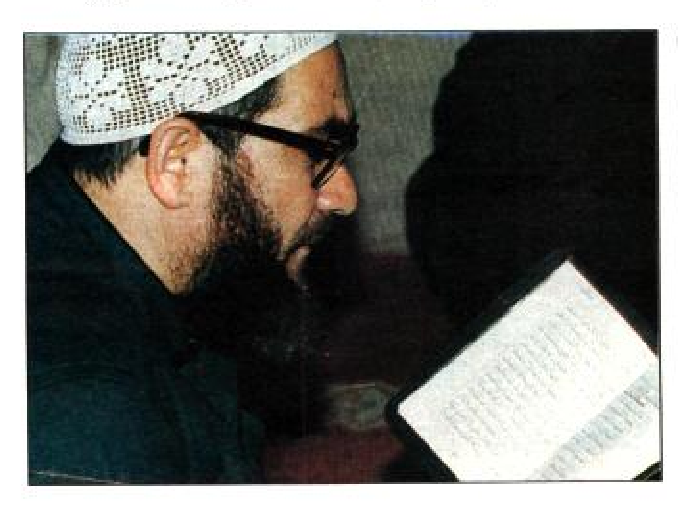
أقول بدءا : إن مصطلح الأدب الإسلامي لايكفر أحدا بهذه الصورة المنصوص عليها في السؤال ، وإن الناقد الإسلامي لايقول عن أديب مسلم إنه كافر لأنه قال كذا وهذه كتب الأدب الإسلامي مطروحة بين يدي الناس وبامكان من يحمل مثل هذه الشبهة أن يرجع اليها فإن رأى فيها تكفيرا لمسلم بعينه فله أن يثير شبهته بين الناس بيانا للحق، وحرصا عليه.

إذن فهناك قاعدة نعتمد عليها هنا - قبل مناقشة شبهة التكفير، إلا وهي عدم وجود هذه الشبهة أصلا في مصطلح الأدب الإسلامي.. فما حقيقة الأمر إذن؟؟!

سبق أن ذكرنا في حلقة ماضية أن الأدب الإسلامي ينبثق من «التصور الإسلامي لهذا الوجود» فهو يعبر عن خلجات النفوس، ويجسد آمالها وآلامها، ويصور قضايا الأمة الكبرى والصغرى، والهموم العامة والخاصة من خلال «التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان».

فما انبثق من هذا التصور الشامل فهو أدب إسلامي، وما وافقه فهو أدب موافق للأدب الإسلامي، وما خالفه فهو أدب غير إسلامي.

فقاعدة الحكم على الأدب والأديب هي «التصور الإسلامي» وهذا التصور قد يكون مفقودا عند أديب مسلم، ودليلنا على ذلك عدد غير قليل من أدباء مسلمين «بهويتهم» ولكن تصورهم للحياة ومايجري فيها ليس إسلاميا، فمنهم من قاعدة التصور عنده يسارية، ومنهم من قاعدته وجودية، ومنهم من قاعدة تصوره علمانية، فهو بهذا أديب غير إسلامي، ونحن بهذا ننفي عنه إسلامية التصور ولانقول إنه كافر أو



خارج عن الإسلام لأن هذا الحكم ليس موكولا إلينا.

ونتساءل هنا : ما الذي جعلنا نقول عن فلان من الأدباء إنه «واقعي اشتراكي» وعن فلان إنه «علماني» وعن الآخر إنه «يساري» مع أنهم جميعا يحملون بطاقات قد سجل فيها أمام الديانة «مسلم» ؟؟

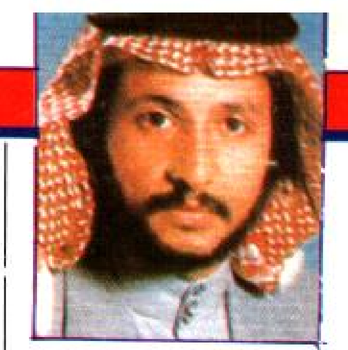
أليس هو التصور الذي حمله كل واحد منهم وانبثق منه أدبه، إن الأديب المسلم الذي يحمل فكرا إلحاديا، لايسمى «أديبا إسلاميا لأن صفة الإسلامية المبنية على التصور الإسلامي ليست موجودة عنده.

وأمثل على ذلك بأبي نواس الشاعر العباسي «المسلم» الذي كان يحمل تصورا إباحيا بعيدا عن «التصور الإسلامي» هل أسميه أديبا إسلاميا؟

الجواب الصحيح كلا.. لأن تصوره ليس اسلاميا ، أي أنه شاعر غير إسلامي... فهل يعني قولي هذا تكفير أبي نواس؟؟ كلا ليس الأمر كذلك ، فإني هنا أنفي عنه صفة «التصور الإسلامي» ولا أنفي عنه «الملة والدين» ولاأظن عاقلا منصفا سيقول : إن أبا نواس كان أديبا اسلاميا، وأين الإسلامية، من شاعر قضى حياته في اللهو والمجون.

قد يقول قائل هنا .. فما تقول في القصائد المعدودة المحدودة التي قالها أبو نواس بعد أن طوح به الشيب، وغمرته الشيخوخة، وفيها صور من «الزهد والتوبة إلى الله»؟؟

وأقول : هذه قصائد جميلة تحظى من الأدب الإسلامي بالعناية والقبول، ونرجو أن ينال بها الشاعر مغفرة من ربه، وهي في مضمونها تتفق



مع التصور الإسلامي للأدب، ولكنها لاتجعل من أبي نواس «أديبا أو شاعرا إسلاميا» لأنها قد جاءت شذوذا عن قاعدة تصوره الكبرى القائمة على رؤية غير إسلامية، جعلت أبا نواس يستحل في شعره الماجن ما يتعارض مع التصور الإسلامي ومادام هذا التصور مفقودا ـ في الأصل ـ عند الشاعر فلاضير أن يوصف بأنه «شاعر غير اسلامي» وأضرب مثالا آخر بالشاعر «محمد اقبال» الذي أطرب الوجود بشعره الإسلامي الرائع، ماذا نقول عنه؟؟

نقول إنه أديب إسلامي لأن شعره ونثره انبثقا من التصور الإسلامي فهذا التصور هو القاعدة الكبرى التي يقوم عليها بناء أدبه الشامخ.

وقد يسأل سائل : أليس في شعر محمد اقبال ما قد يخرج به عن إطار هذا التصور ، فإذا حدث ذلك فكيف نطلق عليه صفة الإسلامية؟

وأقول : إذا كان التصور الإسلامي هو الأساس عند الشاعر فإنه شاعر اسلامي وما يحدث عنده من خلل إنما هو من الخطأ الذي ينبه عليه ولكنه لاينفي عنه الصفة، لأن الخطأ هنا جاء شذوذا عن القاعدة الصحيحة التي يقوم عليها إنتاج الشاعر والحكم ـ كما أشرنا ـ يتم من خلال القاعدة الكبرى للتصور عند الأديب وليس من خلال العثرات والأخطاء التي يقع فيها، مما يخالف قاعدة التصور عنده.

ويمكن أن الخص هذا الموضوع في النقاط التالية :

١ ـ الأدب الإسلامي لايكفر أديبا مسلما ـ كما أوضحنا ـ وإنما يحكم على انتاجه من خلال الرؤية الإسلامية المبنية على التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان والخالق عز وجل.

٢ ـ يمكن أن نقول عن أديب مسلم منحرف التصور والتفكير، إنه أديب غير اسلامي.

٣ ـ الأديب المسلم الملتزم سلوكا وفكرا، والذي يكتب من خلال تصور إسلامي سليم هو الأديب الإسلامي بحق، شريطة أن يكون مقتدرا من الناحية الفنية.

٤ ـ الأديب غير المسلم الذي كتب أدبا متفقا مع التصور الإسلامي لايسمى أديبا إسلاميا والأدب الإسلامي يفتح صدره لما يكتبه هذا الأديب غير المسلم من أدب متفق مع التصور الإسلامي ويرحب به والقدوة في ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام الذي استنشد شعر أمية بن أبي الصلت مع أنه مات كافرا وقال بعد سماع شعره «إن كاد ليسلم» فقبل شعر أمية المتفق مع التصور الإسلامي ولكنه لم يقل عن أمية إنه شاعر إسلامي.

٥ ـ هنالك ترابط قوي بين فكر الأديب وعقيدته وبين سلوكه وأدبه حيث يندر أن ترى أديبا مسلما منحرفا في فكره وعقيدته ملتزما في سلوكه وأدبه، إذ لابد من تأثير هذه الأشياء في بعضها.

ونضرب مثلا بأحمد شوقي، فإن له قصائد رائعة في بعض قضايا الإسلام وفي مقدمتها مدح النبي عليه الصلاة والسلام، وقضية سقوط الخلافة الإسلامية، ولكن له مقابل ذلك، قصائد فيها انحراف عن التصور الإسلامي الصحيح حيث أن له خمريات، وأبياتا فيها انحراف عقدي كالذي حدث في قصيدته التي عارض بها نهج البردة وديوانه يحوي هذا وذاك والأدب الإسلامي يقيس مثل هذا الشعر بمقياس التصور الإسلامي كما أسلفنا وبحسب القرب أو البعد عن هذا التصور ويكون الحكم له أو عليه.

وهنا يتضح للباحث عن الحقيقة أن مصطلح الأدب الإسلامي قائم على أسس ثابتة لايستمدها من فلان وعلان من البشر وإنما يستمدها من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ولذلك فهو لايتجنى على أحد ولايكفر مسلما ولايلقي أحكامه جزافا وهو يحث الأديب المسلم على الإلتزام بالرؤية الإسلامية، ولكنه لايلزم أحدا بهذه الرؤية أو يسوقه إليها بالعصا، إذا لم يكن الأديب نفسه مهيا لهذا الإلتزام مقتنعا به.

اصدارات

الكتاب : أعطر السير
المؤلف : د.عبدالرزاق حسين
الناشر : مكتبة الظلال ـ السعودية ـ الاحساء ص.ب ١٠٧٩٧ هاتف ٥٨٦٠١٤٨
الصفحات : ٩٩ صفحة من القطع المتوسط.

كان حلما أن يردد الأطفال أناشيد تحكي سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم لتنغرس في نفوسهم المثل، ويتحلوا بمكارم الأخلاق، وينشأوا على حب نبيهم عليه الصلاة والسلام، ومعرفة حياته والتمسك بسنته.

أما أن يظهر ديوان «أعطر السير» مستوعبا السيرة النبوية من الولادة وحتى الوفاة في شعر سلس عذب، وكلمات سهلة واضحة فذلك إيذان بتحقق الحلم، وقرب موعود الله بعودة الأمة إلى سابق أمجادها وانتصاراتها .

إذ أنه عندما تجري على السنة الصغار الأعزاء معاني السيرة الشريفة وتتشرب أرواحهم ما فيها من سمو وينهلون من نبعها الصافي، ويتتلمذون في المدرسة التي ربت الرجال وشادت أرحم وأعدل وأعظم حضارة عرفها التاريخ.. عندها نكون على موعد مع حقوقنا السليبة وفتوحاتنا الغابرة، وعزنا السالف، كما نكون على موعد مع فجرنا الصادق الذي يواكب نهضة هذه الأمة وانبعاثها من جديد.. خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، وتقيم العدل وتحارب الظلم بكل صوره وأشكاله..

أتركم الآن أحبائي الأطفال لأنعم بسماع ترانيمكم، وحماستكم وأنتم تتذكرون البطولات، وترددون أناشيد «أعطر السير»

أدعو الله أن تلقوا فيها أطيب الأثر، وتستخلصوا منها أجمل العبر.

من هي الزوجة المثالية ؟

تحقيق صحفي من اعداد حياة الجاسم

لاشك ان كل امراة تحلم بسعادة تشملها واسرتها ولاجل تحقيق هذا الهدف فهي تحرص على ان تكون زوجة مثالية، ويننا الحنيف قد بين لنا صفات هذه الزوجة التي يريد للمراة ان تتحلى بها والآيات والاحاديث الدالة على ذلك كثيرة منها على سبيل المثال (اذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها: ادخلي الجنة من اي ابواب الجنة شئت».

وحديث (لا ينظر الله سبحانه وتعالى الى امراة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه) وهي ايضا تلك التي اذا (نظر اليها سرته...) صفات كثيرة يحث الاسلام الزوجة على التمسك بها حفاظا على سلامة الاسرة المسلمة، سعادتها..

فهل انت عزيزتي القارئة زوجة مثالية؟ وهل تتوافق اعرافنا مع تعاليم ديننا فيما يتعلق بصفات الزوجة المثالية؟ وهل ينطبق على زوجة صفة المثالية في نفس الوقت الذي لا يراها زوجها او غيره كذلك؟

تعالي بنا نستعرض اراء نخبة من الزوجات اللاتي التقينا بهن.

● الاخت سلوى السلطان تطرح رايها فتقول: «لا شك ان كل زوجة تود ان تكون زوجة مثالية، وهذا ما نسعى اليه جميعا ليس لاجل المديح فقط ولكن مرضاة لله تعالى ورسوله من خلال رضى الزوج، لكنني عن نفسي اعترف ان هذا اللقب اكبر مما استحقه فأنا كزوجة لي عيوبي كما لي مزاياي وبفضل الله فأنا احيا حياة سعيدة مع زوجي ومشاكلنا قليلة اللهم الا تلك المشاكل العابرة التي تحدث بين كل زوج وزوجة وهذا باعتقادي امر طبيعي، وحتى زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم كن يختلفن معه احيانا وتهجره احداهن الى الليل، وبشكل عام فان زوجي رجل متدين يخاف الله ومن هذا المنطلق يحرص على البر بي وبوالديه واطفاله».

● السيدة هدى . ي. تقول: «في البداية اود ان اسأل ما هو مفهوم الزوجة المثالية.. صحيح ان الاسلام حدد لنا صفات هذه الزوجة لكن هذه الصفات قد لا تجدي مع زوج لا يعرف ربه ولا يلتزم بتعاليم دينه فأنا منذ اللحظة الاولى لزواجي وانا في مشاكل لا تنتهي مع زوجي وهو كما ذكرت غير متدين ومنفتح على الحياة الغربية بصورة كبيرة ومنذ ايام زواجنا الاولى وهو يطالبني بخلع الحجاب الذي هو برايه لا يتوافق مع طباعه العصرية ولاجل هذا قامت المشاكل بيننا ولازالت والتي باعتقادي ستكون نهايتها الطلاق فانا امراة مؤمنة حريصة على مرضاة الله قبل رضاء اي مخلوق آخر، بعض افراد اسرتي واسرته يحاولون اقناعي بالرضوخ لمطلبه ويبينون لي اهمية طاعة الزوج، لكنني من منطلق ايماني ارفض هذا الامر بتاتا واذا ما تم الطلاق فانني لن آسف على مثل ذلك الزوج».

نترك السيدة هدى في انفعالاتها ونتوجه بالسؤال للاخت ام رنا والتي لهامعاناة من نوع آخر تقول: «عندما تقدم زوجي لخطبتي كان يقيم في بلد آخر لكننا كنا نعرف اسرته وهي اسرة متدينة وعلى هذا الاساس قبلت وانتقلت للاقامة معه في بلده الذي يعمل فيه ومنذ اللحظة الاولى اكتشفت انني كنت مغفلة حين قبلت الزواج به فقد خدعني عندما قال انه يصلي ويصوم اذ لم يكن كذلك، والادهى انه اعتاد معاقرة الخمر وقد صدمت به صدمة كبيرة واحترت كيف اتصرف هل اعود الى بلدي احمل لقب مطلقة ام استعن بالله واحاول اصلاحه.. اعترف ان الحل الاخر رأيته اهون على نفسي وعلى عائلتي ورحت اسعى جاهدة لاصلاحه واعترف لكن ان الامر لم يكن سهلا على الاطلاق فقد ذقت خلال تلك السنوات صنوف شتى من المعاناة والعذاب ولكن الله تعالى لطف بي وبدأ زوجي يستجيب لمحاولات اصلاحي وصار يصلي واقلع عن الخمر وصار يحرص على تلاوة القرآن.. والحمد لله فقد عوضني ربي عن صبري خيرا لكنها كما ذكرت كانت بعد سنوات وسنوات من العذاب والمعاناة خصوصا وانني كتمت سري في قلبي ولم ابح به لاحد، ربما انا في رأي زوجي حتى الان امراة عادية والناس لا تدرك ما بذلته لاصلاحه، ولست ادري هل انا مثالية ام انه واقع اضطررت الى خوضه ومصارعته لأفوز بالزوج الذي اريد؟

● الاخت نوال عبد الله تتحدث عن نفسها فتقول: «اسمحي لي ان اقول ان اي رجل في العالم لا يستحق ان اكون لاجله زوجة مثالية، اي والله فالرجل اناني لا يفكر الا براحته وسعادته وملذاته وانا ارى زوجي انسان عابث يضيع وقته في الديوانيات مساء وفي النوم نهارا ويلقي بجميع مسئوليات البيت والاطفال عليّ فلماذا بعد ذلك اكون له زوجة مثالية؟ تقولين لانال ثواب الله ولم لا يحرص هو على نيل ثواب الله، بالنسبة لي الحمد لله حريصة على طاعة ربي وان شاء الله ثوابه اناله عن طريق امور كثيرة، اما ان اكون مثالية مع هذا الزوج الذي لا يستحق فلا والف لا!!

● نترك الاخت نوال في ثورتها ونتوجه بالسؤال للسيدة ام عمر التي تقول: «حتى تتفادى المراة مشاكل ما بعد الزواج عليها ان تحسن اختيار الزوج المناسب قبل الزواج وفي حالة الاخت السابقة ارى انها تسرعت في الموافقة على رجل لا تتلاءم طباعه وميوله مع طباعها وميولها الدينية وهذا لاشك عقبة كبيرة وقد يتسبب في خلافات كبيرة، وحتى تحرص المراة على التمسك بمثاليتها حتى مع مثل الزوج فان هذا يتطلب منها ان تكون على قدر عال من التدين والالتزام والحرص على مرضاة الله وهذا لا يتوفر في جميع النساء، والقليل منهن التي تعي هذا المفهوم جيدا».

● الاخت وفاء عبد الملك تشارك بالحديث بهدوء تام فتقول: كنت ولا ازال حريصة على مرضاة ربي في كل صغيرة وكبيرة من امور حياتي واولها علاقتي بزوجي، ولذلك فانني عندما طلب مني زوجي ان اتوجه لمنزل فلانة لخطبتها له لم اتردد ولم اناقشه فقد قبلت رغم ثورة اهلي بعد ذلك، ورغم دهشة بعض النساء اللاتي اتهمنني بالسذاجة والغباء لكنني كنت ولا ازال لا ابالي فقد وضعت امام عيني هدفا هو مرضاة ربي. انني اليوم وبعد سنوات عديدة من زواجه لا اشعر بالندم او الحسرة على مثاليتي التي ضاعت هباء والغريب ان الزوجة الثانية هي التي صارت تشتكي من شدة تعلقه بي حيث تقول انها تشعر انه يحبني اكثر منها، وهذا ما استشعرته انا ايضا وليس لي تعليق على ذلك الا ان هذا الامر هو بفضل الله وحده».

في ختام هذه اللقاءات نرجو ان يكون قد تبين لنا مفهوم الزوجة المثالية واضحا رغم ما قد يعتريه من شوائب بسبب جهل البعض بأمور الدين احيانا وبعض الاعراف الاجتماعية الخاطئة في احيان اخرى وفي جميع الاحوال تظل الزوجة المثالية هي التي تتمثل بأوامر الله تعالى وتوصيات رسوله صلى الله عليه وسلم.

الدكتورة منى يكن رئيسة الرابطة النسائية الإسلامية في طرابلس - لبنان لـ«المجتمع»:

لايزال دور المرأة في العمل الإسلامي محدودا ومتواضعا بالقياس لما هو مطلوب منها

بيروت - جمال شبيب

منى حداد يكن زوجة النائب الداعية فتحي يكن امين عام الجماعة الإسلامية في لبنان تولد ١٩٤٣.

- نالت الاجازة (الليسانس) من كلية اللغة العربية في جامعة بيروت العربية ودبلوم الدراسات المعمقة من قسم الفلسفة في السوربون.

- حائزة على درجة الدكتوراه من جامعة السوربون في باريس.

- رئيسة الرابطة النسائية الإسلامية في طرابلس - لبنان.

- صاحبة ومديرة جامعة مدارس الجنان (روضة - ابتدائي - تكميلي - ثانوي)

- عاملة وداعية في الحقل الإسلامي ولها اكثر من مؤلف، ظهر منها: ابناؤنا بين وسائل الإعلام واخلاق الإسلام - تحقيق تاريخ طرابلس الشام لمؤلفه (حكمت شريف).. زارتها المجتمع في مكتبها في طرابلس فكان هذا الحوار عن الرابطة النسائية وانشطتها وهموم المرأة المسلمة

المجتمع: كيف نشأت الرابطة النسائية الإسلامية في طرابلس؟

د. منى: نشأت الرابطة النسائية الاسلامية عام (١٩٧٢) تحت ضغط الحاجة إلى مؤسسة اسلامية نسائية لتولي جانبين اساسيين في العمل الإسلامي النسوي: الدعوي والاجتماعي الخيري.

المجتمع: ما هي ابرز اهتمامات الرابطة على الصعيد الدعوي والخيري؟

د. منى: على الصعيد الدعوي: التوعية والتوجيه الإسلامي عن طريق المحاضرات والدروس والحلقات واحياء المناسبات الإسلامية واقامة معارض الكتب الإسلامية الخ.

وعلى الصعيد الاجتماعي والخيري: انشأت المبرة النسائية الإسلامية للاهتمام بالمعاقين وتأهيلهم ليكونوا عناصر مفيدة في المجتمع. كما أنها تهتم بالاسر البائسة التي فقدت معيلها. وفي هذا النطاق تمكنت من تأمين كفالة عدد كبير من الايتام بتغطية من بيت الزكاة في الكويت ومن المؤسسة الإنسانية في كندا وكذلك أسست مؤسسة مهنية لتعليم التفصيل والخياطة والضرب على الآلة الكاتبة واللغات الخ.

المجتمع: هل لديكم مشروعات مستقبلية؟

د. منى: هنالك كثير من المشاريع المستقبلية التي تسعى الرابطة لتحقيقها بعون الله تعالى ولكننا تركز الآن على تطوير مبرتها حيث تنوي تشييد عدة ابنية تعني فيها باليتيمة والمعاقة والمشردة والمسنة بالاضافة الى تشييد كلية المجتمع الإسلامي حيث تؤهل فيها المسلمة لتصبح عضوا فاعلا في الاسرة والمجتمع.

المجتمع: كيف تقوّمين تجربة العمل النسائي الإسلامي في لبنان؟

د. منى: تجربة العمل النسائي الإسلامي في لبنان تجربة غنية لكنها حتى اليوم لم تقوم التقويم الموضوعي اللازم.. ونحن اليوم بصدد القيام بذلك ولااريد ان استبق الامور واترك الكلمة في هذا النطاق لما ستنتهي اليه الدراسات من نتائج وخلاصات وعسى ان يكون قريبا بإذن الله.

المجتمع: ما هي اهم المشكلات التي واجه العمل النسائي الإسلامي في لبنان؟

د. منى: هنالك كثير من المشكلات التي تعترض سبيل العمل النسائي الإسلامي في لبنان وفي غير لبنان وسنتناولها من خلال التقويم والدراسة التي ذكرت، الا انني هنا اود ان اشير وانبه الى خطورة مايجري على الساحة الإسلامية النسائية من طروحات من شانها تفتيت البنية الإسلامية وتقويض العائلة الإسلامية من الداخل واحسب هذه الطروحات غريبة على الإسلام ودخيلة على الفكر الإسلامي الاصيل والصحيح ولنا عودة إلى ذلك لاحقا ان شاء الله.

المجتمع: هل اخذت المراة المسلمة دورها الذي تستحقه في العمل الإسلامي ام لا؟

د. منى: لايزال دور المرأة في العمل الإسلامي محدودا ومتواضعا بالقياس لما هو مطلوب منها شرعا وبالنسبة للادوار غير الإسلامية التي تقوم بها المرأة عموما والمؤسسات غير الإسلامية على اكثر من صعيد.. وهذه المحدودية قائمة على المستوى المحلي والاقليمي فكيف بالنسبة للمستوى العالمي؟

نحن نطمح إلى ان يكون دور المرأة المسلمة في هذا العصر كدور المرأة المسلمة في العصر الإسلامي الأول.. على صعيد الفكر والتربية كما على صعيد التوجيه والدعوة وعلى صعيد الرعاية الاجتماعية والخيرية كما على الصعيد الجهادي ومواجهة أعداء الإسلام وتحديات العصر .هذه المشكلة الفعالة المكملة لدور الرجل يعبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأوضح وأدق تعبير حين يقول (انما النساء شقائق الرجال..)

المجتمع: هل من كلمة اخيرة؟

د. منى: كلمتي الأخيرة للنساء عموما.. زوجات كن أو أمهات أو غير ذلك انكن مدعوات لاخذ دوركن الفاعل في العمل الإسلامي بكل اعتزاز وجراة وضمن الاطر الشرعية لعمل المراة في الإسلام.. هذا وان تقاعسكن وادباركن وبخلكن في العطاء سيشكل مناخا مناسبا لطروحات غيركن من النساء افرادا ومؤسسات، وفي هذا تدمير للمجتمع بأسره وتخريب للواقع الإسلامي برمته.

أيها الأطباء.. أنتم متهمون!!

إعداد : نادية شعيب

عزيزتي القارئة ماذا تفعلين عندما تشتكين من ألم ما؟

من الطبيعي انك سوف تذهبين للطبيب لتلقي العلاج المناسب، ولكن اي طبيب ذاك الذي سوف يتبادر إلى ذهنك؟؟

إن كان قد سبق لك تجارب صحية مع اطباء عدة فإنك في النهاية ستذهبين للذي حاز على ثقتك وخرجت من عيادته مرتاحة البال لعدة اسباب منها حسن استقباله لك اعطاؤك الصورة الواضحة لما تشتكين منه واخيرا وصف لك العلاج المناسب.

ولكن هل جميع الأطباء يسيرون على نفس هذه الخطوات الطيبة التي ذكرناها؟؟

تحقيقنا هذا سوف يتناول موضوع المعاملة الإنسانية والرعاية الصحية التي بدأت تختفي من مستشفياتنا ومراكزنا الصحية ونقصد بالمعاملة الإنسانية البشاشة وسعة الصدر وتشخيص المرض بصورة سليمة.

سألنا السيدة هما معرف «أم أنور الصقر» عن رأيها بالموضوع فقالت :

إنها مشكلة ازلية البعض من الأطباء غير كفء ليس فقط في التعامل مع المريض ولكن حتى في تشخيص المرض نفسه، بسبب عدم اعطاء المريض الوقت الكافي لشرح مايعاني منه وأحيانا يكون الفحص شكليا فقط وقد يحدث ان يصف العلاج له بدون فحص والدليل على ذلك ما حدث لاحدى قريباتي وهي امرأة قوية متعافية برغم انها في الخمسين، حين انتابتها بعض الامراض ذهبت للطبيب فلم يعطها فرصة للكلام وبادرها بأن هذه اعراض الشيخوخة المعتادة وان الامر بسيط لايحتاج لعلاج وبناء عليه فقد ظلت تعاني من المرض لفترة طويلة حتى اصابها هزال شديد مع ضعف للشهية وكثرة التقيؤ وصادف في احدى مراجعاتها للمركز الصحي وجود طبيبة يوغوسلافية قامت بفحصها فحصا دقيقا وشاملا لانها شكت في الامر وهالها منظرها ثم قامت بتحويلها للمستشفى الأميري حيث تلقت العلاج المناسب لما تعاني منه، مثل هذه الحالات كثيرة وتحصل كل يوم وبرأي أن هناك عدة اسباب منها :

١ - جهل بعض الأطباء باساسيات التعامل مع المرضى من البشاشة والترحيب وحسن الاستماع.

٢ - تدخل الهيئة التمريضية في شؤون الطبيب مع مرضاه حيث تجد ان مساعدة الطبيبة هي الكل في الكل في عملية دخول المرضى وتحديد مدة الوقت والفحص.

تختتم السيدة هما معرف حديثها بأن تقول ان الناس تفضل العلاج الخاص على الحكومي بسبب حسن المعاملة الذي تلقاه في الأولى وليس للتفاخر الاجتماعي ثم تتساءل هل هناك معايير لانتقاد الطبيب المناسب وهل هناك رقابة فاعلة لما يحدث في المراكز الصحية؟؟

السيدة امل الفوزان الموظفة في المعهد التجاري توافق السيدة هما في رأيها وتطرح مشكلة الموعد في المستشفيات الحكومية فتقول : راجعت مستشفى ابن سينا ذات مرة فطلبت مني الممرضة ان احضر قبل السابعة والا راح علي الدور وفعلا ذهبت وبقيت انتظر حتى الواحدة ظهرا وأنا ارى الجميع يدخل الا انا فشكوت الأمر إلى مدير المستشفى الذي ذهل وسعى بنفسه لادخالي ثم اوضح لي ان غالبية العاملين هم من غير الكويتيين وان كل فئة تعمل على خدمة مواطني بلدها.

السيدة أمينة الاربس امينة مختبر تقول :

تجاربنا مع الاطباء كثيرة ومؤسفة خصوصا في مستشفى الولادة فالحصول على طبيبة يحتاج إلى واسطة وكذلك الامر بالنسبة للغرفة الخصوصي اما إذا كنت لاتعرفين احدا فلن تلقي الا الاهمال وسوء المعاملة ذات مرة اخذت خادمتي الى الطبيب وهي سيلانية الجنسية وهو هندي وكان التفاهم بينهما صعبا فأخذت تشير الى رأسها وحنجرتها فأخذت اشرح له مرضها بدلا منها لأنها لاتعرف عربي ولا انجليزي لكنه اصر أن تتكلم هي فشكوته الى امين المستوصف الذي تدخل وكبرت المشكلة حتى تم علاجها. احدى الطالبات لدينا في المدرسة كانت مريضة واجريت لها عملية خطأ وقام الطبيب باستئصال الاثنى عشر وظلت تعاني لفترة طويلة الاهمال في العلاج امر خطير ونحن لدينا بحمد الله كل الاجهزة والتقنيات لكن لايوجد كفاءات تعرف كيف تسخر هذه الامكانيات لراحة المرضى.

السيدة سعاد الراشد تقول مشاركة برأيها : تعودت ان اخذ اطفالي عند مرضهم لطبيب المستوصف القريب من منزلنا وهذا الطبيب وجهه عبوسا قمطريرا على الدوام ولايحاول ملاطفة الطفل او كيفية التصرف معه يقوم بالفحص سريعا ثم يسلمني الوصفة دون كلام وحين اسأله عن مرض الطفل لايرد علي وكانني ارتكبت جرما حين سألته.

السيدة وفاء الفهد تتحدث عن تجربة شخصية لها فتقول «عند ولادتي لطفل في مستشفى الولادة أصررت على طلب طبيبة وليس طبيبا وبعد طول انتظار جاءت الطبيبة التي كانت غاضبة جدا لأنهم ايقظوها من نومها.. وراحت تضربني وتعترض وهي تقوم بتوليدي وتسبني بألفاظ بذيئة.

نأتي الى الطرف الآخر المعني بالاتهام وهم الاطباء حيث التقينا بالطبيبة ايمان السلطان طبيبة رعاية أمومة في مستوصف الفيحاء فقالت:

إن هذا الاتهام مبالغ فيه فإن أول ما يتعلمه الطبيب في كلية الطب علاقة المريض بالطبيب وهو مقرر قائم بذاته كذلك ديننا الحنيف يأمرنا بالبشاشة وحسن المعاملة للجميع أما بالنسبة لما يحدث في الواقع فإن مرجعه لعدة أسباب منها :

كثرة المرضى ، وبعض السلوكيات السلبية من المرضى تجاه الطبيب كيف يستطيع الطبيب ان يستمع للمريض وهناك طابور من المرضى في انتظاره ومنهم من يدق عليه الباب كذا مرة ان مثل هذه التصرفات تثير الطبيب وتجعله عاجزا عن حسن التعامل او تشخيص المرض بصورة صحيحة كذلك طول فترة دوام الطبيب حيث هي من السابعة وحتى الثانية ظهرا يوميا ومن الرابعة حتى الثامنة مساء كل يومين وهذا وضع مرهق جدا للطبيب.

بالنسبة للاطفال كثيرا ما يأتي الطفل مع الخادمة دون الام وهو يصرخ ويبكي ولاتستطيع الخادمة ان تشرح مرضه مما يؤدي بالطبيب الا يعرف تشخيص المرض جيدا فلاتطالبوا الطبيب باكثر من طاقته!

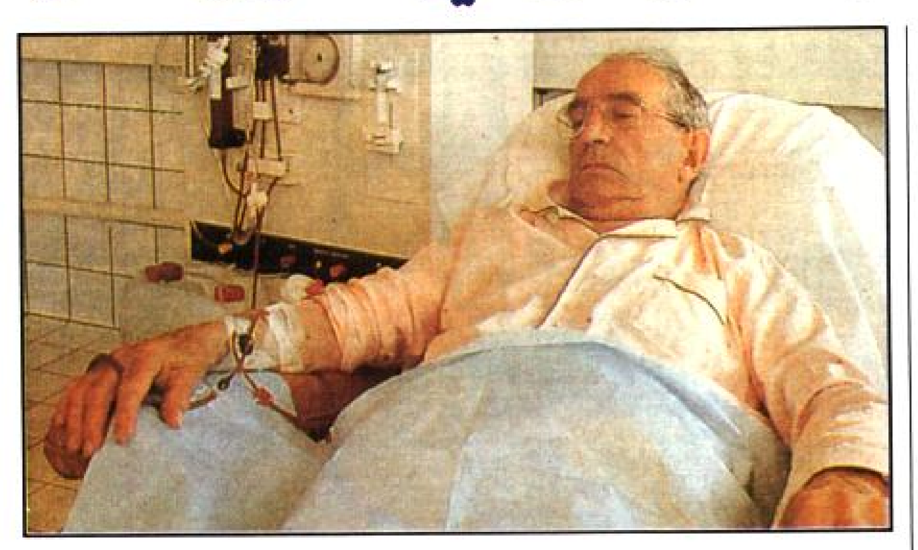
بالنسبة لتوفر طبيبات الولادة تقول د. ايمان ان العدد متوفر ومن حق كل مريضه ان تطالب بطبيبة وليس طبيبا.. وتستطيع المريضة ان تقدم شكواها لمدير المنطقة الصحية الذي سيحقق فيها بإذن الله.

لقاؤنا الأخير كان مع الاخت م. عبدالله ممرضة اطفال في احدى المستشفيات الحكومية فتقول : هناك مزايا عديدة تتوفر في المستشفيات الخاصة دون الحكومية منها قلة عدد المرضى مما يجعل الهيئة التمريضية اكثر عطاءا إلى جانب ان نظام الزيارة مفتوح على الدوام وكذلك المستشفيات الخاصة تهتم بالشكوى المقدمة من المريض وتحاول تلافيها اولا باول مما لايتوفر في المستشفيات الحكومية واود في الختام ان انبه الى ضرورة دراسة الاقتراحات التي يقدمها الاطباء والهيئة التمريضية وكذلك زيادة الحرص عند متابعة التقارير السنوية للاطباء والهيئة التمريضية وايضا وضع دراسات لتطوير الخدمات الصحية.

وهكذا عزيزتي القارئة يتضح لنا ان الاتهام يحمل شيئا من الصحة بدليل كثرة الشكوى من قبل المرضى وان كان هذا لايعني ان هناك فئة من الاطباء المخلصين الجادين في عملهم وهناك ايضا اسباب كما بينا لتدني مستوى الخدمات الصحية فحبذا لو عمل المسؤولون على تلافيها كي تزول اصابع الاتهام الموجهة للأطباء.


مركز عسل الجبال وتجارة العود والعطورات الشرقية
يقدم الآن
بضاعة فاخرة + أسعار مغرية = ثقة مستمرة
خصم من ٣٠٪ الى ٤٠٪
هدية لكل مشتري
عسل حضرمي عالي الجودة
وبأسعار مغرية «جملة ومفرق»
بمناسبة افتتاح فرعنا الجديد
في حي الروضة
عسل حضرمي
عالي
الجودة
كما يسرنا أن نقدم
بمناسبة حلول
شهر رمضان المبارك
خصم إضافي
لبخور المساجد
علماً بأن العرض سيستمر
الى نهاية شهر رمضان
المبارك
بشرى سارة لائمة المساجد
يوجد لدينا علاج
لبحة الصوت وتخفيفها
الرياض ـ الروضة ـ شارع الحسن بن علي
بجوار شركة الراجحي ـ المملكة العربية السعودية
ت: ٤٩١٨٦٥٩

الرخص الشرعية للمرضى في شهر رمضان



يحرص كثير من المرضى المسلمين على تطبيق طاعة الله بصيام رمضان وذلك لما يجدونه من طعم الايمان ولكن كثيراً من المرضى يتساءلون عن الاثار الصحية المترتبة على الصيام وهل هم بمأمن من المضاعفات وكيف السبيل الى الاخذ بالرخص الشرعية وقبل تحديد من هم المرضى الذين يحق لهم اخذ رخص الافطار ينبغي معرفة الضوابط الاتية:

اولا : ان المسلم هو الذي يحدد مدى قدرته على الصوم من عدمه وان يكون مقتنعا بذلك.

ثانيا : على المرضى ان يحددوا مع الاطباء المعالجين الكيفية التي يجب اخذ العلاج بها في حالة الرغبة في الصيام لاسيما اذا كان المرض مزمنا حيث ينظر في امكانية توزيع او استبدال ادوية باخرى تسمح باخذ العلاج في فترة الافطار.

ثالثا : لابد ان يدرك المريض ان الله يعلم ما في القلوب فلا يسرف في رخصة يعلم انه لا يستحقها.

امراض توجب الافطار

١ - المصابون بالتهابات الجهاز الهضمي سواء كان نزيفا دمويا او اسهالا شديدا وذلك لما يتكرر معهم من التقيؤ الذي قد يؤدي الى فقدان الاتزان المائي والملحي في الجسم وهذا بالطبع يحتاج الى التعويض العاجل.

٢ - المصابون بتقرحات معوية حادة نشطة يتعين على المصابين تناول اطعمة خاصة في اوقات متعددة للحد من الالام المصاحبة ومنعا للمضاعفات الخطرة.

٣ - يضطر المصابون بالبول السكري الذين يتعين علاجهم بالانسولين في حالة عدم تمكن المريض من توقيت الحقن اللازمة مع وقت الفطور او السحور وهذا يستلزم اخذ النصيحة المباشرة من الطبيب المعالج.

٤ - حالات الحمى المتعددة التي تطيح بالانسان فلا يقوى على جهد وتعطيه الاحساس بالضعف العام وهذه حالات تستدعي العلاج المباشر والافطار.

٥ - جميع الحالات التي يتفاقم فيها المرض نتيجة تمكنه من الجسد مما يقتضي التصدي له عن طريق الافطار لتناول العلاج.

٦ - الراقدون في المستشفيات يضطرون باعتبارهم حالات طارئة او فترة نقاهة بعد العمليات الجراحية ولا يصوم منهم الا الحالات التي يحددها الطبيب المعالج.

امور لا تفطر الصائم

بعد ان تناولنا بعض الامراض التي توجب الافطار هناك بعض الامور التي يكثر عنها السؤال من قبل الصائمين والتي لا تفطر الصائم ومنها:

١ - استخراج الدم (تحليل الدم) قياسا على الحجامة وذلك لجواز الحجامة للصائم لثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري علماً بأن المستخرج من الحجامة اكثر من الدم المستخرج نتيجة للتحليل كما ان دم الحجامة يستخرج من اجزاء متفرقة من الجسم

٢ - حالات القيء لا تفطر الصائم ما لم يتعمد الصائم ذلك.

٣ - مداواة الجروح السطحية والعميقة وخياطة الجروح.

٤ - الحقن على اختلافها (الوريدية والعضلية، تحت الجلد) لا تفطر الصائم سواء دخلت بعلاج او كغذاء مقو (كجيلوكوز وغير ذلك) وهذا هو الصحيح ان شاء الله تعالى من اقوال العلماء.

٥ - القطرة او البخاخ (المستخدم لمرضى الربو على سبيل المثال).

لا تفطر وقد نوقشت الاراء المقيدة بعدم الوصول الى الحلق.

كيفية استعمال الادوية للصائم

هل يمكن تناول الدواء بعد الفطور او قبل السحور؟ سؤال يتكرر من قبل الكثير من المرضى ومما لاشك فيه ان هناك فئة في الادوية التي لا يمكن الاستغناء عنها بسبب الصيام فضلا على ان بعضها يتطلب لتحقيق فعاليته العلاجية ان يتم في اوقات زمنية محددة ونذكر هنا بعض هذه الادوية:

المضادات الحيوية : وهي جزء مهم من الادوية وتعتبر ركيزة اساسية في علاج الكثير من الامراض البكترية، وتدل التجارب العلمية ان تناول المضادات الحيوية بطريقة عشوائية يفقد الدواء تأثيره العلاجي فضلا عما قد يسببه من اثار جانبية سلبية اخرى. وعليه فانه لابد للمريض ان يتناول دواءه في المواعيده المحددة الامر الذي قد يتضارب في بعض الاحيان مع الصوم في رمضان.

٢ - الانسولين : وهو علاج مرضى البول السكري (الفئة المعتمدة على الانسولين) ويعتبر احد الهرمونات الاساسية والتي تفرزها خلايا غدة البكرياس في جسم الانسان ويعمل هذا الهرمون على تنظيم اكسدة السكريات في الانسجة لانتاج الطاقة كما يساعد الكبد على خزن السكر الزائد في خلاياها.

وعليه فانه من الضروري لفئة كبيرة من مرضى السكر اخذ حقن الانسولين وتناول الطعام بعدها حتى يتمكن الجسم من معادلة المكونات الاساسية التي يتطلبها للاستمرار في العمليات الحيوية.

٣ - ادوية الجهاز الدوري : وهي عادة يتطلب تناولها اوقات زمنية محددة كادوية: تنظيم دقات القلب وتدفق الدم بالشرايين التاجية وغيرها من الادوية الاساسية لمرضى القلب وارتفاع ضغط الدم.

باختصار يمكننا القول ان هناك فئات من الادوية يتضارب تناولها مع الصوم وعليه ينبغي ان يتذكر المريض قول الحق تبارك وتعالى «ولا على المريض حرج...» ويحتسب الاجر عند رب العالمين كما ينبغي على المريض ان لا يتردد في سؤال طبيبه المعالج عن مدى امكانية اعادة تنظيم تناول العلاج اثناء رمضان ان امكن ذلك ووفقا لطبيعة المريض والمرض.

إعداد دكتور : جاسم البحوه



الحامل والمرضع في رمضان

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

لقد من الله على خلقه بأن رزقهم من اصلابهم ذرية هم من زينة الحياة الدنيا وخص سبحانه بهذه النعمة من يشاء من عباده .. وإذا كان على الانسان ان يحافظ على هذه النعمة ويرعاها حق الرعاية.

ولعل اصعب المراحل التي تمر بها المرأة هي مرحلة الحمل والوضع لما فيها من مشقة وتعب يقول الله تعالى في كتابه الحكيم (حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين) وهنا ينبغي للام الحامل ان تقدر اهمية هذه المرحلة خاصة في الاشهر الاولى في الحمل والتي يحتاج الجنين اثناءها الى المواد الغذائية الاساسية من نشويات وبروتينات بالاضافة الى الفيتامينات كما يتأثر الجنين بالمجهود الجسدي والنفسي للام..

اما فترة الرضاعة فهي مرحلة لا تقل اهمية عن سابقتها فلقد جعل الله تبارك وتعالى في حليب الام فوائد جمة.

فالرضاعة الطبيعية تساعد على رجوع الرحم الى وضعه الطبيعي وتساعد تنظيم النسل وتقلل من نسبة حدوث النزلات المعوية وتكسب الطفل مناعة ضد الكثير من الامراض لما يحتويه حليب الام من مضادات حيوية كما ثبت علميا قلة نسبة حدوث سرطان الثدي لدى المرضعات.

ومن هنا كان على الاخت الحامل والمرضع ان توفق بين الاحكام الشرعية من جهة وصحة الجنين او الطفل من جهة اخرى.

وانطلاقا من هذا التوفيق فقد رخصت الشريعة السمحاء للحامل والمرضع والافطار خاصة للحوامل اللاتي يعانين من ضعف الدم والضعف العام.

وهنا نسوق بعض النصوص للاستدلال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله وضع عن المسافر شطر الصلاة والصوم عن المرضع والحبلى) رواه ابوداود والترمذي وغيرهما.

– عن ابن عباس قال اذا خافت الحامل على نفسها والمرضع على ولدها في رمضان يفطران ويطعمان مكان كل يوم مسكينا ولا يقضيان صوما.

– عن ابن عمر ان امراته سالته وهي حبلى فقال افطري واطعمي عن كل يوم مسكينا ولا تقضيان الصوم وهذا من تيسير الله عز وجل على عباده ورحمة بهم.

الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي



واجب الحاكم والمحكومين

سؤال :

ما هو واجبنا تجاه ولي الامر المسلم، وما هو واجبه كولي امر تجاه رعيته من المسلمين؟

الجواب :

واجب المسلمين تجاه ولي الامر تتلخص في امور ثلاثة:

الاول : طاعته والالتزام بأمره فيما هو طاعة قال تعالى: (ياايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) سورة النساء اية ٥٩)

واما اذا امر بمعصية فلا طاعة له في هذه المعصية لقوله صلى الله عليه وسلم «على المرء المسلم الطاعة فيما احب وكره، الا ان يؤمر بمعصية، فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة) فتح الباري ١٣/١٢١

الثاني : النصرة له ودفع البغي عليه في غير معصية.

الثالث : النصح له لقول النبي صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة قالوا لمن، قال: لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم» مسلم ١/٧٤

اما ما يجب على الحاكم تجاه رعيته فهي كثيرة اهمها:

اولا : ان يكون تصرفه في تحقيق مصالح المسلمين ولذلك قرر الفقهاء قاعدة في هذا قولهم: «التصرف على الرعية منوط بالمصلحة» وتكفي هذه القاعدة في اندراج كل واجبات الحاكم، ونبين اخصها وهي:

- حفظ الدين والاموال والاعراض والعقول والانفس.
- تنفيذ الاحكام الشرعية بين الرعية.
- حماية الدولة من المعتدين سواء كانوا بغاة ام محاربين ام حربيين.
- استكفاء الامناء، وتقليد النصحاء فيما يفوض اليهم من الاعمال.
- مشاورة اهل الراي والاختصاص، والشورى من اهم مبادىء، وقواعد الحكم في الدولة الاسلامية لقوله تعالى: «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر» (سورة ال عمران اية ١٥٩) ولقوله تعالى (والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) (سورة الشورى اية ٣٨).



حكم السلام بالاشارة

السؤال:

هل يجوز السلام بالاشارة برفع الايدي او هز الراس؟

الجواب :

لا تحصل سنة ابتداء السلام بالاشارة باليد او الراس للناطق، ولا يسقط فرض الرد عنه بها لان السلام من الامور التي جعل الشارع لها صيغا مخصوصة لا يقوم مقامها غيرها الا عند تعذر صيغتها الشرعية وتكاد تتفق عبارات الفقهاء على القول بأنه لابد من الاسماع، ولا يكون الاسماع الا بقول.

وقد ورد في الحديث « لا تسلموا تسليم اليهود، فان تسليمهم بالاكف والرؤوس والاشارة» وروى علقمة عن عطاء بن ابي رباح قال: «كانوا يكرهون التسليم باليد» يعني الصحابة رضوان الله عليهم.

اما الاصم ومن في حكمه، وغير المقدور على اسماعه كالبعيد فالاشارة مشروعة في حقه. ويسقط فرض الرد من الاخرس بالاشارة، لانه مقدوره، ويرد عليه بالاشارة والتلفظ معا (الموسوعة الفقهية مصطلح اشارة ٤/٢٨٣)

فالخلاصة ان الاشارة باليد والراس لا بأس بها لمن كان بعيدا عنك على ان تتلفظ بالسلام مع الاشارة.

اما الاشارة او تحريك الراس مع القريب فلا ينبغي.

اطفال الانابيب

السؤال :
شخص متزوج ومنذ مدة طويلة، ولم يرزقهما الله الذرية، ولقد قال لهما اطباء عديدون في الداخل والخارج بأنه يمكن لهما ان يرزقا بمولود بعد توفيق الله تعالى. اذا تم تلقيح بويضة الزوجة بمني الزوج في خارج الرحم ثم تعاد البويضة الملقحة الى داخل رحم الزوجة.
ويسأل عن الحكم الشرعي لهذا العمل. واذا كان جائزا فانه سيقدم على هذا العمل. واذا كان حراما فانه لن يقدم عليه ولو بقي بدون ذرية؟

الجواب :
هذا الموضوع هو المسمى في العصر الحديث «اطفال الانابيب» وصورته كما ذكر السائل: وهو ان تؤخذ بويضة الزوجة فتلقح بمني الزوج في المعمل الطبي، فاذا قدر الله وامتزجا تشكلت البويضة الملقحة، وبعد ان تبدأ البيضة بالانقسام تعاد هذه البويضة، وهي في هذه المرحلة وتسمى بالجنين الباكر - الى رحم أمه لتعلق به.
ولقد عرض هذا الموضوع على المجامع الفقهية في العالم الاسلامي، كما درسته بتوسع «المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية» في الكويت. وقد اتفق الرأي على جواز هذا العمل شرعا بشرط ان يتم بين الزوجين اثناء قيام الزوجية بينهما، وبشرط ان تراعى الضمانات الدقيقة لمنع اختلاط الانساب بسبب اي خطأ قد يحدث.

الاوقات المنهي عنها .. في صلاة الجنازة

السؤال :
هل صحيح ان الصلاة على الجنازة مكروهة عند غروب الشمس. وهل يجوز الدفن بالليل خاصة اذا خفنا ان تتأثر الجثة بالجو؟

الجواب :
صلاة الجنازة تجوز في اي وقت الا وقت طلوع الشمس واستوائها في منتصف السماء اي وقت الظهر والغروب، فتكون مكروهة في هذه الاوقات وقد ورد في هذا حديث عقبة بن عامر قال: «ثلاث ساعات كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس، وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب» مسلم ٢٥/٩ وفسر قوله فقبر موتانا بمعنى الصلاة عليهم.
وبعض الفقهاء لا يرى كراهة الصلاة على الجنازة في اي وقت. لكن الراي الاول اقوى لكن ان خيف تغير الجثة فلا كراهة حينئذ للضرورة. والله اعلم.

عدة المرأة المسلمة وانواعها

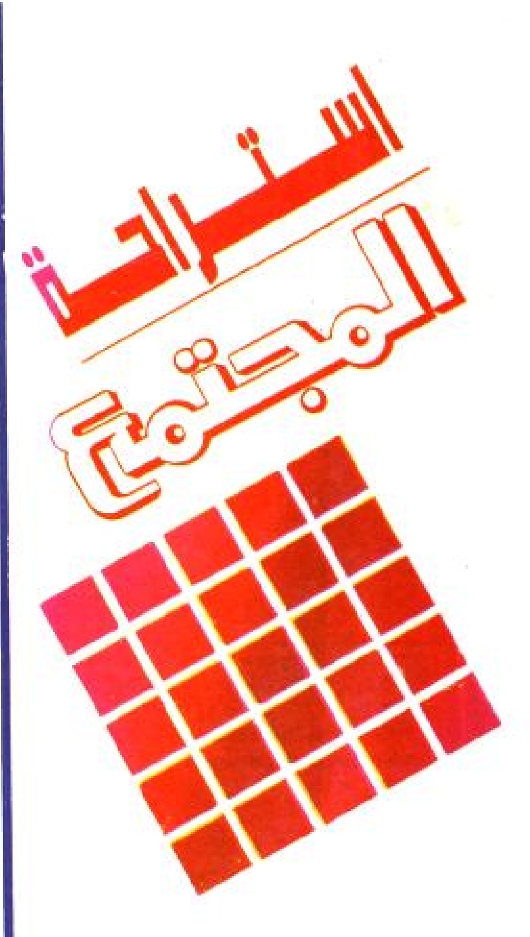
سؤال :
احدى الاخوات تسأل تقول: انها قرأت قوله تعالى: «والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء» وقوله تعالى: (واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر) ولقد علمت ان القرء معناه الحيض فلمن تكون العدة بثلاث حيضات ولمن تكون بثلاث اشهر؟

الجواب :
نقول للاخت السائلة العدة ثلاثة انواع: عدة بالحيض وعدة بالاشهر وعدة بوضع الحمل فالعدة بالحيض هي للمرأة التي تحيض اي لم تبلغ سن اليأس وليست حاملا فهذه عدتها ثلاث حيضات للآية التي ذكرتيها (والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء) والقرء هو الحيض. اي ثلاث حيضات كاملات والنوع الثاني: العدة بالاشهر للمرأة التي بلغت سن اليأس وهو يقدر بخمس وخمسين سنة. وكذلك للزوجة التي لم تحض لصغر سنها.
وكذلك عدة المتوفى عنها غير الحامل اربعة اشهر وعشرة ايام لقوله تعالى: (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا).
النوع الثالث : العدة بوضع الحمل فهذه المرأة تنقضي عدتها بوضع الحمل لقوله تعالى : (وأولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن).

حكم اطالة الركعة لكي يدرك مسبوق الصلاة

سؤال : هل يجب على الامام اذا ركع ودخل شخص المسجد فهل عليه ان ينتظره حتى يدرك الركعة ام لا يحسب له حسابا؟

الجواب : يرى بعض الفقهاء، وهم الحنابلة والشافعية انه يسن للامام اذا ركع واحس بشخص داخل ان ينتظره قليلا بحيث لا يشق على المصلين، حتى يمكنه من ادراك الركعة، وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطيل الركعة الاولى حتى لا يسمع وقع قدم. ولكن الحنفية والمالكية كرهوا ذلك. والذي نراه قول الفريق الاول شريطة ان يكون انتظارا قليلا وخفيفا جدا.



إعداد : سعيد الاصبحي



كلمــــة المحــــرر

مبارك عليكم الشهر

عزيزي القارىء

مبارك عليك الشهر وأعانك الله على صيامه ،قيامه ،الاستفادة من الثواب الكثير الذي يأتي به رمضان.

وشهر رمضان عادة له خاصية مميزة في نهاره وليله وفي العادات المستحبة والتي تنتشر بين الناس كصلة الرحم والصدقات والزكاة والدعاء بظهر الغيب وقراءة القرآن وأمور كثير نعملها قد تخص رمضان دون غيره وإن كان الأولى ان تكون في عامنا كله كرمضان حتى نصل الى المراتب العليا عند الله عز وجل.

نسأل الله عز وجل لنا ولكم القبول وأن يفرج هموم المهمومين وينفس المكرب عن الكروبين وينصر الإسلام والمسلمين في كل مكان ويحفظ اموالهم واعراضهم وانفسهم إنه ولي ذلك والقادر عليه.

«المحرر»

الكلمة الضائعة

ج	ر	ا	ن	ل	ا	ل	ب	ج	أ
ب	ن	ق	أ	ت	ا	ة	ر	ر	م
ل	ص	بـ	ح	ل	ر	ف	ض	ص	ب
ا	ي	ل	س	ا	ح	ا	ف	ن	ع
ل	ي	ر	ق	ا	ل	د	و	ص	ل
م	ب	ن	ع	ش	بـ	ت	ق	م	ب
ك	بـ	نـ	هـ	س	بـ	د	يـ	ت	ن
ع	ا	ل	س	و	ا	ن	م	ز	س
ض	ا	ج	ن	ف	ص	م	أ	ح	م
ه	ن	س	ح	يـ	ف	ا	ح	خ	أ

تتكون من مقطع واحد وهي مدينة بدولة اسلامية وتتكون من ٦ حروف

خان يونس – رفح – جبل النار – ارض الشهداء – حماس – تحدي – احمد ياسين – زيتونة – حيفا – صفد – مبعدين – ضائع – جبل المكبر – عين قارة – سجن – صمت – صف – سم

حنان حمزة الفرا
جدة – السعودية

من وصايا لقمان الحكيم لابنه

يابني ان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيها ناس كثير فاجعل سفينتك فيها تقوى الله والاعمال الصالحة بضاعتك التي تعمل فيها والحرص عليها ربحك والايام موجها وكتاب الله دليلها ورد النفس عن الهوى حبالها والموت ساحلها والقيامة ارض المتجر التي تخرج اليها والله مالكها

خير المكاسب وشر المكاسب

سئل احد الحكماء: ما خير المكاسب فقال: خير مكاسب الدنيا: طلب الحلال لزوال الحاجة والاخذ منه للقوة على العبادة وتقديم فضله لزاد يوم القيامة

واما شر المكاسب في الدنيا قال: حرام جمعته وفي المعاصي انفقته ولمن لا يطيع ربه خلفته

قالوا في التوبة

التوبة هي الحياء العاصم والبكاء الدائم

وقالوا التوبة هي الندم على ما فات واصلاح ما آت

وقالوا التوبة هي: قود النفس الى الطاعة بخطام الرغبة وردها عن المعصية بزمام الرهبة.

وقالوا التوبة هي خلع لباس الجفاء ونشر بساط الوفاء

الذنوب

يقول عبد الله بن المبارك:

رأيت الذنوب تميت القلوب
وقد يورث الذل ادمانها
وترك الذنوب حياة القلوب
وخير لنفسك عصيانها
وهل بدّل الدين الا الملوك
واحبار سوء ورهبانها
وباعوا النفوس فلم يربحوا
ولم تغل في البيع اثمانها
لقد رتع القوم في جيفة
يبين لذي العقل انتانها

موسى راشد العازمي
صباح السالم

إجابة العدد الماضي

البكرتان: الدائرة ٢

اسم عمرو في التاريخ: ١ - عمرو بن كلثوم

٢ - عمرو بن لحيّ

٣ - عمرو بن الجموح

٤ - عمرو بن بحر الجاحظ

٥ - عمرو بن معدكرب.

شغل مخك:

الرقم (١٠) يوضع بدل اشارة (×)

والسبب التالي:

السطر الأول والسطر الأخير يتساويان حين الجمع والناتج (١٨) والسطر الثاني والخامس متساويان بالجمع والناتج (٢٣).

وبما ان السطر الثالث مجموعه (٣٠) إذن فالاشارة (×) سيكون رقم ١٠ بدلا منها لكي يكون الجمع (٣٠)

شيء من اخلاقه صلى الله عليه وسلم

سئلت «عائشة» رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: كان خلقه القرآن، يخزن لسانه الا فيما يعنيه، ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ولا ينفرهم، ويتفقد اصحابه، ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويوهيه، ويحذر الناس ولا يقصر عن الحق ولا يتجاوزه، ولا يجلس ولا يقوم الا عن ذكر الله، ويجلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، ويعطي كل جلسائه نصيبه، ولا يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم عليه منه، ومن جالسه او قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، ومن سأله حاجة لم ينصرف الا بها او بميسور من القول، مجلسه مجلس علم وحياء وصدق وامانة، لا ترفع فيه الاصوات، ولا تنتهك فيه الحرمات، وكان دائم البشر في جلسائه سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا فحاش ولا عياب ولا يذم احدا ولا يطلب عوراته، اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير، اذا سكت تكلموا، ويضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون، وكان لا يغضبه شيء الا اذا انتهكت حرمات الله، وكان أبر الناس، وأكرم الناس، ضحاكا بساما.

اربع من السعادة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اربع من اعطيهن فقد اعطي خيري الدنيا والاخرة.. قلبا شاكرا.. ولسانا ذاكرا.. وبدنا على البلاء صابرا.. وزوجة لا تبغيه حوبا في نفسها وماله».

والشكر هو اسهل واجمل وصفة للسعادة.. فانت حين تشكر الله سبحانه وتعالى تستحضر انعمه عليك وهي دائما وفيره كثيرة فاستحضارها يغمرك بالسعادة والامتنان لخالقك، وفي ذلك عبادة واجر ووعد بالمزيد من الله. قال الله تعالى «لئن شكرتم لازيدنكم». سورة ابراهيم/٧

ابو اسامة الحارثي - الرياض

فكر معي

١ - من هو الصحابي الذي حكم على يهود بني قريظة بالقتل والسبي؟

٢ - من الالوان الباردة؟

٣ - عدد الايام التي تختلف فيها السنة القمرية عن السنة الشمسية هو: ١-١٠ ايام، ٢-١١ يوم - ٣ -١١ يوم؟

٤ - متوسط عمر شجرة الارز في لبنان هو: ١-٥٠٠ سنة، ٢-١٠٠٠ سنة، ٣-١٣٠٠ سنة؟

٥ - وما هي الواحة؟

عبد الكريم احمد العبد الكريم
السعودية - الزلفى

أبو محمد الفاتح

لما ذكر صلى الله عليه وسلم أبواب الجنة الثمانية تحرك الطموح والسمو في نفس الصديق وسأل (وهل يدخل من الثمانية احد) أجاب خير البشر صلى الله عليه وسلم مطمئنا ومبشرا (نعم وإني لأرجو أن تكون منهم) يذكرنا هذا بشهيدنا رحمه الله لقد كان يتمنى أن يكون أول شهيد عربي على أرض البوسنة ولكن سبقه إليها أخاه أبو علي القرشي من مكة المكرمة ثم لحق به بعد بضعة أيام.

كان رحمه الله مبرزا في جميع مجالاته وكان نائبا للأمير وكان مترجم بيت الضيافة وكان ذا اشراقة وصباحة وجه ولسان مليء بالإيمان بالله والثقة به سبحانه وتعالى ولاتسمع منه إلا حديثا عن الأمة وأحوالها وفرضية الجهاد وصفات الجنة والشهادة ويقينه بها فهو من يقينه بالشهادة ودنوها لم يكن يؤجل أعماله الى وقت طويل بل ينجز أعماله أولا بأول وحين نسأله عن ذلك يحسبك بقول تشعر فيه بالصدق (أكون وقتها إنشاء الله في الفردوس الأعلى) ومن ذلك أذكر أننا كنا مرة في مجلس من المجالس نتحدث وذكر أن له ابنا مريضا في البحرين وطلب من شيخنا الفاضل الشيخ غبري صالح (كان يقرأ على المرضى) طلب منه أن يمر في طريق عودته على ابنه فيقرأ عليه فقال له الشيخ إذا رجعنا التقي بك وافعل إن شاء الله فأجاب رحمه الله (وقتها أكون في الفردوس الأعلى) فصدق الله فصدقه نحسبه كذلك، كان مجاهدا عريقا في افغانستان وكان يكنى بأبي خوله ثم لما جاء إلى أرض البوسنة تكنى بأبي محمد الفاتح تأسيا بالفاتح الكبير رحمه الله وأيضا من يقينه بالشهادة انه أخذ التذكرة من بلده إلى البوسنة خطا واحدا فقط ذهاب بدون عودة. رحمه الله عرفه الجميع بالسيارة المرسيدس السوداء يتجول بها في خدمة المجاهدين وكان قد حصل عليها غنيمة في أحد العمليات.

وفي ليلة عمليتنا أخبرني رحمه الله أنه رأى رؤيه في المنام كان قد رآها في بلده وهي أن مناديا يناديه أن اخترناك للبلقان فأخبرني أنه لم يكن يعرف أن أرض البوسنة هي من أراضي البلقان فلما عرف استبشر بهذه الرؤيا خيرا.

وعينه أبو عبدالعزيز القائد العام للأخوة العرب عينه أميرا وقائدا للعملية وكان دوره فيها قائدا لمجموعة الميمنة ثم أثناء تنفيذ العملية وقبل أن تقوم مجموعتي القلب بالاقتحام فوجئنا به بيننا مع مجموعته فاختار بعض الأفراد للاقتحام فتقدم رحمه الله إلى خندق العدو فتبادلا اطلاق النار حتى أصيب بعض أعداء الله وقتل بعضهم وهرب الباقون فلما تم تطهير المنطقة كان الخندق يكشف احد دبابات العدو فبدأ يعد قذيفة من سلاحه المضاد للدروع وما أن رفع رأسه ليصوب على الدبابة حتى أصيب برصاصة قناص فنالت من جبهته ونال بهذه الرصاصة شرف الشهادة ونال ما تمنى وما كان يطمع فيه نسأل الله أن يجمعنا به بعد عمر مديد وعمل مجيد وخاتمة بشهادة في سبيله.

محمود حامد خليل
المدينة المنورة

الراحة النفسية

قد تتساءل احيانا عن السعادة وما هو مفهومها لدينا؟ هل هي في جمع المال؟ أم في الثراء والغنى أم في السكن بالقصور؟ كلا ليست السعادة في هذه الأمور كلها ولكن السعادة في تقوى الله وطاعته فيما أمرنا به وأن نجتنب ما نهانا عنه وتكمن السعادة أيضا في راحتنا النفسية، وقد يكون البعض من الناس لديه المال الكثير ويفتقد الراحة النفسية والسعادة، والعكس كما قال الشاعر:

ولست أرى السعادة جمع مال
ولكن التقي هو السعيد
وتقوى الله خير الزاد ذخرا
وعند الله للأتقى مزيد

وقال تعالى : «وتزودوا فإن خير الزاد التقوى»

وكذلك فإن سعادتنا هي في صحة أبداننا وعقولنا وربما يكون لدى البعض المال ولكن لاتتوفر عندهم العافية قد لايهمهم الثراء لأنه لايقاس بإسترجاع صحتهم وقوتهم في يوم من الأيام إلا عند التقرب واللجوء لله عز وجل والدعاء إليه وأن لايتركو ما فرضه الله عليهم من أداء الأركان الخمسة المفروضة وذكر الله في قلوبهم وعلى ألسنتهم دائما، وهل تظنون إخواني من ترك ركنا من هذه الأركان وفرط فيها وترك ذكر ربه إنه سعيد؟ لا ليس سعيدا لأنه مفرط في جنب الله حتى وإن كان لديه عذر مقبول في ذلك فضميره يؤنبه، واختتم قولي وأقول السعادة هي في تقوى الله حيث الراحة النفسية.

أم سلطان محمد المسعري
الرياض



● الأخت/ أم قتيبة - السعودية - القصيم
وصلتنا رسالتك الأخيرة بعنوان «وحيل بينهم وبين مايشتهون» كما وصلتنا من قبل العديد من مقالاتك ورغم ما فيها من سلامة الفكرة وصدق العاطفة إلا ان الحماسة والاندفاع يعرضنا للكثير من الحرج لذلك وحرصا منا على الاستمرار في أداء واجبنا نرجو مزيدا من الهدوء والتأني في كتابتك لأن الهدف يبقى هو الخير والاصلاح وليس التجريح وتوسيع الهوة.. وبانتظار رسالة جديدة نتمنى لك التوفيق والسداد مع ذكر الاسم الكامل إن أمكن.

● الأخ/ كوني اسوف.. كون يفوار عنوان وزارة الدفاع هو :
ص.ب : ١١٧٠ الصفاة ١٣٠١٢ دولة الكويت.

● الأخت / نوارة بنت أحمد العثمان - السعودية - الدمام
موضوع ظهور المرأة على المسرح - الرأي فيه لأهل العلم وليس لهذا الكاتب وذلك الأديب

الدعـــاء الجمـاعـــي

دعاء الإنسان المضطر لنفسه مستجاب لقوله تعالى (أمن يجيب المضطر إذا دعاه)

وإنما اريد ان اتحدث عن دعاء المجموع لخير المجموع وما صلاة الاستسقاء التي من شروطها خروج الناس شيبا وشبانا اطفالا ونساء مصطحبين العجماوات الى ظاهر البلد في تضرع وخشوع غير متبطرين ولامتظاهرين يصلون ويدعون ويطيلون الدعاء والوقوف بين يدي الرحمن طالبين الغيث إلا مظهر من مظاهر الدعاء الجماعي.

حتى البهائم إذا دعت دعوة جماعية استجاب الله لها يروى انه حدث ان جفت بركة ماء ترد اليها السباع والطيور للشرب في منطقة واسعة تدعى الجزيرة في شمال سورية يقصدها هواة الصيد من زعماء العالم العربي جاءت السباع والطيور ذات يوم فلم تجد ماء فجأرت الى الله باصواتها مجتمعة فاستجاب الله للعجماوات وتلبدت غيمة سحاء مدرارة وهطلت بغزارة فامتلأت بركة الماء وشربت الحيوانات وشكرت ربها وانصرفت.

والان وقد طفح الكيل وديست الفضائل، وانتهكت اعراض المسلمين وديار الاسلام تسلب واستغاثات العذارى تتصاعد ووصل الامر بصليبيي الصرب ان يشووا طفلا رضيعا على النار امام والده، ويجبروا الاب على اكل لحم ابنه المشوي ثم يطلق على الأب الرصاص.

فلم يعد على الأمة إلا ان تدعوا دعاءا جماعيا على الشياطين الخرس دعاء المضطر حتى يكشف الله الغمة بازاحة الظالمين .. اما إذا بقيت الأمة خانعة ذليلة فقد هلكت كما قال صلى الله عليه وسلم حين سأله بعض الصحابة (انهلك وفينا الصالحون؟ قال : نعم إذا كثر الخبث).

الا يارب : لاتذر على الأرض من الكافرين ديارا وطهر ارضك المقدسة والمباركة من كل افاك اثيم عتل بعد ذلك زنيم ان كان ذا مال وبنين.

بلسم فؤاد ـ قطر.

امتنــا .. الجــرح .. بعــد الجرح

إن الذي يرقب الأحداث عن كثب والمستجدات باهتمام وينظر في الساحة الإسلامية العريضة يشاهد ما آلت اليه هذه الأمة من تناحر وشتات وإذا بحثنا في السبب الذي اوصل هذه الأمة إلى ما وصلت اليه نجده جليا لكل ذي بصيرة وبصر.. وبايجاز هو البعد عن الكتاب والسنة المطهرة تحكيما ومنهجا وسلوكا.. واتباعا..

إذا فلا غرو أن تصبح امتنا في هذا الوضع المأساوي الذي ينم عن مدى الهوان وشدة الوهن.

فلو رجعنا إلى ماضي هذه الأمة فسنجده عنوان العزة والتمكين وماضينا حافل بالغلبة والاستمساك بالحبل المتين حيث الأمن والأمانة والعدل والسلطان فقد كانت الجبل الذي لاتنال ذروته والسيف الذي لاتخطىء ضريبته يوم أن كان سندها كتاب الله وسنته.

اما في وقتها المعاصر الحاضر فهو حقا لماضيها مغاير قد انتزع الرعب من قلوب اعدائها واضحت السطوة بأيدي خصومها حتى انهم عقروها في عقر دارها..!!

فإنا لله وإنا اليه راجعون ولاحول ولاقوة إلا بالله. ثم انظر نظرة فاحصة بشكل سريع على محيط جسد هذه الأمة الكبير تجده بوضوح وجلاء جسدا مثخنا بالجراح ففي كل عضو منه طعنة وفي كل زاوية صرخة وفي كل بقعة آلام وأحزان وبقايا جراحة..؟!

عدد سكان الأرض من المسلمين يعد بالملايين فلا تجد لهم كلمة موحدة ولا قرارا موثرا بل ليس لهم في المحافل الدولية ادنى تأثير بل هم الجانب الأضعف واليد السفلى، هم غثاء كما اخبر سير الرسل والأنبياء عليه الصلاة والسلام وهم كما قال الدكتور العشماوي..

مليارکم لاخير فيه كأنما..

كتبت وراء الواحد الأصفار.

اخوكم
خالد بن سليمان الوايلي
السعودية الزرقاء

وما نشر هو وجهة نظر خاصة وليس من الضروري ان تكون هي وجهة نظرنا في المسألة وعندما يجمع العلماء على رأي فهو رأينا الذي نتبناه وندافع عنه.

● الأخ/ عبدالعزيز بن محمد الربيش ـ السعودية ـ بريدة

نشكر لك اهتمامك بمواضيع المجلة كما نشكرك على اقتراحاتك الجيدة التي نرجو ان نتمكن من الاخذ بها.. وختاما نرحب بمشاركتك في عرض الكتب الجديدة او المفيدة.. بارك الله جهدك الطيب ووفقك لما يحبه ويرضاه.

● الأخ/ ابو اسامة الحارثي.. السعودية ـ الظهران

وصلت رسالتك التي تضمنت بعض المساهمات التي ستاخذ طريقها الى النشر إن شاء الله اما تأخر المجلة فيكون لأسباب قاهرة خارجة عن ارادتنا نأمل أن تتذلك العقبات وتزول الموانع التي تحول دون وصول المجلة في الموعد المحدد.. وعن كيفية الاشتراك يمكن ارسال المبلغ مع طلب الاشتراك.

● الأخ/ مبارك عبدالله الحودي السعودية ـ القصيم

نعم نرحب بتساؤلات القراء الأعزاء ويحق لك ان تسأل ويصلك الجواب بالشكل المطلوب إن شاء الله.


نداء إلى
المحسنين الكرام
الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية
INTE'L ISLAMIC CHARITABLE ORGANIZATION
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يسر الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أن تهديكم خالص تحياتها وأن تدعو الله عز وجل أن يوفقكم لما فيه الخير والسداد. وان تبارك لكم قدوم شهر رمضان الكريم أعاده الله على الكويت والأمة الإسلامية جمعاء بالخير والبركات .. لقد حققت الهيئة بفضل من الله عز وجل إنجازات طيبة في شتى ميادين الخير، فأقامت المشروعات الخيرية التعليمية والصحية والصناعية والزراعية وفقاً لخطتها في تخصيص التبرعات لتكون صدقة جارية .. كما شاركت الهيئة بدور متميز في عمليات الإغاثة لمواجهة آثار الكوارث التي أصابت المسلمين في كثير من البقاع وقدمت المساعدات الإغاثية لعديد من المسلمين في أنحاء العالم بقدر إمكاناتها. لهذا نهيب بكم، وقد عهدنا فيكم الخير والبر والإحسان والاستجابة لأمر الله تعالى (واستبقوا الخيرات)، بتقديم الدعم والمؤازرة للهيئة لإنجاح مشاريعها الإسلامية.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
رئيس الهيئة
يوسف جاسم الحجي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء) رواه الترمذي
طلب تحويل شهري لحساب الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية
التاريخ / /
رقم مسلسل ....
السيد / مدير بنك .... فرع ....
أرجو تحويل مبلغ .... (فقط ....)
من حسابي □ الجاري رقم : .... □ التوفير رقم : ....
وايداعه في حساب الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في بيت التمويل الكويتي - المقر الرئيسي :
□ زكاة (حساب رقم ١٩/٥) □ تبرع عام (صدقة جارية) حساب رقم ٣ / ٢٣
أو في بنك حساب رقم
وذلك اعتباراً من شهر وحتى اشعار آخر .
★ في حالة عدم تصنيف المبلغ الى تبرع عام (صدقة جارية) أو زكاة ، فإنه يحول الى حساب تبرع عام ...
الاسم : .... العنوان : ....
هاتف رقم : .... صندوق بريد .... الرمز البريدي : ....
مصادقة التوقيع وتوثيق البيانات
التوقيع المعتمد لدى البنك
★ رجاء ارسال النسخة الثانية من هذا النموذج بعد المصادقة على التوقيع الى الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ص.ب ٣٤٣٤ صفاة 13035 كويت
أو الى فرع الهيئة في الدولة التي يقوم فيها المشروع الكريم
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
ص ب ٣٤٣٤ الصفاة 13035 الكويت
تلكس ٣٠٤٩٤ خيرية كت - برقياً : الاسلامية
ت ٢٤١٨٠٢٥١/٢٤٤٨٧٨٦-فاكس ٢٤٠٢٨١٧
تقبل التبرعات على الحسابات التالية
زكاة: ١٩/٥ صدقات: ٢٣/٣
بيت التمويل الكويتي